العدد 596 السنة 31 - الجمعة 13 نوفمبر Vendredi 13 novembre 2026

Email: elressalanews@gmail.com www. el-ressala.com تابعونا يوميا على

# الرسالة EL-RESSALA

حرية الكلمة أمانة و أمانة الكلمة رسالة

جريدة نصف شهرية
سياسية ـ ثقافية ـ فنية ـ اجتماعية مستقلة
تأسست في مونتريال
29/11/1995

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
فريد فؤاد زمكحل

31 year

التأمين ضد الأمراض
أحصل على قيمة التأمين بعد تشخيص المرض
أو أحصل على كل نقودك بالكامل أذا بقيت عفيا سليماً
RISK
مـارى حـلـيم
Office 905-790-6770 Cell 416-712-5041 Fax 905-790-3536
Toll Free 1-866-MARY-HALIM email: MaryHalim@rogers.com

# ترامب: لا نحتاج لاتفاق مع إيران.. أموالهم معنا ومضيق هرمز تحت سيطرتنا



■ قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الخميس إن الولايات المتحدة لا تحتاج إلى اتفاق مع إيران، ووجه نائبه جيه.دي فانس، الذي لعب دورا في جهود إنهاء الحرب، بأن يكرس "كامل اهتمامه وتركيزه" لقضايا الجريمة والفساد المزعومة في المدن والولايات التي يديرها الديمقراطيون.

وجاء توجيه ترامب بعد يوم من نشر صحيفة وول ستريت جورنال خبرا مفاده أن فانس كان يدرس إجراء محادثات سلام مباشرة مع مسؤول أمني إيراني متشدد، وبعد أسبوع من إلقاء نائب الرئيس باللوم على الحرب المكلفة مع إيران في الهزيمة الساحقة التي مني بها الجمهوريون في انتخابات التجديد النصفي.

وشكلت تعليقات ترامب تحولا في لهجته بعد أن كان قد أشار في الأسابيع القليلة الماضية إلى أن إيران ستكون أكثر استعدادا للتوصل إلى اتفاق في الصراع المستمر منذ ثمانية أشهر بعد الانتخابات الأمريكية

لكن إدارته أشارت هذا الأسبوع إلى أنها تعتقد أن حصارها والعقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران تحقق نتائج، مما يعني عدم الحاجة إلى التصعيد العسكري أو الدبلوماسية.

ويفرض الجيش الأمريكي حصارا على الموانئ الإيرانية في وقت يحاول فيه تأمين مرور آمن للشحن الدولي عبر مضيق هرمز الحيوي. وقال الجيش الإيراني اليوم إن أربع ناقلات نفط تعرضت لانفجارات بعدما تجاهلت تحذيرات إيرانية.

ولم يرد مكتب فانس بعد على طلب للتعليق.

قاد فانس، الذي ينظر إليه باعتباره متشككا في مضيق هرمز، وهو ممر الملاحة الحيوي بالقرب من إيران، حيث يعمل الجيش الأمريكي على تأمين مرور آمن للسفن الدولية.

وأشار ترامب في الأسابيع القليلة الماضية إلى أن إيران ستكون أكثر استعدادا للتوصل إلى اتفاق في الصراع المستمر منذ ثمانية أشهر بعد الانتخابات الأمريكية

لكن إدارته أشارت هذا الأسبوع إلى أنها تعتقد أن حصارها والعقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران تحقق نتائج، مما يعني عدم الحاجة إلى التصعيد العسكري أو الدبلوماسية.

ويفرض الجيش الأمريكي حصارا على الموانئ الإيرانية في وقت يحاول فيه تأمين مرور آمن للشحن الدولي عبر مضيق هرمز الحيوي. وقال الجيش الإيراني اليوم إن أربع ناقلات نفط تعرضت لانفجارات بعدما تجاهلت تحذيرات إيرانية.

ولم يرد مكتب فانس بعد على طلب للتعليق.

قاد فانس، الذي ينظر إليه باعتباره متشككا في الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران في فبراير شباط، محادثات مع مسؤولين إيرانيين في باكستان في أبريل نيسان أسفرت عن مذكرة تفاهم في يونيو حزيران أوقفت الحرب. غير أن ذلك الاتفاق انهار خلال أسابيع.

وذكرت وسائل إعلام إيرانية رسمية في أواخر الشهر الماضي أن طهران تلقت رسالة من فانس يسعى فيها إلى استئناف المحادثات مع واشنطن.

وقال ترامب إنه لم يوجه نائبه لإجراء هذا التواصل.

وقال وزير الخارجية ماركو روبيو يوم الثلاثاء، بعد محادثات مع حلفاء الولايات المتحدة في باريس، إن مطالب إيران بشأن اتفاق محتمل كانت "سخيفة" مشيرا إلى مطالبتها بتعويضات عن الحرب. وأضاف روبيو أن ترامب لن يوقع اتفاقا سيئا.

وأفادت صحيفة وول ستريت جورنال الأربعاء بأن فانس كان يفكر في الاجتماع بمسؤول أمني إيراني كبير، وهي خطوة كانت ستضع فانس في قلب مفاوضات السلام. ولم تتأكد رويترز من هذه المحادثات المحتملة.

ونأى فانس، الذي ينظر إليه على أنه أحد المرشحين البارزين للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة في 2028، بنفسه عن الحرب الأسبوع الماضي بعد الهزيمة الكبيرة التي مني بها الجمهوريون على يد الديمقراطيين في انتخابات التجديد النصفي.

وحمل نائب الرئيس تكاليف حرب إيران بعض المسؤولية في خسائر الحزب. وقال أيضا إن توصية سابقة بإنهاء الحرب كانت "نصيحة سديدة".

ورد ترامب على موقف فانس بالدفاع عن الحرب باعتبارها ضرورية لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي. وقال إنه طلب من فانس التركيز بدلا من ذلك على قضية داخلية كان الرئيس أدرجها سابقا ضمن مهام منصبه، وهي قيادة جهود تستهدف الاحتيال المزعوم في المدن والولايات التي يديرها الديمقراطيون في أنحاء الولايات المتحدة. وأضاف ترامب أمس الخميس " يمكن تحقيق التوازن في ميزانيتنا بسرعة من خلال التصدي لهذه الأنشطة الإجرامية واسعة النطاق. الفساد يجري في عروق القيادة الديمقراطية!".

## بدون رتوش



فريد زمكحل

### الوضع الدولي الحالي بدون أبعاد تُذكر

■ مما لا شك فيه أن الوضع الدولي الراهن يَعكس حالة من الفوضى الإستراتيجية في ظل هذه التعددية القطبية غير المفهومة وسط تراجع مفاهيم الهيمنة الأحادية على العالم، وبزوغ فجر صعود قوى إقليمية ودولية جديدة متعددة الأطراف والأهداف في ظل اتساع همجية منسوب السياسات الدولية والتوترات العالمية والصراعات العسكرية.

الأمر الذي يؤكد على بداية إنتقال العالم من النظم الأحادية إلى اللا قطبية في إدارة شئون العالم وهو الوضع الذي قد يؤدي إلى عودة العالم للاحتماء بمظلة القانون الدولي المُعطل منذ عقود لإعادة الحياة لما يُسمى بالنظام الدولي أو أن يتم تجاهله ويسير بالعالم إلى نهايته باختياره وبكامل إرادته، إذا ما استمر سعي دول الوضع الحالي للإبقاء على الوضع الراهن على ما هو عليه من ضعف وفشل في كافة المجالات وهو ما لن توافق على استمراره الدول الراغبة في إجراء الكثير من التعديلات على النظام الدولي الحالي الذي أثبت عدم قدرته على التعامل مع كافة المشاكل الدولية الملحة حول العالم لعدم قبوله بمفاهيم التعاون الدولي للحفاظ على مصالح جميع دول العالم وليس للحفاظ على مصالح القطب الواحد فقط بعد هذا التراجع النسبي الملحوظ في قوته الاقتصادية والعسكرية مع هذا التقارب النسبي الظاهر منه لبعض القوى القطبية الأخرى في كل هذه المجالات ولا أقول بأن هناك تفوّق ملحوظ اقتصادياً وعسكرياً لبعضها عليه، ويؤكد على عدم قدرة هذا القطب الواحد على إدارة شئون العالم وهو يفقد القدرة والقوة يوماً بعد يوم وأقصد هنا الولايات المتحدة الأمريكية في التصدي لما يعانيه العالم من مشكلات.

وفي تقديري أننا قد وصلنا للحظة الحسم لإعادة تشكيل العالم من شرقه إلى غربه، ومن شماله إلى جنوبه، وإن لم يتم الاتفاق بين كل هذه الأقطاب على إدارة شئون العالم فيما بينها من خلال تعاون وثيق يُعيد للوجود مفاهيم احترام سيادة الدول وإعادة تفعيل مواثيق حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير إلى آخره... نكون قد وصلنا إلى نهاية العالم ونهاية الإنسانية بدون أدنى شك .. ما لم تتدخل العناية الإلهية لإنقاذ البشرية قبل فوات الأوان !!

fzemokhol@gmail.com

# عطل مايكروسوفت.. كيف أثر على المطارات والقطارات والمدارس والمحاكم؟




■ واجهت المطارات تعقيدات كبيرة بعد تعطل نظم الحجز الإلكتروني ولوحات المعلومات، مما دفع شركات الطيران إلى إلغاء رحلاتها وتأخيرها تاركة المسافرين عالقين في المطارات من دون أية معلومات واضحة عن رحلاتهم.

كشفت مشكلة انقطاع «مايكروسوفت» عن مدى هشاشة البنية التحتية الرقمية للمجتمعات في العالم، إذ تسبب العطل في حال من الفوضى في عدد من القطاعات الحيوية، فالمطارات ومحطات السكك الحديد وعيادات الأطباء شهدت تعطلاً كبيراً، مما أدى إلى إلغاء الرحلات الجوية وتعطل الوصول إلى السجلات الطبية.

وواجهت المطارات تعقيدات كبيرة، إذ تعطلت نظم الحجز الإلكتروني ولوحات المعلومات مما اضطر عدداً من شركات الطيران إلى إلغاء رحلاتها وتأخيرها، تاركة المسافرين عالقين في المطارات من دون أية معلومات واضحة عن رحلاتهم.

ولم تكن محطات السكك الحديد في مأمن من هذه الفوضى، إذ تعطلت نظم الحجز والتشغيل، مما أدى إلى تأخير وإلغاء عدد من القطارات.

وفي المجال الصحي كان الأثر أشد خطراً، إذ تعذر على الأطباء الوصول إلى السجلات الطبية للمرضى، مما عرقل تقديم الرعاية الصحية في الوقت المناسب وأدى إلى تأجيل عدد من العمليات الجراحية والاستشارات الطبية.

وأظهر هذا الانقطاع بوضوح مدى اعتماد المجتمع على التكنولوجيا في تسيير حياته اليومية ومدى تأثير أي خلل في هذه البنية التحتية على الحياة العامة والخاصة.

وتجدر الإشارة إلى أن حادثة انقطاع «مايكروسوفت» لم تكن مجرد عطل تقني عابر، بل كانت بمثابة اختبار حقيقي لقدرة المجتمعات على التعامل مع حالات الطوارئ الرقمية، لذا أصبح من الضروري الآن إعادة تقييم مدى استعداد العالم لمثل هذه الأزمات والعمل على تقوية البنية التحتية الرقمية لضمان استمرار تقديم الخدمات الحيوية من دون انقطاع.

وعلى رغم أن كل ما استغرقه الأمر كان تحديثاً غير مؤذ للنظام ولكن كان هناك ملف مفسد أرسل إلى مليارات من أجهزة «مايكروسوفت» حول العالم، وقد أثبت أنه كاف لإحداث يوم من الفوضى العالمية، مما أثر بشدة في عدد من القطاعات الحيوية مثل شركات الطيران والمستشفيات والبنوك.

ليستيقظ الناس في جميع أنحاء العالم ليجدوا أجهزة الحواسيب المحمولة والمكتبية وحتى اللوحات الإعلانية الضخمة في مدينة نيويورك تعرض ما يعرف بشاشة «الموت الزرقاء»، وكانت هذه الظاهرة واضحة بصورة خاصة في الأماكن العامة والمناطق ذات الازدحام الكبير.

ولكن ما صدم كثيراً خارج الدوائر التكنولوجية هو مدى ضعف العالم أمام عمالقة تكنولوجيا المعلومات فالشركة «كراود سترايك»، التي كانت في قلب الانقطاع هي في النهاية شركة أمن سيبراني عالمية مكلفة بمنع حدوث مثل هذه الحالات.

وكان هذا الانقطاع هو الأسوأ بلا شك في الأعوام الأخيرة، ولكنه لم يكن الحادثة الوحيدة المهمة، ففي ديسمبر (كانون الأول) 2020، توقفت بعض من أشهر خدمات غوغل مثل «يوتيوب» و«جي ميل» و«غوغل درايف» لمدة ساعة، مما أثر في العملاء.

# الخارجية الفرنسية: من الضروري زيادة الضغط على الحوثيين في اليمن



■ قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية باسكال كونفافرو اليوم الجمعة إن من الضروري زيادة الضغوط على جماعة الحوثي في اليمن لإنهاء هجماتها في المنطقة، ولا سيما على السعودية.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي "موقفنا هو أنه من الضروري زيادة الضغط على الحوثيين لكي يضعوا حدا لهجماتهم واستفزازاتهم غير المقبولة، خصوصا على الأراضي السعودية، ولكن ليس هناك فقط".

وجاءت التصريحات ردا على سؤال بشأن ما إذا كانت باريس تؤيد فكرة تصنيف الاتحاد الأوروبي للحوثيين منظمة إرهابية.

وقال ستة مسؤولين أوروبيين لرويترز أمس الخميس إن السعودية تضغط على التكتل لاتخاذ هذه الخطوة لكنها لم تتمكن بعد من تجاوز المخاوف الأوروبية من أن يؤدي ذلك إلى تقويض أي عملية سلام مستقبلية.

# إعلام الشيوخ: تصريحات ترامب بشأن خطورة الإخوان اعتراف دولي بحقيقة التنظيم



■ أكد النائب مصطفى متولي، أمين سر لجنة الثقافة والإعلام والسياحة بمجلس الشيوخ، أن تصريحات الرئيس الأمريكي ترامب، التي وصف خلالها جماعة الإخوان بأنها أكثر خطورة على الولايات المتحدة من الشيوعيين، تمثل تطورًا لافتًا في إدراك المجتمع الدولي لحقيقة هذا التنظيم وطبيعة التهديدات التي يمثلها، ليس فقط على استقرار الدول، وإنما على أمن المجتمعات ومؤسساتها الوطنية.

وقال متولي في تصريحات له، إن هذه التصريحات تكشف عن تحول مهم في النظرة الدولية تجاه جماعة الإخوان، وتؤكد أن ما حذرت منه مصر على مدار سنوات لم يكن مجرد موقف سياسي أو خلاف مع تيار بعينه، بل كان قراءة مبكرة لطبيعة تنظيم عابر للحدود، يقوم على استغلال الدين لتحقيق أهداف سياسية، ويتخذ من الشعارات والواجهات المختلفة وسيلة للتغلغل في المجتمعات وتقويض مؤسسات الدول من الداخل.

وأضاف أن الدولة المصرية كانت من أوائل الدول التي فطنت إلى خطورة هذا التنظيم ومخططاته، واتخذت موقفًا وطنيًا حاسمًا في مواجهته، بعدما كشفت التجربة عن حقيقة مشروعه وتعارضه مع مفهوم الدولة الوطنية ومؤسساتها، فلفظ المجتمع المصري هذا التنظيم ورفض محاولاته للهيمنة والاختطاف السياسي.

وأشار أمين سر لجنة الثقافة والإعلام والسياحة بمجلس الشيوخ إلى أن الموقف المصري لم يكن مجرد مواجهة أمنية، بل كان دفاعًا عن هوية الدولة الوطنية ووعي المجتمع واستقراره، مؤكدًا أن مصر دفعت أثمانًا باهظة في مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف، وقدمت للعالم تجربة مهمة في التصدي للتنظيمات التي تتخذ من الدين ستارًا لأهدافها السياسية.

وشدد متولي على أن المرحلة الراهنة تتطلب موقفًا دوليًا أكثر وضوحًا وحسمًا تجاه التنظيمات المتطرفة وشبكاتها العابرة للحدود، مع ضرورة تجفيف منابع تمويلها ومواجهة أفكارها ومنع استغلال المؤسسات والمنصات المختلفة لنشر خطابها.

واختتم تصريحه بالتأكيد على أن التاريخ أثبت صحة الرؤية المصرية المبكرة، وأن حماية الدول لا تتحقق فقط بمواجهة التهديدات بعد وقوعها، وإنما بامتلاك الوعي الكافي لاكتشاف الخطر قبل أن يتمكن من مؤسسات الدولة والمجتمع، مشددًا على أن معركة الوعي ستظل ركيزة أساسية في حماية الأوطان وصون مستقبل شعوبها.

# الدفاع المدني السعودي يعلن زوال الخطر في جازان

■ قال الدفاع المدني السعودي اليوم الجمعة إن الخطر زال عن منطقة جازان في جنوب غرب المملكة، وذلك بعد دقائق من إصداره إنذارا بوجود خطر في المنطقة.

ويوجد في جازان مصفاة لشركة أرامكو السعودية للنفط بطاقة إنتاجية تصل إلى 400 ألف برميل من النفط يوميا.

وتعرض جنوب السعودية المتاخم لليمن لهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة من الحوثيين المتحالفين مع إيران، مستهدفين منشآت عسكرية ومتعلقة بالطاقة تضمنت مصفاة جازان النفطية.

# فرنسا تنتقد قرار إسرائيل منع زعيم اليسار المتطرف من دخولها



■ انتقدت فرنسا قرار إسرائيل منع دخول المرشح الرئاسي الفرنسي المنتمي لليسار المتطرف جان لوك ميلونشون وشخصية بارزة أخرى تنتمي لحزب فرنسا الأبية، ووصفته بأنه قرار "غوغائي".

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية أمس الخميس إنها ستمنع ميلونشون وماتيلد بانو، رئيسة الكتلة البرلمانية للحزب، من الدخول لإسرائيل بسبب "الموقف المتطرف المعادي لإسرائيل الذي يتبناه حزب فرنسا الأبية والتصريحات المشينة التي أدلى بها قادته".

فيما يلي أهم التفاصيل:

• كتب وزير الخارجية الفرنسي جان-نويل بارو على إكس "هذا القرار الغوغائي، الصادر عن حكومة انتهكت القانون الدولي مرارا، يصب في مصلحة من يقتاتون على استغلال الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، مثل حزب فرنسا الأبية".

• أضاف "ستواصل فرنسا العمل بلا كلل من أجل التوصل إلى حل الدولتين والتعايش السلمي بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني".

• قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان أمس الخميس إن ميلونشون وبانو أدليا بتصريحات تنشر "افتراءات دموية" عن إسرائيل، وإن ميلونشون دعا إلى أن ترافق سفن فرنسية الأساطيل غير القانونية المتجهة إلى قطاع غزة.

• أضافت الوزارة "ستردد إسرائيل بحزم على من يسعون إلى إلحاق الأذى بها، ولن تسمح لأفراد يتصرفون ضدها ويحرضون ضد مواطنيها بدخول البلاد".

• قال ميلونشون لإذاعة فرانس إنفو "مُنعت من دخول أراض لم أطلب دخولها... أشعر بالأسف لأن الحكومة الإسرائيلية تلاحقني بهذه الطريقة".

• أكد ميلونشون، في خطاب في إطار الحملة الانتخابية ألقاه السبت الماضي، أن سفنا فرنسية سترافق النشطاء الذين يأملون في فرض إدخال المساعدات إلى قطاع غزة في حال انتخابه رئيسا.



RE/MAX 2001 J.K.
Agence Immobilière

Jean Karam
Courtier immobilier agrée D.A.

514.947.2555
بيع وشراء واستبدال
منازل ـ مكاتب ـ عقارات تجارية وسكنية
Frais notaire payé
تكاليف التسجيل مدفوعة
www.jeankaram.com
jeank@remax2001.net / jeankaram@remax2001.net
3095,Autoroute 440, bureau 204
Laval, Québec H7P 4W5

Lotfi, Rafla & Associates
Accountants - Tax Experts
Since 1990
Cell Phone: 514-909-3332
Montréal office: 514-935-0303 Ext: 222
info@lr-ca.ca
Cornwall 14 Third Street E, Suite 202, ON. K6H 2C7
Montreal 555 Boul. Dr. Frederik-Philips Suite 450, Qc. H4M 2X4
Toronto 7030 Woodbine Ave. Suite 500, ON, L3R 6G2

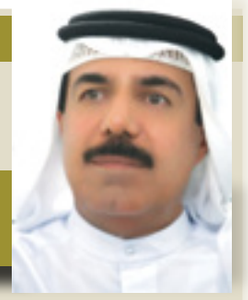






LAIT DE QUALITÉ
حليب
Rose
الحليب بطريقة مختلفة.
جرّبوا مذاقه
بالنكهات المغاربية.
اكتشفوا نكهاتنا
الثلاث هنا.
lait
الورد


For information and booking kindly
contact our central reservation
department on:
CAROLS
BEAU RIVAGE MATROUH
تمتعوا ببحر وشمس مرسى مطروح
Hotel Carols Beau Rivage
Phone: 0222687565, 0222687585
Mobile: 01142521444
Email: res.cairo@carolshotels.com



بقلم: علي عبيد الهاملي
كاتب وإعلامي إماراتي

## الجحيم فارغ.. فالشياطين كلها هنا

■ عبارة وضعها وليم شكسبير على لسان إحدى شخصيات مسرحيته «العاصفة» قبل أكثر من أربعة قرون، وكأنها تصف عالمنا اليوم، بما يشهده من حروب وصراعات ومآسٍ، وبما يرتكبه البشر بحق بعضهم بعضًا. كأن الشياطين لم تعد بحاجة إلى الجحيم، بعدما وجدت على الأرض متسعا لممارسة التخريب وإشعال الحرائق.

ولو عاد شكسبير اليوم، وفتح شاشة تلفاز أو تصفح هاتفا، لما احتاج إلى كتابة مأساة جديدة. فالعالم يقدم عروضا يومية تتجاوز الخيال، الفرق أن أبطال مسرحياته يموتون عند إسدال الستار، بينما يموت في مسرحيات عصرنا آلاف الأبرياء، ثم يخرج المسؤولون ليشرحوا لماذا كان الموت ضروريا!

المفارقة أن الإنسان الذي أرسل مركباته إلى المريخ، وصنع آلات تتعلم وتفكر، واختصر المسافات بين القارات، ما زال عاجزاً عن تجاوز غرائزه الأكثر بدائية. تقدّم في العلم والتكنولوجيا، لكنه لم يتعلم كيف يعيش مع أخيه الإنسان دون أن يسعى إلى إخضاعه أو الاستيلاء على ما يملك. كأن الحضارة تقدمت في كل شيء، وتخلفت في أهم شيء، في الإنسان نفسه.

انظروا إلى خريطة العالم. من غزة التي كشفت عجز الضمير الإنساني، إلى السودان الذي ينهشه صراع السلطة والسلاح، إلى أوكرانيا التي تدفع ثمن صراع الإرادات والمصالح، وصولاً إلى الخليج الذي تهدده احتمالات التصعيد. تختلف الجغرافيا والأعلام والشعارات، لكن الضحايا يتشابهون؛ طفل يبحث عن أمه تحت الأنقاض، وأم تنتظر ابناً لن يعود، وشيخ يحمل مفتاح منزل اختفى، وعائلات تهرب من موت إلى آخر.

وفي المقابل، يجلس صناع المآسي أمام الخرائط، يتحدثون عن الأهداف الاستراتيجية والخسائر المقبولة. وما أكثر الكلمات التي اخترعها السياسيون لتجميل القبح! يسمون قتل المدنيين أضراراً جانبية، وتهجير السكان إخلاءً احترازيا، والعدوان دفاعاً استباقيا. حتى الموت أصبح يحتاج إلى قاموس سياسي كي يبدو أقل بشاعة.

ليست المشكلة أن الحروب تندلع؛ فقد عرفها التاريخ منذ عرف الإنسان الطمع والخوف. المشكلة أن العالم الحديث أتقن تبريرها، وحوّل القانون الدولي إلى نصوص يستدعيها الأقوياء حين تخدم مصالحهم، ويتجاهلونها حين تقيد أفعالهم. فالدم الذي يستحق الإدانة في مكان قد يجد من يبرره في مكان آخر، والجريمة التي يرتكبها خصم تصبح انتهاكاً صارخاً، لكنها تتحول إلى ضرورة أمنية حين يرتكبها حليف. فإذا كان القانون لا يطبق إلا على الضعفاء، فأي عدالة تبقى؟ وإذا عجزت المؤسسات الدولية عن منع الحروب، فهل تنحصر مهمتها في إصدار البيانات بعد الكوارث؟

الأشد إيلاماً أن بعض دعاة السلام يبيعون أدوات الحرب. يتحدثون عن حماية المدنيين ويوقعون صفقات السلاح، ويدعون إلى ضبط النفس بينما يغذون أسباب التصعيد. إنها تجارة يصبح فيها الإنسان السلعة الأرخص، والخوف البضاعة الأكثر رواجاً. ولعل أشد ما يكشف اختلال هذا العالم أن الدعوات إلى وقف القتال تتعثر أمام حسابات النفوذ، بينما لا يحتاج قرار إرسال السلاح إلى الوقت نفسه. وبين الاجتماعات والبيانات، تتسع المقابر، ويكبر جيل لا يعرف من طفولته سوى الخوف والنزوح وانتظار النجاة.

شياطين شكسبير لا ترتدي جميعها الزي العسكري. بعضها يرتدي بدلات أنيقة، ويتحدث بلغة دبلوماسية، ويوقع قرارات تزيد حياة الناس بؤساً. وبعضها يعتلي المنابر ليمنح الكراهية غطاءً دينياً أو وطنياً. وهناك من لا يطلق رصاصة، لكنه يحرض ويضلل ويزيف الوعي، حتى يتحول القاتل إلى بطل والضحية إلى متهم.

والخطر الأكبر هو أن نعتاد الموت، وأن تصبح أعداد القتلى أرقاماً عابرة أسفل الشاشة، وأن تمر صور الأطفال تحت الأنقاض بين إعلان تجاري ونشرة طقس. عندها لا يبدأ الجحيم باشتعال النيران، وإنما بتوقف الإنسان عن الشعور بحرارتها في أجساد الآخرين.

الشياطين هنا استعارة أدبية، فلا يجوز أن نعفي الإنسان من المسؤولية. ولو أن شكسبير أطل علينا اليوم، لربما سأل: من فتح للشياطين الأبواب؟ من منحها السلطة؟ ومن لا يزال يصفق لها؟ فالحروب تحتاج إلى من يبررها، ومن يمولها، ومن يصمت عن جرائمها، ومن يقنع الضحايا بأن موتهم ثمن السلام القادم.

الخوف ليس من أن يكون الجحيم قد أصبح فارغاً، وإنما من أن نعتاد العيش فيه، حتى لا نعود نعرف الفرق بينه وبين العالم الذي حلمنا أن يكون أكثر إنسانية..

aliobaid2000@hotmail.com

# قمم بلا نتائج تهز «المجتمع السياسي الأوروبي».. إرث ماكرون الأوروبي يواجه خطر التفكك



■ أفادت صحيفة «بوليتيكو» بأن عددا من القادة الأوروبيين يأملون بانتهاء عمل مجموعة «المجتمع السياسي الأوروبي» بعد رحيل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وسط تزايد الاستياء من اجتماعاتها.

وذكرت الصحيفة، نقلا عن دبلوماسيين ومسؤولين، أن بعض القادة الأوروبيين أصيبوا بخيبة أمل من المنتدى، ويأملون انتهاء وجوده مع انتخاب رئيس جديد لفرنسا العام المقبل.

وأشارت إلى أن القادة الأوروبيين سئموا كثرة الاجتماعات التي باتت تنظر إليها عواصم أوروبية على نحو متزايد باعتبارها منصات للنقاشات غير المثمرة، من دون تحقيق نتائج ملموسة.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي أن هذا الاستياء يفسر جزئيا الفتور الذي قوبل به اقتراح رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إنشاء هيئة جديدة تحت مسمى «مجلس الأمن الأوروبي».

وتأسس «المجتمع السياسي الأوروبي» عام 2022 بمبادرة من ماكرون، عقب بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، ويضم دول الاتحاد الأوروبي وبلدانا أوروبية أخرى، وتعقد قممه مرتين سنويا، لكنها لم تسفر عن نتائج ملموسة.

ورغم الانتقادات، جرى تحديد مواعيد قمم المجموعة حتى نهاية عام 2028، على أن تستضيفها سويسرا واليونان وأذربيجان ولاتفيا.

وتعقد القمة المقبلة لـ«المجتمع السياسي الأوروبي» الخميس في العاصمة الأيرلندية دبلن، بمشاركة أكثر من 50 قائدا، وتتناول أوكرانيا والأمن الأوروبي والقدرة التنافسية والطاقة والذكاء الاصطناعي، إلى جانب إعلان مشترك بشأن الهجرة.

ومن المقرر أن تستضيف دبلن الجمعة قمة غير رسمية للاتحاد الأوروبي، يناقش خلالها القادة إمكانية تعيين ممثل أوروبي موحد للمفاوضات مع روسيا.

# بعد لقاء بوتين.. ويتكوف يعلن جولة ثلاثية جديدة



■ أعلن المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف، الخميس، الاتفاق على عقد جولة جديدة من المحادثات بين روسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة، عقب لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الكرملين.

ولم يحدد التصريح موعد الجولة أو مكانها.

وجاء لقاء موسكو، الذي شارك فيه المبعوث الأميركي جاريد كوشنر، غداة اختتام يومين من المفاوضات في أبوظبي، التي كانت أول محادثات مباشرة بين روسيا وأوكرانيا بوساطة أميركية منذ 9 أشهر، وأفضت إلى اتفاق على تبادل واسع للأسرى.

وخلال لقاء الكرملين، تمسك بوتين بمطلب موسكو السيطرة على كامل المناطق الأوكرانية الأربع التي أعلنت ضمها، ورفض نشر قوات أجنبية لحفظ السلام في أوكرانيا، معتبرا أن انتشارها سيعني «استمرار الحرب».

واقترح الرئيس الروسي هدنة محلية قصيرة لإجلاء مدنيين من مدينة كوستيانتينيفكا شرقي أوكرانيا.

من جانبها، تتمسك كييف بوقف إطلاق النار قبل مناقشة قضايا الأراضي والترتيبات الأمنية الأوسع.

وحث ويتكوف وكوشنر بوتين على إشراك ممثلين أوروبيين في الجولة المقبلة، من دون إعلان اتفاق على صيغة مشاركتهم.

ومن المقرر أن يتوجه المبعوثان إلى دبلن للقاء الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وإطلاعه على نتائج محادثات موسكو.

# رئيس وزراء اليونان يؤكد ضرورة مشاركة أوروبا في مفاوضات السلام بشأن أوكرانيا




■ أكد رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس- الخميس- ضرورة مشاركة أوروبا بشكل مباشر في المفاوضات الرامية إلى إنهاء الحرب في أوكرانيا، محذرًا من أنه لا يمكن التوصل إلى اتفاق سلام دائم أو صياغة إطار أمني أوروبي مستقبلي دون مشاركتها.

وأعرب ميتسوتاكيس، في كلمة ألقاها عند وصوله إلى القمة التاسعة للمجتمع السياسي الأوروبي في دبلن، عن تفاؤل حذر إزاء الجهود الدبلوماسية الأخيرة، لكنه أصر على أن أوروبا يجب أن يكون لها صوت في المفاوضات، حسبما أوردت صحيفة (كاثيمريني) اليونانية.

وأشار رئيس الوزراء إلى أن الصراع لا يزال دون حل بعد مرور أربع سنوات ونصف منذ عقد القمة الأولى للمجتمع السياسي الأوروبي في العاصمة التشيكية براغ بعد فترة وجيزة من العملية العسكرية الروسية.

وأوضح أنه ستتم مناقشة شكل مشاركة أوروبا في مفاوضات السلام اليوم الجمعة، مؤكدًا أنه ينبغي تمثيل المؤسسات الأوروبية بدعم من بعض أكبر دول القارة.

ويشارك في قمة المجتمع السياسي الأوروبي المنعقدة في العاصمة الأيرلندية دبلن قادة من 27 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي و21 دولة غير عضو في الاتحاد، بما في ذلك أوكرانيا.

# زعيم الديمقراطيين بالنواب الأمريكي يريد "تغييرا جذريا" بالشرق الأوسط



■ دعا زعيم الديمقراطيين في مجلس النواب الأمريكي حكيم جيفريز أمس الخميس إلى "تغيير جذري" في الشرق الأوسط، وأعاد تأكيد دعمه لحل الدولتين لإسرائيل والفلسطينيين.

وقد تؤدي الانتصارات الساحقة التي حققها الديمقراطيون في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الأسبوع الماضي إلى الحد من الدعم الأمريكي لإسرائيل حليفة الولايات المتحدة المقربة، مما يسلط الضوء على توجهات قادة الحزب وهم يستعدون لتولي السيطرة على مجلسي الكونجرس في الثالث من يناير كانون الثاني. ومن المتوقع أن يصبح جيفريز رئيس مجلس النواب المقبل.

وقال في مؤتمر صحفي أسبوعي "الوضع الراهن غير مقبول، نحن بحاجة إلى تغيير جذري. ويتمثل ذلك في ضمان وجود إسرائيل آمنة ومستقرة، تعيش جنبا إلى جنب دولة يهودية وديمقراطية مع دولة فلسطينية مستقلة توفر الكرامة وحق تقرير المصير للفلسطينيين".

وسيتولى القادة الديمقراطيون العام المقبل زمام المبادرة في صياغة مشروعات القوانين وتحديد التشريعات التي ستطرح للتصويت، لكن الرئيس الجمهوري دونالد ترامب يحتفظ بسلطة النقض (الفيتو) ضد أي إجراءات يقرها الكونجرس.

ويتطلب تجاوز حق النقض الحصول على أغلبية الثلثين في كل من مجلسي النواب والشيوخ.

وعارض العديد من الديمقراطيين في حملاتهم الانتخابية قبل الفوز تقديم مساعدات عسكرية لإسرائيل والحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران. ومن المتوقع أن يخضع الكونجرس هاتين القضيتين لمزيد من التدقيق العام المقبل.

ودأبت واشنطن على تأييد طريق التفاوض للوصول إلى حل الدولتين، لكن إدارة ترامب ركزت على خطتها الخاصة بقطاع غزة وتسوية أوسع نطاقا في الشرق الأوسط.

وأثرت الخسائر البشرية الفادحة في صفوف المدنيين جراء الحملة العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة وتأييد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لترامب وغيره من الجمهوريين سلبا على الدعم الذي تحظى به إسرائيل منذ عقود من كلا الحزبين.

ودعا جيفريز إلى "تغيير جذري" في الضفة الغربية وغزة، وفي مذكرة التفاهم مع إسرائيل التي تنص على تقديم 3.8 مليار دولار مساعدات عسكرية أمريكية لها كل عام. وتنتهي صلاحية مذكرة التفاهم في سبتمبر أيلول 2028.

# وكالة: هجوم على مدينة سيريك بجنوب إيران



■ نقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء (إرنا) عن مصادر رسمية قولها إن مدينة سيريك في إقليم هرمزجان بجنوب البلاد تعرضت لغارة جوية "معادية".

وأشارت الوكالة إلى أن الغارة كانت ذات طابع عسكري، دون تقديم مزيد من التفاصيل حول أضرار أو خسائر بشرية.

# الحوثيون: هاجمنا محطة ضخ بخط أنابيب (شرق-غرب) في السعودية

■ قالت جماعة الحوثي اليمنية المتحالفة مع إيران الخميس إنها هاجمت محطة ضخ تابعة لخط أنابيب النفط (شرق-غرب) في السعودية، بالإضافة إلى منشأة نفطية في ينبع المطلة على البحر الأحمر ومبنى تابع لشركة أرامكو في الرياض.

وذكر التحالف العسكري الذي تقوده السعودية لقتال الحوثيين في وقت لاحق من اليوم أنه اعترض ودمر طائرتين مسيرتين أطلقهما الحوثيون، إحداهما في منطقة الرياض، والأخرى في المنطقة الشرقية الغنية بالنفط.

ولم ترد السعودية بعد على طلب للتعليق.

ولم يحدد الحوثيون أيضا اليوم الذي نفذوا فيه هذه الهجمات.

وتواصل الجماعة إطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيرة على مطارات وموانئ ومنشآت نفطية سعودية، مما يحول المملكة، حليفة الولايات المتحدة، إلى بؤرة ساخنة في حرب بدأت بهجوم الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران في فبراير شباط.

ومع تعطيل الصراع في الشرق الأوسط تدفقات النفط عبر مضيق هرمز، قامت الرياض بتحويل مسار نحو أربعة ملايين برميل يوميا من النفط الخام عبر خط أنابيب النفط شرق-غرب إلى ينبع، وهو ما يعادل قرابة أربعة بالمئة من الإمدادات العالمية.

وأنقذ خط الأنابيب السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، من وطأة إغلاق مضيق هرمز في زمن الحرب، الذي شل الصادرات من جيرانها.

ومن ناحية أخرى، نفى المتحدث العسكري للحوثيين الخميس أن تكون الجماعة استهدفت مكة المكرمة بصاروخين باليستيين قال الدفاع المدني السعودي إنه تسنى اعتراضهما وتدميرهما أمس الأربعاء، وسقط حطامهما في منطقة مكة بما في ذلك قرية صبحاء.

ونفى الحوثيون مرارا استهداف مكة والمدينة المنورة رافضين الاتهامات السابقة التي وجهها التحالف بقيادة السعودية بأنهم أطلقوا طائرات مسيرة باتجاه المدينتين المقدستين.

وكان الحوثيون سيطروا على العاصمة اليمنية صنعاء في 2014، مما دفع السعودية إلى التدخل عسكريا في العام التالي لدعم الحكومة المعترف بها دوليا.

وفي عام 2022، أدت هدنة برعاية الأمم المتحدة إلى تجميد النزاع إلى حد بعيد، لكن الأعمال القتالية تجددت في وقت سابق من هذا العام، حين شن الحوثيون هجمات بصواريخ وطائرات مسيرة على الأراضي السعودية، بينما نفذت الرياض غارات جوية في اليمن.

وهدد هذا التصعيد في الآونة الأخيرة مضيق باب المندب الاستراتيجي، وهو ممر ملاحي حيوي يربط البحر الأحمر بخليج عدن.

# السعودية تضغط على الاتحاد الأوروبي لتصنيف الحوثيين جماعة إرهابية

■ ذكر ستة مسؤولين أوروبيين أن السعودية تضغط على الاتحاد الأوروبي لتصنيف حركة الحوثي اليمنية المتحالفة مع إيران منظمة إرهابية، لكنها لم تتمكن بعد من تذليل المخاوف الأوروبية من أن يقوض ذلك عملية سلام مستقبلية.

وتعكس هذه الحملة جهدا أوسع نطاقا تبذله الرياض لزيادة الضغط الدولي على الحركة، التي شنت هجمات شبه يومية على المملكة في الأسابيع القليلة الماضية بعد استئناف الحرب التي بدأت منذ أكثر من عقد.

ويخضع الحوثيون بالفعل لعقوبات الاتحاد الأوروبي، بما يشمل حظر توريد الأسلحة وتجميد أصول 12 من قادتهم. وصنف التكتل الحرس الثوري الإيراني، داعم الحوثيين الرئيسي، منظمة إرهابية.

لكن الاتحاد الأوروبي لم يصل حتى الآن إلى حد تصنيف الحوثيين أنفسهم منظمة إرهابية، وهي خطوة اتخذتها دول غربية أخرى، منها الولايات المتحدة وأستراليا وكندا.

وتقود السعودية منذ أكثر من عقد تحالفا عسكريا يقاتل الحركة نيابة عن الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، التي طردها الحوثيون من العاصمة صنعاء في 2014.

عبر المسؤولون الأوروبيون الستة عن قلق دول الاتحاد من أن إدراج الحوثيين على قائمة الجماعات الإرهابية قد يغلق القنوات المحدودة التي تحتفظ بها مع الجماعة، وقد يقوض أي مشاركة أوروبية في عملية سلام مستقبلية في اليمن. ويتطلب إدراج الحوثيين في قائمة المنظمات الإرهابية الحصول على تأييد بالإجماع من الدول الأعضاء السبع والعشرين في الاتحاد الأوروبي.

وقال أحد المسؤولين الستة إن التأييد اقتصر حتى الآن على عدد قليل منها فقط، رافضا الكشف عن هوية تلك الدول لأن المناقشات كانت سرية.

ولم يرد مركز التوصل الحكومي في السعودية على طلب للتعليق. وقال المتحدث باسم السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنور العنوني إن الاتحاد على اتصال منتظم مع الرياض بشأن مجموعة من القضايا، منها التطورات الإقليمية، لكنه رفض التعليق على أي مناقشات محددة جارية.

واعتمد البرلمان الأوروبي الشهر الماضي قرارا يدعو الاتحاد الأوروبي إلى إدراج الحوثيين على قائمة الجماعات الإرهابية في خطوة رمزية إلى حد بعيد، لكنها أشارت إلى وجود دعم داخل القارة لاتخاذ موقف أكثر صرامة تجاه الجماعة.

وقالت جوانا دي ديوس بيريرا، الباحثة الكبيرة في معهد الخدمات المتحدة الملكي، وهو مجموعة أبحاث دفاعية في لندن، إن الدول الأوروبية أرادت إظهار تضامنها مع السعودية، لكنها ظلت مترددة بشأن إدراج الحوثيين على قائمة الجماعات الإرهابية، وهو ما قالت إنه سيكون له تأثير عملي محدود.

وأضافت أن من بين مخاوف الأوروبيين أن الحوثيين قد ينتقمون من أي إدراج في القائمة باستهداف السفن الأوروبية بالقرب من اليمن، وأن هذا التصنيف قد يعقد عمل منظمات الإغاثة في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون.

وهناك سبب محتمل آخر قد يجعل الاتحاد الأوروبي يتحلى بالحذر. فقد أشار العديد من المسؤولين الأوروبيين إلى أن قرار الاتحاد الأوروبي بإدراج جماعة ما على قائمة الإرهاب يصعب بشكل خاص التراجع عنه، إذ أن رفعه يتطلب، بمجرد فرضه، تأييدا بالإجماع من الدول الأعضاء.




لاعلاناتكم في الرسالة
Tel: 514 961 0777 / 450 972 1414
elressalanews@gmail.com

# بعد قصف مستشفى ناصر.. مجلس السلام في غزة يدعو لتنفيذ فوري لخطة ترامب



■ أكد مجلس السلام الخاص بقطاع غزة، أن الخسائر المأساوية في الأرواح عقب الغارة الإسرائيلية التي استهدفت مستشفى ناصر في خان يونس، تبرز الحاجة الملحة للتنفيذ الفوري لخطة الرئيس دونالد ترامب الشاملة للسلام دون أي تأخير.

وأوضح المجلس، في بيان صحفي صدر الخميس، أنه في حال عدم المضي قدماً في تنفيذ الخطة، ستتواصل المآسي التي تتبادل فيها الأطراف الاتهامات، حيث تتهم حركة حماس إسرائيل بشن هجمات متعمدة على المستشفيات، بينما تتمسك إسرائيل بأن الحركة تستغل هذه المرافق لأغراض عسكرية، ليبقى سكان غزة الأبرياء هم من يدفعون الثمن في نهاية المطاف.

وأعرب البيان عن أسف المجلس لمقتل أي مدنيين، مديناً في الوقت ذاته بشدة ما وصفه باستمرار استغلال حركة حماس للمستشفيات وغيرها من البنى التحتية المدنية الحيوية لأغراض عسكرية.

وطالب مجلس السلام كلاً من إسرائيل وحركة حماس بالوفاء الفوري بالتزاماتهما المنصوص عليها في خطة السلام الشاملة، وفي مقدمتها حماية المدنيين، والحفاظ على وقف إطلاق النار، والمضي قدماً في عملية نزع السلاح من قطاع غزة.

وشدد المجلس على أنه وضع إطاراً استراتيجياً يضمن لسكان غزة العيش بأمان والحصول على الرعاية الطبية الأساسية في مرافق آمنة ومنزوعة السلاح، داعياً جميع الأطراف إلى منح السلطة اللازمة والمساحة التشغيلية للمجلس لتنفيذ هذا الإطار دون مزيد من العرقلة أو التأخير.

# أردوغان يتحدث عن «حلف مكة».. وهذا ما دعا إليه خلال لقائه رئيس إيران



■ قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخميس، إن حلف مكة الدفاعي عزز التضامن بين تركيا وباكستان، وذلك خلال لقائه رئيس وزراء باكستان شهباز شريف، بينما دعا لاستئناف المفاوضات بين أمريكا وإيران.

واستقبل أردوغان رئيس الوزراء الباكستاني، على هامش قمة القادة ضمن مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ "كوب 31"، المنعقد في ولاية أنطاليا جنوبي تركيا، وفق بيان لدائرة الاتصال بالرئاسة التركية.

وبحث أردوغان وشهباز شريف خلال اللقاء العلاقات الثنائية بين تركيا وباكستان، إلى جانب التطورات الإقليمية والعالمية، بحسب البيان، وطبقا لما نقلت عنه وكالة "الأناضول" التركية للأنباء.

وقال أردوغان إن "حلف مكة عزز التضامن بين تركيا وباكستان"، مؤكدا مواصلة البلدين الإسهام معا في الجهود الرامية إلى إنهاء الحرب بين أمريكا وإيران.

وأكد أردوغان أن العمل سيستمر لتسريع الخطوات الرامية إلى تطوير التعاون بين البلدين في العديد من المجالات، وفي مقدمتها النقل والصناعات الدفاعية.

وفي 7 أغسطس/ آب الماضي، وقع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ورئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، اتفاق "حلف مكة" للدفاع المشترك.

كما التقى الرئيس التركي نظيره الإيراني مسعود بزشكيان، وأكد خلال اللقاء ضرورة عودة طهران وواشنطن إلى طاولة المفاوضات دون مزيد من إضاعة الوقت.

وأعرب أردوغان عن أمله في انتهاء الصراع بين إيران والولايات المتحدة في أقرب وقت، وتحقيق سلام دائم.

وأشار إلى ضرورة تعزيز التوافق وإتاحة الفرصة للدبلوماسية من أجل بدء مرحلة يسودها الاستقرار، طبقا لوكالة "الأناضول".

# نبيل فهمي يحذر من كارثة صحية تهدد أطفال "تعز" ويطالب بالرفع الفوري للقيود على الامدادات الانسانية



■ أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل فهمي، عن بالغ القلق إزاء تدهور الأوضاع الصحية في محافظة (تعز) بالجمهورية اليمنية، وما تواجهه المستشفيات من نقص حاد في الوقود والأكسجين والأدوية والمستلزمات الطبية، بما يهدد بتوقف الخدمات الأساسية، ولا سيما حاضنات الأطفال الخُدّج وحديثي الولادة.

وحذّر الأمين العام من أن استمرار عرقلة وصول الإمدادات الحيوية ينذر بكارثة إنسانية، ويعرّض حياة الأطفال والمرضى لخطر مباشر، مشدداً على أن حرمان المدنيين من الرعاية الطبية والمساعدات الإنسانية أمر مرفوض، وأن إنقاذ الأرواح لا يحتمل التأجيل أو الإخضاع لأي حسابات سياسية أو عسكرية.

وطالب الأمين العام بالرفع الفوري للقيود التي تفرضها ميليشيات الحوثي على وصول المساعدات والإمدادات الحيوية إلى تعز، وضمان المرور الآمن للمرضى والطواقم الطبية، محمّلاً إياها مسؤولية التداعيات الإنسانية المترتبة على استمرار هذه القيود، ومشدداً على ضرورة التحقيق في الانتهاكات ومحاسبة كل من يثبت تورطه في عرقلة وصول المساعدات الإنسانية أو إرهاب المدنيين وتعريض حياتهم للخطر.

وشدد الأمين العام على ضرورة التحرك العاجل من جانب المنظمات الإنسانية والجهات المعنية لتأمين احتياجات المستشفيات من الوقود والأكسجين والأدوية، وضمان وصولها بصورة آمنة ومستدامة ودون عوائق، بما يحول دون توقف الرعاية الطبية ويحمي حياة الأطفال والمرضى.

# البرلمان العربي يرحب باعتماد الأمم المتحدة قرارًا يؤكد السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية



■ رحب البرلمان العربي باعتماد اللجنة الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة، اليوم الخميس، مشروع قرار «السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، على موارده الطبيعية»، بأغلبية ساحقة بلغت 151 دولة.

واعتبر البرلمان العربي أن هذا التصويت يعكس موقفًا دوليًا واضحًا ومساندًا للحقوق المشروعة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه الأصيل في السيادة الدائمة على موارده الطبيعية، ويبعث برسالة دولية واضحة برفض سياسات الاحتلال الإسرائيلي القائمة على استغلال الموارد الطبيعية الفلسطينية ونهبها، في انتهاك صارخ لأحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، مشددًا على أن هذه الموارد حق أصيل للشعب الفلسطيني، ولا يجوز حرمانه من الانتفاع بها والتصرف فيها.

وطالب البرلمان العربي المجتمع الدولي بترجمة هذا الموقف الأممي إلى خطوات عملية وملموسة، وإلزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوقف استغلال الموارد الطبيعية الفلسطينية، وضمان حق الشعب الفلسطيني في التعويض عن الأضرار والخسائر الناجمة عن ممارسات الاحتلال بشأنها، ومحاسبته على انتهاكاته المستمرة للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وجدّد البرلمان العربي التأكيد على أن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة وغير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها مدينة القدس، يمثل السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة.

# مصرع 14 وإصابة 30 فى حادث مروري جسيم بامارة الفجيرة

■ كشفت القيادة العامة لشرطة الفجيرة عن تفاصيل الحادث المروري الجسيم الذي وقع قبل منتصف الليل على شارع الشيخ خليفة بن زايد، عند مدخل إمارة الفجيرة، وأسفر عن وفاة 14 شخصاً وإصابة 30 آخرين بإصابات متفاوتة، إثر تصادم شاحنة بعدد من المركبات، وما أعقبه من اندلاع حريق امتد إلى عدد من المركبات المتضررة.

وأكدت شرطة الفجيرة في بيان لها أن الحادث وقع نتيجة فقدان سائق شاحنة السيطرة عليها أثناء سيرها على الطريق، ما أدى إلى اصطدامها بمركبة أخرى، ومن ثم تدهورها واصطدامها بعدد من المركبات التي كانت متوقفة نتيجة بطء الحركة المرورية على الشارع، الأمر الذي أدى إلى اشتعال النيران في الشاحنة وامتداد الحريق إلى عدد من المركبات الأخرى، مخلفاً خسائر بشرية جسيمة.

وأوضحت شرطة الفجيرة أن غرفة العمليات تلقت بلاغاً بالحادث، وعلى الفور انتقلت الفرق الشرطية المختصة وفرق الإسعاف والإنقاذ والدفاع المدني إلى الموقع، حيث باشرت مهامها في التعامل مع الحادث وإخماد الحريق وإسعاف المصابين ونقلهم إلى المستشفيات لتلقي الرعاية الطبية اللازمة، إلى جانب تأمين موقع الحادث وتنظيم الحركة المرورية واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان سلامة مستخدمي الطريق، مشيدةً بجهود جميع الفرق الميدانية والكوادر الطبية التي تعاملت مع الحادث بكفاءة ومسؤولية.

وأضافت أن 15 مصاباً من إجمالي 30 مصاباً غادروا المستشفى بعد تلقي الرعاية الطبية اللازمة، فيما لا يزال 15 مصاباً يتلقون العلاج والرعاية الطبية في المستشفيات، وفقاً لحالاتهم الصحية.

وأشارت شرطة الفجيرة إلى أن المتوفين شملوا أشخاصاً من الجنسية الإماراتية، إلى جانب عدد من المتوفين الذين لا تزال إجراءات التعرف على هوياتهم جارية من خلال فحوص البصمة الوراثية (DNA)، فيما شملت جنسيات المصابين الإماراتية والعُمانية والهندية والبرازيلية والباكستانية والأردنية والمصرية.

وأعربت شرطة الفجيرة عن بالغ حزنها وأسفها لوقوع هذا الحادث الأليم، متقدمة بخالص التعازي وصادق المواساة إلى أسر وذوي المتوفين، سائلة المولى عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته، وأن يلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان، وأن يمنّ على المصابين بالشفاء العاجل.

وشددت شرطة الفجيرة على أهمية الالتزام بقواعد السير والمرور والتقيد بالسرعات المحددة وترك مسافات الأمان الكافية، لاسيما عند الاقتراب من مواقع الازدحام والتباطؤ المروري، مؤكدةً أن المحافظة على الأرواح مسؤولية مشتركة، وأن شرطة الفجيرة ستواصل جهودها لتعزيز السلامة المرورية والحد من الحوادث الجسيمة.

وأكدت القيادة العامة لشرطة الفجيرة أن الجهات المختصة تواصل استكمال الإجراءات القانونية والفنية المتعلقة بالحادث، مهيبةً بالجمهور ومرتادي منصات التواصل الاجتماعي تحري الدقة والمسؤولية عند تداول المعلومات، وعدم نشر الشائعات أو المعلومات غير الموثوقة.

# 900 ألف سوداني فقدوا المساعدات الغذائية

■ أنهى المدير التنفيذي للبرنامج لوك ليندبرغ، زيارة ميدانية إلى السودان، أجرى خلالها مباحثات مع رئيس الوزراء ووزير الزراعة ووزير الخارجية، إضافة إلى لقاءات مع فرق البرنامج وأسر نازحة.

وقال ليندبرغ في بيان، إن البرنامج اضطر في سبتمبر إلى خفض عدد المستفيدين بسبب القيود التمويلية، حيث فقد حوالي 900 ألف شخص من الفئات المستضعفة مساعداتهم الغذائية خلال الأشهر الماضية.

وأوضح أن هذا الوضع ترك أسرا أنهكها النزاع بالفعل أمام موارد شحيحة للغاية للبقاء على قيد الحياة.

وأشار إلى أن البرنامج قدم في أغسطس الماضي الدعم لأكثر من 4 ملايين شخص، من بينهم 880 ألف شخص في مناطق معرضة لخطر المجاعة، فيما يصل اليوم إلى ما يزيد قليلا على 3 ملايين شخص.

ويقدر قطاع التغذية التابع للأمم المتحدة أن 8.4 مليون من الأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل والمرضعات في 2026 يحتاجون إلى مساعدات تغذوية، منهم نحو 5 ملايين طفل دون سن الخامسة و3.4 مليون من الحوامل والمرضعات.

ويحتاج 4.19 مليون شخص إلى خدمات علاج سوء التغذية الحاد خلال هذا العام، من بينهم نحو 825 ألف طفل دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم، و2.76 مليون شخص يعانون من سوء التغذية الحاد المتوسط، و599,681 من الحوامل والمرضعات.

ودعا لوك ليندبرغ إلى إنهاء القتال بشكل عاجل، حيث قال: "يجب أن يتوقف القتال فالأشخاص الذين يواجهون الجوع الحاد أمام ثلاثة خيارات مؤسفة: التمرد أو النزوح أو الموت جوعا".

وتابع: "لقد حان الوقت لقادة العالم والقادة الوطنيين والمحليين أن يقوموا بدورهم، وأن يدعوا إلى إنهاء النزاع فنحن لا يمكننا توفير الغذاء للناس بما يكفي لمجاراة حرب لا تتوقف".

وذكر ليندبرغ أن القتال والنزوح لا يزالان من الدوافع الرئيسية للجوع، فيما يؤدي ارتفاع أسعار الغذاء والوقود إلى جعل السلع الأساسية بعيدة عن متناول الناس.

وأشار إلى أن الطرق المغلقة أو التي جرفتها السيول، إضافة إلى البيئة التشغيلية غير الآمنة، تزيد من القيود المفروضة على قدرة البرنامج للوصول إلى الأسر المحتاجة.

ويحتاج البرنامج بصورة عاجلة إلى 520 مليون دولار أمريكي لتقديم المساعدات الغذائية والتغذوية المنقذة للحياة إلى 5.4 مليون شخص حتى أبريل 2027.

## أضواء



بقلم: يوسف زمكحل

### ماذا يجري في مصر

■ كنت في أجازة لبلدي مصر التي أحبها امتدت لشهر وتألمت لما وصلت إليه الحال في مصر صاحبة أقدم حضارة في تاريخ الإنسانية تمتد لسبعة آلاف عام في جذور التاريخ وشعرت وكأن هذه الحضارة تبخرت وضاعت معالمها وتبكي ألماً وحسرة عليها عندما تزور الأهرامات أو المتحف المصري الجديد لتنبهر بما قدمه الأجداد من مجد وفخر لمصرنا الحبيبة التي تقتل نفسها بنفسها .

وأول ما يبكيك رغم الطرق التي تم تنفيذها في عهد الرئيس السيسي إلا أن المسالة لا يجب أن تقتصر فقط على الأسفلت الذي تسير عليه السيارات بل على من يجري بسيارته على الأسفلت فمعظم السائقين لا يلتزمون بالقانون وسيارات الأجرة فيها سيارات متهالكة وسائقيها يتربصون بك يريدون يأخذوا كل ما في جيبك ولا يوجد رقابة من الدولة على العدادات الخاصة بهم والحل الوحيد هو سيارات الأوبر التي لا تخلوا أيضاً من الأخطاء لأن العقلية والفكر المصري واحد هو هو أما راكبي الموتسكيلات فهم يخرجون عليك من كل اتجاه بلا غطاء للرأس يحميهم من أي أصابة والغريب أنك تجد دولاً قريبة من مصر تاريخها فقط لا يتجاوز السبعين عاماً ولديها قانون مرور صارم يعمل على نشر الأمن والآمان على الطريق، وحوادث الطرق في مصر سجلت 5829 حالة وفاة و84553 مصاباً .

وطوال اليوم تسمع الميكروفونات بصوتها المزعج الذي لا يبالي بمن يذاكر دروسه أو بمريض يريد الهدوء وتوقظك من النوم وتألمت لرد فعل الأجانب الذين يسيرون في شوارعها ويسدون آذانهم من هذا الضجيج والصوت العالي الذي يخرج من تلك الميكروفونات .

وعندما تسير ليلاً عليك أن تكون شديد الحذر من الكلاب الضالة التي من الممكن أن تخرج عليك وأما أن تكون صديقة لك أو عدوة لك تنقض عليك وتسمعها طوال الليل وأنت في بيتك وهي تنبح !

ولا أدري إذا كان كل المسئولين في الحكومة أو نواب مجلس الشعب يسكنون في التجمع أو في الزمالك وبالتالي لا يرون ولا يشعرون بما يسيء إلى مصر وقع فيها من حوادث على الطرق وإزعاج متعمد وطرق غير نظيفة وخلافه يبدو أنهم نائمين دودو !

youssef.zemokhol@yahoo.com

# بتهمة التجسس على صحفيين معارضين.. إدانة إيرانيين في بريطانيا

■ أدانت محكمة بريطانية، أمس الخميس، إيرانيين اثنين بالتجسس لصالح المخابرات الإيرانية على صحفيين يعملون في قناة "إيران إنترناشيونال" في لندن.

واعتبرت الشرطة البريطانية أن القضية تعكس تزايد النشاط الاستخباراتي الإيراني في البلاد.

وتعود وقائع القضية إلى الفترة ما بين أغسطس 2024 ومارس 2025. وأفاد الادعاء أمام محكمة وولويتش في لندن بأن المراقبة استهدفت صحفيين اثنين على الأقل في القناة الناطقة بالفارسية، والمعروفة بتغطيتها الناقدة للحكومة الإيرانية.

وخلال المحاكمة التي بدأت في أكتوبر، أوضح ممثل الادعاء أن المراقبة كانت تهدف إلى تحديد أماكن الصحفيين تمهيدا لاعتداء عنيف على واحد منهم على الأقل، على خلفية انتقاد طهران.

وفي قضية منفصلة تخص القناة نفسها، دفع مواطن يوناني، الأسبوع الماضي، ببراءته من تهمة مراقبة أحد صحفييها لصالح جهاز استخبارات أجنبي.

وذكرت الشرطة أن المراقبة يشتبه بأنها جرت لحساب إيران. وسبق لطهران أن نفت مرارا ضلوعها في هجمات أو مخططات داخل بريطانيا.

# تصعيد إسرائيلي جنوب لبنان.. انفجار 3 مسيرات فوق منازل فى ميفدون وقصف عدة مناطق

■ شهدت بلدات فى جنوب لبنان، الخميس، تصعيداً عسكرياً إسرائيلياً تمثّل فى انفجار ثلاث مسيّرات اسرائيلية فى بلدة ميفدون بقضاء النبطية، إلى جانب قصف مدفعى استهدف عددا من المناطق الجنوبية.

ففى بلدة ميفدون انفجرت مسيّرة إسرائيلية على سطح أحد المنازل، أعقبها انفجار مسيّرة ثانية على سطح منزل آخر، قبل أن تنفجر مسيّرة ثالثة فى البلدة أيضاً، ما أثار حالة من التوتر فى المنطقة.

وفي قضاء صور، استهدف القصف المدفعي للاحتلال الإسرائيلي بلدة المنصوري، فيما طالت القذائف المدفعية الاسرائيلية أطراف بلدة النبطية الفوقا، حيث سُجّل استهداف مدفعي للمنطقة.

ويأتي ذلك في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على مناطق الجنوب، وسط تواصل القصف المدفعي والتحركات العسكرية المعادية في عدد من البلدات الجنوبية.

شقة للبيع

شقة دوبلكس بالاسكندرية/ كامب سيزار الطابع السادس والسابع عمارة بناء 2010.. على مساحة 200 متر ، عدد 2 بلكون كبير، صالون وسفرة ومطبخ أمريكي وحمام بأرضيات رخام، 3 غرف نوم وحمام في الدور الثاني بأرضيات باركيه .. سلم رخام ودرابزين خشب قوي وأيضا باب الشقة .. باب حديد خاص على ممر الأسانسير مفروشة بالكامل وأجهزة ومكيفات حديثة وارد أبو ظبي المطلوب 150 ألف دولار للاستعلام الاتصال بـ أبو داني : 2637420813 أمركيا

Salon Said Habouri et Esthétique Antoinette
Pour femmes
Laser et plus!
«صالون سعيد»
يسعد إدارة Salon Said Habouri للسيدات و Esthétique Antoinette
أن تستقبل عملائها الكرام طوال أيام الأسبوع ما عدا الأحد والأثنين على عنوانها الكائن في:
345, boul. Chomedey, Local - 3, Laval Qc. H7V 3S7
للحجز والاستعلام: Tel.: 514 332-6333



بقلم: تيماء الجيوش

## المرأة و انعدام الأمن القانوني لأطفالها في قانون الجنسية

■ الحق في إكتساب الجنسية يُمثل اعترافاً قانونياً و هوية و حماية . والجنسية غالباً ما تكون الاساس الذي يُمكن الفرد من ممارسة كامل حقوقه من تعليم و عمل و صحة و تنقل و ملكية و ان يكون فاعلاً في المجتمع.

في سوريا هناك تفاوت جذري يؤثر على حقوق المرأة و الطفل من بينها حق الجنسية حيث المرأة السورية لا تستطيع ان تمنح أطفالها جنسيتها إن كانت متزوجة من شخص غير سوري و هذا الحال مضت عليه عقود عدة و مطالبة قانونيةً و إنسانية تقدم العديد بها من المحامين في اروقة المحاكم السورية و قاعاتها ، و في جهود بذلها اصحاب الاختصاص و العاملين في حقوق الإنسان ، كما و اشارت اليه منظمات الأمم المتحدة و العديد من تقارير حقوق الإنسان حيث تم توثيق كل ذلك . في السابق كان يُطرح سؤالاً بديهيا فحواه كالتالي : ان كان للام السورية حقوقا متساوية فكيف يستقيم الأمر بحرمانها من منحها حق الجنسية لاطفالها؟ وهل أمومة المرأة قانونا ادنى شأناً من أبوة الرجل؟ و هل علاقة المرأة مع وطنها تنتقص بزواجها من رجل غير سوري؟

بالعودة إلى قانون الحنسية السوري فالمرأة السورية المتزوجة من اجنبي لا تستطيع منح جنسيتها لاطفالها إلا ان توفرت استثناءات محددة منها عدم ثبوت نسب الطفل لأبوة محددة وولادته في سوريا . من بحلل مفردات قانون الجنسية السوري سيجد ان قدرة المرأة على تأمين الجنسية السورية لأطفالها تعتمد على ظروف خارجة عن إرادتها، أولها جنسية الأب، أو وضعه القانوني، أو مكان وجوده، أو قدرته على إثبات الأبوة قانونا. وهذا يؤدي إلى مشكلة حقيقية عندما يكون الأب مفقوداً لا يُعرف عنه شيء، أو ميت، أو عديم الجنسية، أو مجهول الهوية، أو غير راغب في الاعتراف بأبوته ، أو غير قادر على تقديم الوثائق اللازمة. لو نظرنا إلى هذا القانون المحلي ومقارنته من وجهة نظر المشرع الدولي و ما اقره في القانون الدولي لحقوق الإنسان ، سنجد هناك إقرارا بان الحق في اكتساب الجنسية هو عامل هام في الهوية القانونية و الكرامة الإنسانية . نجد هذا في اولاً فيما نحت اليه المادة ١٥ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأن لكل فرد الحق في التمتع بجنسية ما و لا يجوز حرمانه منها تعسفاً او حرمانه من حقه في تغييرها.

وبالرغم من الاعلان العالمي لحقوق الإنسان ليس معاهدة لكنه هنا أقر مبدأ أساسي . و هذا يعني بالعودة إلى القانون السوري و موقفه التشريعي فان الجنسية أصبحت اداة للتمييز و الحرمان التعسفي، لسبب بسيط فالدولة هنا تمنح الآباء حقاً تلقائياً في منح الجنسية لكنها تحجبه عن النساء، وهذا تمييز قانوني على اساس الجنس له دلالة واضحة و مباشرة انه لا يوجد اعتراف و حماية متساوية أمام القانون. و ثانياً نجده و بذات الدرجة في اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة سيداو و هي الاتفاقية الأكثر صلة و مباشرة بحقوق المرأة حيث قامت بالتاكيد على هذا الحق في المادة التاسعة عندما نصت فقرتها الثانية بإلزام الدول الأطراف بمنح المرأة حقوقاً متساوية لحقوق الرجل حيث نصّت :»تمنح الدول الأطراف المرأة حقوقاً مساوية لحقوق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالها.» وبالرغم من ان سوريا قامت بالتصديق على المعاهدة في العام ٢٠٠٣ إلا انها تحفظت على المادة التاسعة و فقرتها الثانية آنفة الذكر، ولا يزال هذا التحفظ مسجلاً ضمن مجموعة معاهدات الأمم المتحدة.يجدر بالذكر هنا ان يكون هناك تحفظاً على هذه المادة او تلك فهذا لا يجعل من القانون الدولي لحقوق الإنسان اقل أهمية ، كما انه لا يعني بطبيعة الحال ان التمييز القائم على النوع الاجتماعي في قانون الجنسية السوري هو متوافق و منسجم مع مبادئ المساواة و الكرامة الإنسانية بل على العكس تماماً . و على هذا فإن الإصلاح التشريعي و من حيث المبدأ يقتضي إلغاء التحفظ على المادة التاسعة و بالتالي إلغاء المادة المعنية في قانون الجنسية السورية. و ثالثاً نجدالاقرار بحق الجنسية في اتفاقية الحقوق المدنية و السياسية حيث توفر الاتفاقية حماية إضافية في الفقرة الثالثة من مادتها ٢٤ التي اقرت بحق كل طفل في اكتساب الجنسية، كما نصت المادة ٢٦ منها على مبدأ المساواة أمام القانون مع التأكيد على الحماية من التمييز لا سيما التمييز القائم على النوع الاجتماعي .

ذكر هذه المعاهدات و القانون الدولي لا يأتي من باب السرد النظري بل يأتي للإشارة إلى ان نتائجهما المباشرة تقع و بذات الوقت على الأم التي تُعامل بشكل تمييزي و على الطفل الذي يواجه قيوداً قانونية في الحصول على الجنسية بسبب جنس أمه و من اجل هذا و ذاك على المشرع السوري ان يأخذ بعين الاعتبار بُعدي هذا الانتهاك.

في اتفاقية حقوق الطفل لم تأخذ معاييرها و نصوصها سوى بما سبقها من المعاهدات ف المادة 2 ألزمت الدول الأطراف باحترام حقوق الأطفال وضمانها دون أي تمييز، بما في ذلك التمييز الناشئ عن وضع والديهم أو ظروفهما.

كل هذا اعتمد على فلسفة قانونية مفادها ان الطفل لا ينبغي وضعه في موقف قانوني هش لان الدولة تمنح اعترافاً اكبر بالنسب لجهة الأب مقارنة بالنسب لجهة الأم . وان واجب التشريع هو حماية حقوق الطفل و المرأة و توفير الامن القانوني بدلاً من ان تتسبب في خلق حالة من عدم اليقين و الإقصاء و التمييز. وان من واجب التشريع تعزيز مبادئ الحماية المتساوية و عدم التمييز و اي إصلاح تشريعي يجب ان يضمن عدم تعرض الأفراد لأي اجحاف بسبب اصلهم العرقي او وضعهم القانوني او جنسيتهم او ظروفهم العائلية . عدم احترام هذا كله يؤدي إلى انعدام الجنسية و هي في حقيقة الأمر مخاطرها من اشد مخاطر التمييز القائم على النوع الاجتماعي. في سوريا باتت هذه المشكلة اشد تعقيداً من السابق حيث اصبح العديد من الأطفال ممن آباؤهم متوفين ، مفقودين، مجهولي الهوية، عديمي الجنسية بحاجة إلى اكتساب جنسية أمهاتهن ، وُلد أطفال لأمهات سوريات وآباء أجانب اختفوا لاحقاً او تعذر العثور عليهم ، ناهيك عن التشتت، النزوح ، الاختفاء، الوفاة، فقدان الوثائق المدنية فباتت المرأة هي المسؤولة الوحيدة عن اطفالها و رعاية و تمثيل مصالحهم القانونية. عجزت المرأة السورية عن تسجيل الولادة وإثبات النسب قانونياً و من ثم تعليم أطفالها و حصولهم على الرعاية الصحية و الحماية الاجتماعية ، و كذلك إثبات الحقوق المتعلقة بالممتلكات والميراث وغيرها من الحقوق المدنية. كل هذا خلق حلقة مفرغة من الإقصاء لا يقتصر اثرها على جيل واحد بل يمتد إلى اجيال قادمة. اليوم هناك مقترح يتعلق بتعديل المرسوم التشريعي رقم ٢٧٦ للعام ١٩٦٩ و بمنح الجنسية للأطفال المولودين لأمهات سوريات و ربما قد وصل إلى مرحلة الموافقة. ما تأمله المرأة السورية حقاً ان يتفق اي تعديل في جوهره مع المعايير الدولية الأنفة الذكر في نصوص القانون الدولي. بل و ترجمة ما ورد في الإعلان الدستوري الصادر في شهر آذار من العام ٢٠٢٥ إلى واقع معاش و مواده رقم ١٠ التي نصت على المساواة ، المادة ١٢ التي تناولت أهمية معاهدات حقوق الإنسان الدولية المصادق عليها من قبل الحكومة السورية ، بالمادة ٢١ وما ذكرته بشأن الحقوق الاجتماعية، الاقتصادية و السياسية للمرأة. وما تأمله المرأة السورية أيضاً او العديد من نساء سوريا و عند اي إصلاح تشريعي يتعلق بالجنسية ان تتم الإجابة عن اسئلة عدة أهمها : ما هو الفارق بين المرأة السورية التي حصلت على جنسيتها بالولادة و بين المرأة السورية التي حصلت عليها بالتجنيس؟ لماذا يجب ان يتوقف حق الطفل بالجنسية على تسجيل الزواج الرسمي لوالديه؟ لماذا يقع الضرر على الطفل حين يكون والده متوفى، مفقود، أم غير قابل للتعاون؟ لماذا يعتمد اكتساب الجنسيةعلى موافقة ادارية بدلاً من كونه حقاً قانونياً؟

يُختم القول هنا لعل هذا المقترح يصبح قانوناً و يصادق عليه نواب الشعب و لعلها فاتحة لإصلاح تشريعي و احترام جذري لحقوق المرأة بانتظار هذا كله .

أسبوع سعيد لكم جميعاً

# الرئيس السيسى يؤكد ضرورة مُواصلة تحديث البنية التحتية الرقمية بالمطارات

■ **القاهرة/ناصر سليمان:** اجتمع السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور سامح الحفني وزير الطيران المدني، والفريق أحمد الشاذلي مُستشار رئيس الجمهورية للشئون المالية، والسيد عمرو عادل رئيس هيئة الرقابة الإدارية.

وصرح المُتحدث الرسمي بإسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع شهد استعراض خطط الدولة لتطوير المطارات المصرية، وتعزيز قدرات النقل الجوي، والتوسع في البنية التحتية وتحديث أساطيل شركات الطيران الوطنية.

وأشار الدكتور سامح الحفني إلى أن الدولة استثمرت أكثر من ٤٠٠ مليون دولار في تطوير المجال الجوي المصري، من خلال تحديث منظومة الرادارات وشبكات الأقمار الصناعية وأنظمة الاتصالات، مُنوهاً بأن حصيلة قطاع الطيران المدني بلغت ٤،٨ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦، بما يعكس أهمية قطاع الطيران المدني في دعم موارد النقد الأجنبي. وأكد السيد الرئيس، في هذا الصدد، ضرورة مُواصلة تحديث البنية التحتية الرقمية بالمطارات، والتوسع في تطبيق الحلول التكنولوجية الحديثة لتيسير إجراءات السفر، وتحسين تجربة المسافرين، بما يرفع كفاءة التشغيل ويرتقي بمستوى الخدمات المُقدمة وفقًا للمعايير الدولية.

وذكر السفير محمد الشناوي، المُتحدث الرسمي، أن السيد الرئيس تابع خلال الاجتماع أيضاً الموقف التنفيذي لمشروع مبنى الركاب رقم (٤) بمطار القاهرة الدولي، والذي يُعد أحد المشروعات القومية الرامية إلى تطوير المطار وتعزيز مكانته كمركز إقليمي وعالمي للنقل الجوي، ورفع طاقته الاستيعابية إلى ٧٠ مليون راكب سنوياً في المرحلة الأولى، وصولًا إلى ١١٠ ملايين راكب سنوياً بعد عام ٢٠٤١. وأكد السيد الرئيس في هذا الخصوص على ضرورة إنشاء الصالة وفق أحدث المعايير العالمية من خلال تطبيق أحدث التقنيات التكنولوجية والذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، مع مُراعاة أعلى معايير الاستدامة البيئية، وكفاءة استخدام الموارد، بما يتوافق مع أفضل المعايير الدولية.

وأوضح المُتحدث الرسمي أن السيد الرئيس تابع كذلك المشروعات المُقبلة في قطاع الطيران المدني، والتي تشمل تطوير مطارات العلمين وسفنكس والعاصمة الجديدة، بما يُضيف نحو ١٢ مليون راكب سنوياً إلى الطاقة الاستيعابية للمطارات المصرية، حيث أشار السيد وزير الطيران المدني إلى أنه جاري حالياً الانتهاء من اجراءات طرح مطار الغردقة كمشروع تجريبي في مُشاركة القطاع الخاص في ادارة وتشغيل وتطوير المطارات المصرية، مُنوهاً بأن المطارات المصرية أصول سيادية مملوكة للدولة وغير مطروحة للبيع، مُوضحاً أن مُشاركة القطاع الخاص تستهدف جذب الاستثمارات الأجنبية المُباشرة، والاستفادة من الخبرات والمعارف والتكنولوجيات الحديثة.

وفي ذات السياق، أكد السيد الرئيس سرعة العمل على تنفيذ توجيهات سيادته بمنتدى مصر ٢٠٢٦ فيما يتعلق بتطوير السياسات والتشريعات والحوافز المُنظمة للنقل الجوي، بما يُسهم في تنشيط الحركة السياحية الوافدة، وتوسيع شبكة الربط الجوي مع الأسواق المختلفة، مع تحفيز حركة الطيران الخاص ورفع مساهمته في نقل السائحين إلى ٣٠%.






# الرئيس السيسى يوجه بتأسيس منظومة وطنية متكاملة للوعى تربط بين المؤسسات الدينية والمدارس والجامعات

■ **القاهره/ناصر سليمان :** اجتمع السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف.

وصرّح المُتحدث الرسمي بإسم رئاسة الجمهورية بأن السيد الرئيس تابع خلال الاجتماع جهود وزارة الأوقاف في تصحيح المفاهيم وتعزيز منظومة القيم والأخلاق ومُواجهة الفكر المُتطرف، حيث استعرض السيد وزير الأوقاف جهود الوزارة في تطوير حضورها الرقمي لمُواجهة التطرف الفكري، مُشيراً إلى افتتاح مركز الذكاء الاصطناعي التابع للوزارة الأسبوع الماضي، وقبلها إطلاق المنصة الإلكترونية الشاملة للوزارة، والتي تتضمن ٨٠ ألف صفحة من المحتوى الديني المُوثق، وتستهدف إطلاق نسخة صوتية بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك بالإضافة إلى عرض الترتيبات النهائية لانطلاق الموسم الثاني من (دولة التلاوة) غدا الجمعة الموافق ١٣ نوفمبر الجاري، وقرب إطلاق الموسم الثاني من مبادرة "صحح مفاهيمك" ومُتابعة تفعيل خطبة الجمعة الأسبوعية رقمياً، بما يُعزز الوصول إلى الشباب عبر مُختلف المنصات الإلكترونية.

وأوضح السفير محمد الشناوي، المُتحدث الرسمي، أنه تم خلال الاجتماع استعراض الموقف التنفيذي لوضع إطار قانوني للتشجيع والتحفيز على إجراء الوقفين التعليمي والصحي تنفيذاً لتوجيهات السيد الرئيس بالصدد، حيث أكد الدكتور أسامة الأزهري أن دعوة السيد الرئيس تؤسس لمرحلة أكثر اتساعاً في توظيف الوقف لخدمة الإنسان والمجتمع، مُشيراً إلى أن الوقفين التعليمي والصحي يمثلان نموذجاً مُعاصراً للعطاء المستدام، مُنوهاً في هذا الصدد ببدء التحرك الفوري للتنسيق والتعاون مع رئاسة مجلس الوزراء والوزارات المعنية لوضع الآليات القانونية والمؤسسية الكفيلة بتحقيق المستهدفات ذات الصلة.

وأشار المُتحدث الرسمي إلى أن السيد الرئيس أكد على ضرورة العمل على إحياء الدور الحضاري للوقف في مصر بما يتناسب مع متطلبات الدولة المصرية الحديثة وأهدافها التنموية، كما أكد سيادته على أهمية مُواصلة العمل على تجديد الخطاب الديني بما يتناسب مع مستجدات العصر، ولجعله أكثر قدرة على الاستجابة لقضايا المجتمع، ويسهم في تصحيح المفاهيم والسلوكيات الخاطئة، مُوجهاً سيادته بتأسيس منظومة وطنية مُتكاملة للوعي تربط بين المؤسسات الدينية، والمدارس والجامعات، وغيرها، بما يضمن تكامل الرسائل التربوية والأخلاقية.



# وزير الخارجية يلتقي مع المُفوض الأوروبي للشئون الداخلية والهجرة

■ التقى د. بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة، الخميس، بالسيد "ماجنوس برونر" مُفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الداخلية والهجرة، حيث تناول الجانبان سُبل تعزيز التعاون بين مصر والاتحاد الأوروبي في ملف الهجرة.

وصرح السفير نادر زكي، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، بأن الوزير عبد العاطي أشاد بالتعاون المثمر والمتنامي بين مصر والاتحاد الأوروبي في مجالات الأمن والهجرة وإدارة الحدود ومكافحة تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر، وتعزيز الحماية الدولية، مؤكداً التزام مصر بمواصلة العمل على تعزيز الشراكة الاستراتيجية والشاملة مع الاتحاد الأوروبي، التي أطلقت في مارس 2024، والتي شهدت دفعة إضافية بانعقاد القمة الأولى بين مصر والاتحاد في بروكسل في 22 أكتوبر 2025.

أبرز وزير الخارجية خلال اللقاء أهمية تعزيز التعاون القائم مع الاتحاد الأوروبي من خلال نهج شامل يربط بين الهجرة والتنمية، ويركز على معالجة الأسباب الجذرية للهجرة غير الشرعية من خلال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مشيرا إلي أن الهجرة تمثل تحديًا مشتركًا لمصر والاتحاد الأوروبي، مما يستلزم تعزيز التنسيق القائم على المصالح المتبادلة، بهدف دعم جهود الاستقرار والتنمية في المنطقة، مرحبا بالتقدم المحرز في إطار الشراكة في مجال الهجرة النظامية، ومنها شراكة المواهب بين مصر والاتحاد Talent Partnership، ومرفق الشراكة في مجال الهجرة (MPF)، مع التأكيد على أهمية البناء على ما تحقق من نتائج، والعمل على تعزيز نطاق المبادرات القائمة وتوسيع نطاق الاستفادة منها، بما يعزز أثرها واستدامتها ويحقق الأهداف المشتركة للجانبين.

في سياق متصل، استعرض الوزير عبد العاطي الأعباء التي تتحملها الدولة المصرية في ضوء استضافتها لملايين اللاجئين ممن فروا من النزاعات الإقليمية الممتدة وطويلة الأمد، مستعرضاً ما حققته الدولة من إنجازات ملموسة في هذا المضمار، انعكست بدورها في تراجع نسب الهجرة غير النظامية من مصر باتجاه أوروبا، مبرزا في السياق نفسه الأعباء الاقتصادية المترتبة على ذلك، مما يستلزم دعماً دولياً لمصر لمساعدتها على الوفاء بالتزاماتها تجاههم.

من جانب آخر، جدد الوزير عبد العاطي التأكيد على أن موضوع خلق مسارات شرعية للهجرة والانتقال الشرعي للعمالة يُعد احدى أهم ركائز إدارة ملف الهجرة في مصر. وأبرز الأهمية التي توليها مصر لجهود دعم مسارات الهجرة الشرعية وتنقل المهارات بين مصر والاتحاد الأوروبي، بما يحقق المصلحة المشتركة للجانبين، أخذاً في الاعتبار احتياج سوق العمل الأوروبي للعديد من المهارات والتخصصات المهنية المتوافرة في سوق العمل المصري.



# مصر تدين القصف الاسرائيلي لمجمع ناصر الطبي في قطاع غزة

■ أدانت مصر بأشد العبارات القصف الإسرائيلي الذي استهدف مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، وأسفر عن سقوط ضحايا ومصابين، بينهم أطفال وأطقم طبية، فضلاً عن إلحاق أضرار جسيمة بالأقسام الطبية بالمجمع.

وتؤكد مصر رفضها القاطع لاستمرار استهداف المنشآت الصحية والطواقم الطبية، في انتهاك صارخ لأحكام القانون الدولي الإنساني، وتقويض للجهود الرامية إلى تثبيت وقف إطلاق النار وتحسين الأوضاع الإنسانية في القطاع.

وشددت مصر في بيان صادر عن وزارة الخارجية على ضرورة الوقف الفوري لكافة الانتهاكات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، والالتزام الكامل بحماية المدنيين والمنشآت الطبية، وفقا لقواعد القانون الدولي الإنساني، وتدعو المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسئولياته لضمان احترام اتفاق وقف إطلاق النار ومنع تكرار هذه الاعتداءات، بما يهيئ الظروف لاستكمال تنفيذ خطة السلام وتحقيق الأمن والاستقرار في قطاع غزة.



# إنجاز تاريخي للجالية المصرية في كندا.. انتخاب أمير فؤاد رئيسًا نقابيًا في شركة إير كندا

■ في إنجاز جديد يُضاف إلى نجاحات المصريين بالخارج، فاز الكندي من أصل مصري أمير رؤوف فؤاد بمنصب رئيس المنطقة النقابية (District Chair) رقم 401، التابعة لنقابة Unifor Local 2002، التي تمثل العاملين بشركة الخطوط الجوية الكندية «إير كندا» في مطار مونتريال الدولي.

ويُعد هذا الفوز سابقة تاريخية، باعتباره أول مصري يُنتخب لهذا المنصب النقابي في تاريخ المنطقة، ليعكس الحضور المتنامي لأبناء الجالية المصرية في مواقع القيادة والتمثيل النقابي بكندا.

والذي تولى مهام منصبه رسميًا في الأول من نوفمبر 2026، حيث سيعمل على تمثيل مصالح مئات الموظفين والدفاع عن حقوقهم وتعزيز التواصل بين العاملين والإدارة.

وأعرب فؤاد عن اعتزازه بجذوره المصرية، مؤكدًا أن هذا الإنجاز يمثل مسؤولية كبيرة وفرصة لإبراز قدرة المصريين بالخارج على النجاح والمشاركة الفاعلة في المجتمع الكندي.









المشروع : هليوبوليس هيلز
في مدينه العبور (الحي السادس)
عشر دقايق من مطار القاهره الدولي
مدفوعه بالكامل بما فيه وديعه الصيانه مالك اول
212 متر مبني علي ٣ ادوار
بها حديقة 80 متر
المواصفات: ليفينج ٣ قطع، مطبخ كبير، ٤ نوم، ٤ حمام،
روف وجهتين نص تشطيب،

كل المرافق دخلت الكومباوند ، المطلوب 260 الف دولار كندي وقابل للنقاش
للمعلومات الاتصال بالرقم التالي: **514-747-2599**

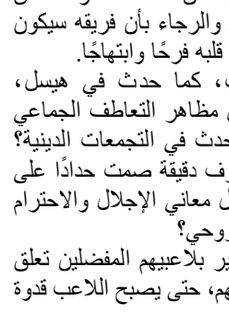
نافذة



عادل عطية

## كرة القدم... متعة أم دين بديل؟

■ هل أصبحت كرة القدم دينًا بديلًا للملايين؟ وهل صارت الملاعب بمنزلة دور العبادة، يؤمها المتحمسون مع كل مباراة، بينما يتابعها آخرون بشغف من منازلهم أو المقاهي؟
وهل أصبحت الأناشيد التي يرددها المشجعون، بكل ما تحمله من تأمل وإحساس بالانتماء إلى نادٍ معين، أشبه بالتراتيل والتواشيح الدينية؟
وإلا فكيف نفسر ذلك التأثير العجيب الذي تمارسه هذه اللعبة على النفوس؟ فهي توقظ في الإنسان التعاطف والحماس والانفعال، وربما تغرس فيه الأمل والرجاء بأن فريقه سيكون المنتصر، حتى إذا أحرز هدفًا امتلأ قلبه فرحًا وابتهاجًا.
وعندما تقع مآس في الملاعب، كما حدث في هيسل، وهيليسبورو، وبرادفورد، ألا نرى مظاهر التعاطف الجماعي والحزن العميق التي تقارب ما يحدث في التجمعات الدينية؟
وعندما تبدأ بعض المباريات بالوقوف دقيقة صمت حدادًا على الضحايا، أليس في ذلك مشهد يحمل معاني الإجلال والاحترام التي تميز المناسبات ذات الطابع الروحي؟
ثم ألا يضاهي تعلق بعض الجماهير بلاعبيهم المفضلين تعلق الناس بشخصيات عظيمة في تاريخهم، حتى يصبح اللاعب قدوة ورمزًا تتعلق به القلوب؟
إن هذه الظواهر كلها تؤكد أن كرة القدم أصبحت، بالنسبة إلى كثيرين، أكثر من مجرد لعبة رياضية. غير أن المشكلة لا تكمن في اللعبة نفسها، بل في أن بعض الناس يمنحونها مكانة لا تستحقها، فتملأ فراغًا داخليًا يعكس احتياجًا روحيًا عميقًا.
فالإنسان ليس جسدًا فقط، بل هو جسد وروح. وكما يحتاج الجسد إلى الطعام والماء والمأوى، تحتاج الروح أيضًا إلى ما يشبعها ويمنحها السلام. ولا تستطيع كرة القدم، ولا المال، ولا العمل، ولا الشهرة، ولا حتى أرقى العلاقات الإنسانية، أن تروي هذا العطش الروحي؛ لأن الإنسان خُلق وفي داخله توقٌ إلى معرفة الله والارتباط به.
إن الله يريد لنا أن نستمتع بكل جوانب الحياة، بما فيها الرياضة، فكل عطية صالحة هي منه.
تبقى كرة القدم لعبةً عظيمة، لكنها تظل لعبة في نهاية المطاف. أما القلب البشري فقد خُلق لما هو أعظم من أي انتصار عابر أو بطولة زائلة. إنه خُلق ليعرف الله ويجد فيه شبعه وراحته. لذلك، فليس السؤال: هل نشاهد كرة القدم أم لا؟ بل السؤال الأهم: ما الذي يحتل المركز الأول في قلوبنا؟ فعندما يبقى الله أولًا، تستقيم بقية الأشياء، وتأخذ كل نعمة مكانها الصحيح، فتكون مصدرًا للفرح، لا بديلًا عن مصدر الفرح الحقيقي.
وهكذا يبقى السؤال الذي ينبغي أن يطرحه كل واحد منا على نفسه: هل نتجه إلى خالقنا، فنقيم معه علاقة شخصية حية، أم نصنع لأنفسنا إلهًا من صنع أيدينا، ثم نطلق عليه اسم: «كرة القدم»؟



بقلم: ريتا مغبغب

## كأنك لم تكن

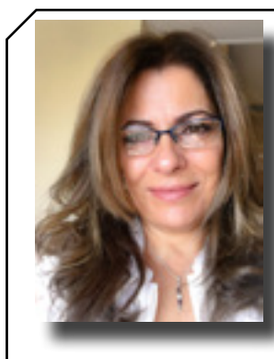
■ ودارت بنا الأيام وعدنا والتقينا وكأننا لم نكن وكأن الحب الذي جمعنا في الماضي ضاع مع الأيام تاه مع الليالي ، أنطفأ الشوق وبتنا غرباء أضاعتنا المسافات عيوننا مشردة لا تتلاقى كانت شفاهنا ترتجف كلما اجتمعنا والآن أصبحت باردة كصقيع ثلج الشتاء حتى ذكرياتنا خذلتنا ورميناها هناك تتقاذفها أمواج البحر هناك تاهت أحلامنا واختفت في رمال الصحراء الحارقة وسط الليل الموحش ، لقد سكننا الصمت وابتلعتنا الحروف حبيب كأنه لم يكن كأن صوته الذي كان يملأ المساء لم يكن صوته وكأن يدي التي حفظت يديه كانت تمسك فراغاً وكأن قلبي لم يعلق ذات يوم على نافذته أغنية ولم أترك على بابه كل مفاتيح انتظاري حتى وجهه من كثرة الغياب تحول في الذاكرة إلى سؤال بلا جواب كأنه لم يكن وكأن خطاه التي تركها على عتبة القلب لم تكن سوى غيمة عابرة حتى طيفه الذي لازمني بأحلامي كأنه لم يكن لقد تعلمت كيف أعيش دون أن التفت كلما مررت بخيالي كنت أراك في تفاصيل يومي حتى صار غيابك أكثر حضوراً من حضورك كأنك لم تكن وكأني لم أعرفك يوماً عاد الطريق من سفره لكنه لم يجد قدمين تكملان الحكاية .

## أمريكي يفوز بجائزة قيمتها 847 مليون دولار من تذكرة يانصيب واحدة

■ في واقعة قد تغير حياة صاحبها إلى الأبد، فاز شخص في ولاية نيوجيرسي الأمريكية بالجائزة الكبرى في سحب اليانصيب، والتي تبلغ قيمتها 847 مليون دولار، بعد شراء تذكرة واحدة مطابقة للأرقام الفائزة.
وذكرت شبكة CBS نيوز الأمريكية أن التذكرة الفائزة بيعت في متجر بمدينة مونتقيل بولاية نيوجيرسي، لتسجل الجائزة تاسع أكبر فوز في تاريخ اللعبة، وثاني أكبر جائزة يانصيب خلال عام 2026.
وأفاد التقرير، أن صاحب التذكرة أمامه خياران للحصول على أمواله، الأول الحصول على مبلغ نقدي دفعة واحدة بقيمة 363.1 مليون دولار قبل الضرائب، أو الحصول على إجمالي الجائزة البالغ 847 مليون دولار على مدار 29 عامًا وجاءت الأرقام الفائزة في السحب الذي أجري مساء الأربعاء: 15 و34 و41 و53 و56.
وأوضح التقرير، أنه لم يقتصر الفوز على صاحب التذكرة فقط، إذ سيحصل المتجر الذي باعها على مكافأة مالية قدرها 30 ألف دولار، فيما أعلن مدير المتجر أن المبلغ سيُخصص للتبرع لمؤسسة Check Out Hunger وهي مبادرة أو حملة خيرية لمكافحة الجوع، وتهدف إلى مساعدة الأسر والأشخاص الذين يعانون من نقص الغذاء، من خلال جمع التبرعات وتوفير المساعدات الغذائية.
ومن جانبه، هنأ مايك غسالي، عمدة مدينة مونتقيل، الفائز بالجائزة، معربًا عن سعادته بفوز أحد سكان الولاية بهذه الجائزة الضخمة وأشارت الشبكة إلى أن أكثر من مليون تذكرة فازت بجوائز مالية مختلفة في السحب نفسه، بينما ستبدأ الجائزة الكبرى في السحب المقبل من جديد عند 20 مليون دولار.

---

الأديبة والباحثة : إخلاص فرنسيس



## القــرنفل

في قلبِ الليلِ
وعزفِ الصمتِ
أسمعُ صوتَ الهمسِ
ينادي
موجُ البحرِ
على شطِ الهوى
وصوتِ الصمتِ
في أنينِ الرملِ
والمدِّ والجزرِ
هاتي يدكِ قالَ، ولنرقصْ معَ الطيرِ
على زبدِ العمرِ
كلَ مساءٍ وفيَ طريقِ العودةِ يحملُ بيده معولًا
علاه الصدأ، وزهرةَ قرنفلٍ.
يمرّ ببابها، يلقي تحيةً خجولة، يترك لها الزهرة
في صحن يدها مع ابتسامة رقيقة، ويمضي في طريقه.
كانت بوابة الخروج والدخول بالنسبة له بوابة لدخول معبد ومحراب صلاة، وكان الصباح والمساء موعدًا غراميًّا لعاشق مع معشوقة سمراء، وكانت شمس الظهيرة مئذنة لقلبه الذي بلهفة غير عادية يطالبه لاسترداق النظر، من خلف العديد من نصب الرخام المحفورة عليها أسماء وأسماء وتواريخ ميلاد ونهاية عمر ...
يجتاز كل مساء الكشك الخشبيّ الموازي لمكان عمله في مقبرة المدينة، أسمر، لوحته شمس ذلك الصيف الحارّ، مفتول العضلات هادئ القسمات، عميق اللحظ وكنز الشفتين تتكلمان كعينيه دون حروف، بابتسامة ودية، ورمش يجرح كسيف، عمله الاهتمام بحديقة المقابر، ري الأزهار وحفر القبور، تنظيف الرخام الأبيض وجمع أوراق الأشجار المتساقطة...
قالوا في عينيه صمت كما القبر، لشدّة وطول الوقت الذي يقضيه هناك، ابتعد عنه لفيفٍ من البشر لإيمانهم الخرافيّ بجلب النحس لكلّ من يتكلم معه، شابّ كيف انتهت به الأيام هنا؟ لا أدري، ولكنه هنا الآن، وهذا الأهمّ، جملة دارت في ذهنها مئات المرّات، صبية في العشرين غجرية الملامح رقيقة الابتسامة، وكأنّها استمدّت من الورود رقتها ودلالها ورونقها، وعينان مسافرتان في رحلة لا نهاية لها إلى عالم غير الذي تعاصره.
مثلها مثل باقي الناس لغز هو كان بالنسبة لها، والأكثر والأشدّ اندهاشًا زهرة القرنفل التي كان يتركها كلّ يوم لتنام في حضن يدها....
جمعت كل ما لديها من شجاعة يومًا، وصممت على السؤال وكان.
أبيع الورد والفل طوال النهار، وأنت تعود لي بزهرة كلّ مساء، أعرفها حين تستقرّ في يدي تهمس في أذني أنا عدت، لن تستطيعي التخلّص مني، من أنت، وما السرّ الكامن خلف هذا القرنفل؟
القرنفل كما كلّ الزهور قال له الكثير من المعاني التي تخاطب النفس والروح، أنت تبيعين القرنفل زينة أعراس وأفراح وزينة للقبور، أبيعها نعم قالت، ولكن لم يهدني يومًا أحد زهرة، أشبكها في شعري، أو أتزيّن بها كأيّ أنثى، وأنت تأتيني من بعد يوم طويل تقضيه مع الموتى وحفر القبور، تشبك في شعري زهرة قرنفل، وتمشي في سبيلك دون كلام، كما كأن الموت خطف منك اللسان، وهنا توقفت قليلا ما عساها تقول ورأت ذاتها مثل باقي البشر لا ترى فيه إلا الموت فقط ، ولا ترى الإنسان فتجفل لما دار في فكرها، وتصمت، أمّا هو فيبتسم، فلاحظت كم هو جميل عندما يبتسم، وكم تفيض تلك العيون بنهر من حياة جرفها، أين شبح الموت إذا، ولم الخوف كان يستولي على قلبها كلما رأته؟
والخشية تُربك يديها وهي تأخذ منه زهرة القرنفل، لا إراديًّا ودون أن تدرك وتشبكها في شعرها استجابة لصوت عميق يقول: ضعيها في شعرك كي تزدان من جمالك، وتنبثق منها الحياة، الحياة تقول: كيف تتكلم عن الحياة وأنت بين الموتى تقيم؟ وأنّى لك أن تبتسم، وكيف؟ وأنت ترى بأمّ العين أفواج البشر من النائحين والثكالى والنفوس الكليمة، كيف تعيش الموت كلّ يوم عشرات المرات...
دعيني أصحح لك المعلومة، استطرد قائلًا: أنا لا أقيم مع الأموات ولا بينهم بل أعيش الحياة في مقبرة، أولئك البشر الذين ترينهم يحاربون بأقسى ما لديهم يحاولون جاهدين أن يجملوا القبور بالزهور، وينفقون الغالي والرخيص على الألواح الرخامية من نقش وكلمات، إنّهم يخافون الموت، ويهابونه كثيرًا، لأنّهم لا يرون فيه إلا نهاية الأشياء أو نهاية الحياة. أراد أن يُكمل، ولكن حجبت الكلام عينٍ الصبية التي اغرورقت بالدموع، سكت ممسكا نفسه عنوة، وحمل رفشه، ومضى في طريقه ملقيا بالتفاتة وابتسامة كشفت خبايا قلبه، وتركت جزءًا منه بين يدي الصبية التي راحت تلاعب زهرة القرنفل الحمراء، وتداعب شقيقتها البيضاء من البارحة، وتعجّبت أنّ لون الزهور كان يختلف كلّ يوم، أرادت أن تسأله، ولكنّه كان قد اختفى عن أبصارها، انتظرت اليوم التالي بشغف، لتعرف حكاية الألوان وقصة الموتِ والحياة بين القبور، وكما عوّدها أتى حاملا بيده زهرة قرنفل بيضاء، ألقى التحية بابتسامة تشعّ بنور غريب ، شكرًا قالت وزرعتها في شعرها، وسألته: ما رأيك؟ تلعثم، لم يستطع الإجابة، فاجأه السؤال الذي بدون موعد، لا يعرف بما يجيب، وبالمناسبة أردفت قبل أن ينطق بحرف، وهل الموت شيء سوى سادية النهاية؟ ما زلت أفكر بكلامك من يوم أمس. من لا يعرف الحبّ يكن الموت له سادية نهاية، ومن أدركه الحبّ أدرك أنّ الموت هو البداية.
ليس هناك أيّ شيء يعطي ثمرًا إن لم ندفنه في الأرض أولا. الزهور مثلا أين جذورها، ومن أين تستقي الحياة؟ هي مدفونة تحت التراب، مختفية عن النور، تعمل في صمت، تمتصّ من التراب الغذاء، لتبث الحياة في القرنفل، الحبّ، نعم الحبّ يا صغيرتي، والقرنفل الأحمر هو الحبّ، والأبيض هو الطهارة، وأنت من الحبّ والطهارة موتٌ يتمنّاه الإنسان ليستيقظ، وتستيقظ الحياة في جنة عشقك.

---

بقلم: لمياء موسى



## السودان... العقوبات إلى أين؟

■ اعتمد مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2828، 11 سبتمبر 2026، بالإجماع، ليكشف عن عمق الخلاف بين القوى الكبرى. فقد تحولت أروقة الأمم المتحدة إلى مواجهة بين واشنطن والخرطوم، حيث إن مستقبل القرار 1591، 2005، يتوقف على معادلة صعبة:
هل يملك المجلس حق تقييد تسليح دولة تخوض حربًا داخل أراضيها، أم أن المادة 51 من الميثاق تمنح القوات المسلحة حقًا أصيلًا في الدفاع عن النفس؟
قضى القرار بالتمديد المؤقت لنظام العقوبات المفروض على السودان لمدة شهر واحد، حتى 9 أكتوبر 2026، في خطوة توصف «تمديدًا تقنيًا» قصير الأجل لنظام العقوبات القائم بموجب القرار 1591، وشمل التمديد التدابير المستهدفة المتمثلة في تجميد أصول الأشخاص والكيانات المدرجة على قائمة العقوبات وحظر سفرهم، فضلًا عن الإبقاء على حظر توريد الأسلحة القائم على إقليم دارفور دون توسيع نطاقه الجغرافي، بالإضافة إلى تمديد ولاية فريق الخبراء المعاون للجنة العقوبات حتى 9 نوفمبر 2026.
جاء القرار في أعقاب مفاوضات لأسابيع بشأن مشروع أمريكي سابق كان يستهدف إدخال تعديلات على نظام العقوبات، دفعت الولايات المتحدة، بصفتها الدولة القائدة لملف العقوبات، باتجاه إعادة النظر في الإطار القائم، معتبرة أن النظام الذي أنشئ قبل أكثر من عقدين لم يعد يعكس بصورة كافية التحولات التي طرأت على النزاع، ويتمثل جوهر المقترح الأمريكي في توسيع حظر توريد الأسلحة ليشمل كامل الإقليم السوداني، إلى جانب توسيع معايير الإدراج في قوائم العقوبات بحيث تمتد إلى أنماط إضافية من الانتهاكات المرتبطة بالنزاع، من بينها العنف الجنسي المرتبط به، وعمليات الاختطاف مقابل الفدية، والهجمات على العاملين في المجال الإنساني. كما طرحت تعزيز ولاية فريق الخبراء بما يسمح بمتابعة أكثر شمولا لتنفيذ التدابير وتقييم الانتهاكات.
استندت الرؤية الأمريكية إلى أن استمرار تدفق الأسلحة يمثل أحد العوامل التي تسهم في إطالة أمد المواجهات والتصعيد، فمن وجهة نظرها، الانتقال من نظام ذي نطاق إقليمي محدد إلى إطار يغطي كامل جغرافيا السودان، يحول دون إطالة أمد النزاع وتصعيده، ومن ثم، فإن النقاش الدائر داخل المجلس لا يقتصر على مسألة تمديد نظام قائم، وإنما يمتد إلى بحث مدى ملاءمة نطاقه الجغرافي على الاستجابة للمتغيرات التي طرأت على طبيعة النزاع السوداني وتطور أنماط تدفق الأسلحة داخل البلاد.
فكان قرار التمديد القصير بمثابة حل مؤقت لتجاوز خطر انقضاء نظام العقوبات، ولمنح الأعضاء مهلة إضافية للتفاوض حول مستقبله.
بدلًا من التجديد السنوي المعتاد، وتبقى مسألة توسيع حظر الأسلحة وإعادة صياغة معايير الإدراج ضمن جدول المفاوضات المقبلة.
مساعي واشنطن قوبلت برفض صريح من جانب الحكومة السودانية، التي نظرت إلى تعميم الحظر ليشمل كامل الأراضي السودانية باعتباره مساسًا بحق الدولة في الدفاع عن نفسها وممارسة سيادتها وحماية إقليمها. واعتمد الموقف السوداني في جوهره إلى المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، باعتبارها الأساس القانوني للحق الطبيعي في الدفاع عن النفس، مؤكدة أن هذا الحق لا يجوز أن يتحول، في سياق النزاع القائم، إلى أداة لتقييد قدرة الدولة على حماية أراضيها ومؤسساتها ومواطنيها.
وتأسست الحجة السودانية على رفض وضع القوات المسلحة السودانية، بوصفها مؤسسة تابعة للدولة، على قدم المساواة مع قوات الدعم السريع وغيرها من الجماعات المسلحة والمرتزقة والمقاتلين الأجانب. واعتبرت أن إخضاع المؤسسة العسكرية الرسمية لقيود تسليحية مماثلة لتلك المفروضة على الجماعات الخارجة عن مؤسسات الدولة ينطوي على مساواة قانونية وسياسية تخل بالفارق بين الطرفين. ورأت أيضًا أن توسيع الحظر من شأنه إضعاف قدرة الدولة على أداء وظائفها الأساسية في حفظ الأمن والدفاع عن حدودها.
وعبرت البعثة السودانية لدى الأمم المتحدة عن موقفها بوضوح أمام مجلس الأمن، محذرة من أن الحظر الشامل قد يؤدي إلى تقليص قدرة القوات الحكومية على مواجهة الجماعات المسلحة، في الوقت الذي تستمر فيه عمليات نقل الأسلحة بصورة غير مشروعة عبر الحدود، مما قد يؤدي إلى اختلال في موازين القدرة على التسليح، وخاصة في ظل ما اتهمت به الخرطوم بعض دول الجوار من إتاحة أراضيها أو أجوائها لأنشطة مرتبطة بالعمليات العسكرية ضد السودان.
ولم يقتصر التحفظ على الموقف السوداني، إذ أبدت روسيا والصين وعدد من أعضاء المجموعة الإفريقية في المجلس تحفظات أيضًا، كما ارتبطت التحفظات بمخاوف من أن تؤدي القيود الإضافية إلى تعقيد الوضع الإنساني والأمني، بدلًا من معالجة الأسباب المباشرة لاستمرار النزاع. كما ظهرت خلافات حول طبيعة الجهات التي ينبغي أن تستهدفها التدابير الجديدة. في بعض المفاوضات، طرحت صياغات تقصر الإجراءات الجديدة على الفاعلين المسلحين من غير الدول، في محاولة لتجنب تفسير العقوبات باعتبارها موجهة إلى السلطات السودانية نفسها.
وبهذا بات الخلاف أكثر من مسألة تتجاوز النطاق الجغرافي لحظر الأسلحة، لتلامس حدود العلاقة بين نظام العقوبات الدولي وحق الدولة في ممارسة وظائفها السيادية. ومع استمرار الخلاف داخل المجلس، تعذر التوصل إلى توافق بشأن التعديلات المقترحة، فبقيت التسوية المؤقتة هي الصيغة التي سمحت باستمرار نظام العقوبات مع إرجاء الحسم في نطاقه ومستقبله.
يقف مجلس الأمن الدولي الآن أمام اختبار حقيقي لمصداقية آلياته وقدرته على إدارة التباينات الدولية بشأن الأزمة السودانية، في ظل تعدد السيناريوهات المطروحة لمستقبل نظام العقوبات. فقد ينجح الدبلوماسيون في الوصول إلى تسوية وسط عبر إدراج تعديلات جزئية على القرار، أو الاستمرار في تجديده بنصه الحالي دون توسيع نطاق الحظر، كحل أدنى لتجنب استخدام الفيتو، لكن يظل السيناريو الأكثر ترجيحًا تسوية وسطية تقوم على إضافة معايير جديدة للعقوبات، تتعلق بتجريم العنف الجنسي أو استهداف عمال الإغاثة والعاملين في المجال الإنساني، مقابل التخلي عن بند توسيع حظر السلاح بصورة شاملة. ومن شأن هذا التوافق أن يستجيب جزئيًا للمطالب الأمريكية عبر إدخال تعديلات جديدة، دون إثارة اعتراضات الأطراف الرافضة للتوسيع الكامل لنطاق الحظر. أما سيناريو الفشل واستخدام الفيتو، فيظل أقل ترجيحًا، إذ لا تبدو أي من القوى الكبرى متجهة نحو إسقاط نظام العقوبات القائم بالكامل، خاصة أن التمديد يمثل آلية لتجنب الفيتو والحيلولة دون حدوث فراغ تنفيذي.
لكن استمرار الفجوات الدبلوماسية، إلى جانب ضعف السيطرة الفعالة على تدفق السلاح عبر الحدود، قد يسهم في إطالة أمد المعارك، بما يعرقل وصول القوافل الإنسانية ويزيد صعوبة الوصول إلى المناطق المنكوبة.
ومن ثم، فإن جوهر الاختبار الذي يواجه مجلس الأمن لا يتمثل فقط في التوصل إلى صيغة جديدة للعقوبات، بل في قدرته على إيجاد رؤية متوازنة توفق بين متطلبات الاستقرار وحماية المدنيين من جهة، واحترام السيادة الوطنية وحق الدولة السودانية في ممارسة واجباتها الأمنية من جهة أخرى. ولهذا تظل المعركة الدبلوماسية قائمة داخل مجلس الأمن، لا لرسم ملامح التعامل مع أزمة السودان فحسب، وإنما لتحديد طبيعة التعاطي الدولي مع الأزمات المماثلة مستقبلًا، إلى أن تتم معالجة أوجه الخلل البنيوي والقانوني في آليات عمل المجلس، بما يحد من قدرة الدول الكبرى على التأثير في مسارات اتخاذ القرار أو تعطيل تنفيذ القرارات الدولية. وإلى أن يتحقق ذلك، ستظل معالجة الأزمات الدولية، ومنها الأزمة السودانية، خاضعة إلى حد كبير لحسابات كل ملف على حدة.

---

بقلم: هناء الرملي



## حين يصبح الذكاء الاصطناعي محاورا سريا ما الذي يجب أن يعرفه كل أب وأم؟

■ في الأيام الأخيرة، رفعت عائلة لبنانية دعوى أمام محكمة في سان فرانسيسكو ضد شركة «أوبن إيه آي»، تتهم فيها برنامج «ChatGPT» بالمساهمة في وفاة ابنها ماتياس حبيب، ذي الخمسة عشر عاما، في نيسان الماضي. تقول العائلة إنه كان متفوقا وسعيدا، وإن حواراته مع البرنامج تغيرت في أشهره الأخيرة. القضية لم تُحسم، وما فيها ادعاءات لم يقررها القضاء بعد، ولا يستطيع أحد أن يحصر وفاة كهذه في سبب واحد.
لكن خلف الخبر سؤالا يخص كل بيت فيه مراهق: ماذا يحدث حين يحمل ابننا أسئلته الثقيلة إلى آلة تجيبه بثقة، في أي ساعة، دون أن تعرفه؟ والخبر الجيد أن الجواب ليس الخوف ولا المنع، بل أمور بسيطة نقدر عليها جميعا.
لماذا تختلف هذه الأدوات عن أي شاشة؟
روبوتات المحادثة تكلم المراهق بأسلوب شخصي، وتجيبه في أي ساعة، ولا تمل ولا تعترض. وكثيرا ما تجامله وتجاريه، وتتحدث بثقة حتى حين تخطئ. فيشعر أنه يفهمه، والحقيقة أنها لا تعرفه ولا تعرف أسرته، ولا تتحمل شيئا مما يجري له بعد انتهاء المحادثة.
وهي ليست شرا كلها، فهي تنفع في الدراسة والشرح وتعلم اللغات. وقد أعلنت الشركة، بعد دعاوى مشابهة سابقة، ضوابط للأهل وتحسينات في السلامة، لكن الضوابط لا تغني عن حضوركم. تبدأ المشكلة حين تصير الأداة المرجع الوحيد في الأمور الثقيلة: الحزن والخوف ومعنى الحياة والموت.
الفضول ليس العدو
لا تخف إن قرأ ابنك الفلسفة أو سأل عن الحياة والموت. هذه أسئلة تخطر في ذهن معظم المراهقين، وهي علامة عقل يكبر. الخطر أن يحملها وحده، أو أن يجد جوابها عند من لا يرى وجهه ولا حاله. فكن قريبا منه حين يتسع فضوله.
انتبه لحاله، لا لقراءاته
الأهم من موضوع ما يقرأ هو كيف يبدو: نوم أو شهية مضطربان بوضوح.
ابتعاد عن أصدقائه وعن أنشطة كان يحبها.
كلام يأس، أو شعور بأنه عبء على من حوله.
حديث عن الموت أو الاختفاء، حتى وإن كان مزاحا.
التخلي عن أشياء عزيزة عليه أو توزيعها.
علامة واحدة لا تعني الخطر، لكن حين تتراكم أو تستمر أسابيع، فقد حان وقت الحديث.
كيف تفتح الحديث؟
اختر وقتا هادئا، كمشوار بالسيارة، أو أثناء المشي في المنتزه،واسأل بوضوح: "لاحظت أنك متعب هذه الأيام، وأنا أفكر فيك."‏.. استمع له جيدا، ولا مانع من سؤاله في حال وجدته محبط وحزين:" هل تراودك أحيانا أفكار عن إيذاء نفسك، أو أنك لا تريد أن تعيش؟»
السؤال المباشر لا يزرع الفكرة، بل يفتح بابا. ثم استمع أكثر مما تتكلم. ولا تقل "هذا عادي" أو "عندك كل شيء" أو "حياتك أفضل من الكثير غيرك"، فهذه العبارات تغلق الحديث بدل أن تفتحه.
اتفاق يحمي الثقة
لا تراقب ابنك في الخفاء، فالمراقبة السرية قد تكسر ما بينكما. اجلسوا معا واتفقوا بوضوح: أين تُستخدم الأجهزة؟ وما الذي يحق للأسرة أن تعرفه؟ واستفيدوا من ضوابط الأهل المتاحة في التطبيقات. أما المراقبة الأشد فاجعلها آخر الحلول، حين يكون الخطر حقيقيا .
علمه أن يسأل قبل أن يصدق
لن تكونوا بجانبه في كل لحظة، فعلموه عادة بسيطة : ألا يصدق كل ما تقوله الأداة قبل أن يفحصه. وهذه أربعة أسئلة يطرحها على نفسه:
من أين جاء هذا الكلام؟ يطلب مصدرا ويتأكد منه.
هل تقول لي ما أحب أن أسمعه؟ إن وافقته دائما فليشك.
ماذا يقول الرأي المخالف؟ يطلب منها أقوى حجة ضد ما يعتقده.
ماذا يقول إنسان أثق به؟ يعرض الجواب على أحد والديه أو معلمه أو صديقه.
وجربوا ذلك معا: اختاروا سؤالا من اهتماماته، واسألوا الأداة، ثم قارنوا جوابها بمصدر موثوق وابحثوا عن الخطأ أو المبالغة. وحين تقولون أمامه: "تبدو مقنعة، لكن لنتحقق"، فأنتم تعلمونه أكثر مما تعلمه النصائح.
لكن التفكير النقدي لا يكفي وحده أمام الألم العميق، فقد يحلل المراهق ويشك ويظل يتألم. لذلك تبقى علاقته بكم خط الدفاع الأول.
إن شعرت أنه في خطر
ابق معه ولا تتركه وحيدا، وأبعد عنه ما قد يؤذي به نفسه من أدوات وأدوية، واطلب المساعدة فورا: الطوارئ، أو مختصا نفسيا، أو خط المساندة في المقاطعة أو البلد. وإن وجدت محادثات مقلقة مع تطبيق ذكاء اصطناعي، فاحتفظ بها لتعرضها على المختص، ولا تواجه ابنك بها بنبرة اتهام.
كلمة أخيرة
لن يرى أي أب أو أم كل شيء، حتى أشدهم حضورا، ولا يُلام الأهل على ما لم يظهره ابنهم. المطلوب ليس مراقبة كاملة، بل باب مفتوح، وسؤال صادق، وبيت يعرف فيه المراهق أن أحدا سيسمعه دون أن يحكم عليه و يعاقبه.
فإذا عرف ابنك أن في البيت من يصغي، فلن يبحث عن مستمع في مكان آخر. التقنية ستتغير، وسيبقى هذا هو الأهم: أن يكون البيت أول من يسمع، وحضن الأهل الملجأ الأمن.

---

بقلم : زيد شحاثة



## الإنتخابات الأمريكية.. خياراتنا بين ذئب وثعلب

■ إنشغلت وسائل الإعلام العربية، وجزء كبير من الجمهور " المثقف" والمهتم بالسياسة كثيرا، بالإنتخابات النصفية للكونغرس الأمريكي، وهي التي يتم فيها إنتخاب جميع أعضاء مجلس النواب والبالغ عددهم (435) مقعدا بالإضافة إلى ثلث أعضاء مجلس الشيوخ والبالغ عددهم (100 سيناتور) وعدد من حكام الولايات.. في تنافس إنحصر فعليا بين حزبين هما الجمهوري والديمقراطي..
بل وصار هذا الإهتمام أشد ومن طبقات شعبية وجمهور بسيط الثقافة، لا شان له بالسياسة أو شؤون بلدانهم العامة، خصوصا بعد وصول ترامب للرئاسة، أو كما يحب كثير من العرب أن يسميه " البرتقالي" في تهكم واضح على شكله ولون شعره وبشرته، ناهيك عن تصرفاته الهوجاء الرعناء، التي لم نعتدها من أي رئيس أمريكي سبقه..
وهذه الطبقات بدأت تتصور أنه سيهزم ويتم إقالته ومحاسبته ربما!.. وأنها عقوبة على مواقفه السيئة هو وحزبه، من جرائمه ضد إيران وفلسطين واليمن، وموقفه الداعم للمجرم نتنياهو في كل أفعاله.. وهو فهم سطحي حقا..
ما يجب أن نفهمه نحن كعرب ومسلمين، أن موقف الحزبين من قضايانا العربية، كان موحدا ومتطابقا ليصل 99% منها، والإختلاف بينهما يكون في طريقة إعلان هذا الموقف وأسلوبه لا أكثر.. فهما متوحدان خلف دعم كامل لأمن إسرائيل مثلا، وضرورة تفوقها على جيرانها من العرب ومن كل الدول الإسلامية، وهما متفقان على أن مصلحة أمريكا هي العليا، حتى لو تطلب ذلك تدمير وإحتلال بلدان أخرى ومحاربتها لأتفه الأسباب وأكذبها، أو تكوين تنظيمات إرهابية ودعمها وتمويلها، وتلميعها وتسويقها.. ولنا في فنزويلا وكوبا وبنما واليمن وسوريا وأفغانستان والعراق، أمثلة لا تحتاج لشواهد أوضح..
ما يجب أن يفهمه كثير منا، أنه غالبا في تلك الإنتخابات النصفية(والتي سميت هكذا لأنها تجرى في منتصف الفترة الرئاسية أي بعد سنتين من تولي الرئيس) إنما هي تعبر عن موقف الجمهور من حكم الرئيس ومدى رضاها عنه، ودوما كانت تنتهي بهزيمة حزب الرئيس وتراجعه من حيث عدد المقاعد، ولا تتعلق كثيرا بقضايا وشؤون خارجية، إلا بمقدار ما تؤثره على المصالح والشؤون الداخلية الأمريكية، وخصوصا الشأن الاقتصادي الداخلي والكساد والوظائف وأسعار الوقود، وفي حالتنا هذه قد يكون الوضع في مضيق هرمز وإرتفاع أسعار النفط، وإنعكاسه على سعر الوقود داخل أمريكا مؤثرا، لكنه ليس بالقوة التي نتصورها..
فرحنا بهزيمة ترامب وحزبه هو رد فعل عاطفي، نتيجة لكرهنا لشخصيته المتغطرسة حتى مع ضيوفه، وسوقيته في الحديث عنا وعن قضايانا، وأسلوبه القبيح في دعم مجرمي الكيان الغاصب في قتلهم للفلسطينيين وتشريدهم بأسلحة أمريكية.. لكن تصورنا بأن الحزب الأخر هو أفضل منه، وأنه لو رشح رئيسا جديدا منه بدلا من هذا "البرتقالي" سيكون في صالحنا نحن العرب والمسلمون، فتفكيرنا هذا هو قمة في السذاجة، ويشابه تفكير النعجة عند تخييرها بين مصاحبة ذئب أو ثعلب!

لإعلاناتكم في الرسالة
514-961-0777 450 972 1414
elressalanews@gmail.com / fzemokhol@gmail.com
www.el-ressala.com



الأديب: حسّان عبد الله

## قصيدة للشاعر نزار قباني بعنوان : مَشبوهة الشّفتين

مَشْبوهةَ الشَّفَتَيْنِ لا تتنسَّكي
لَنْ يَسْتَريحَ المَوعِدُ المَكْبوتُ
وغَريزَةُ الكِبْريتِ في طُغْيَانِها
ماذا ؟ أَيَعْظُمُ ما به الكبريتُ؟
شفتان معصيَّتانِ أصفحُ عنهما
ما دامَ يَرْشَحُ منهما اليَاقُوتُ
إنَّ الشِّفاهَ الصَّابِراتِ أحِبُّها
ينهارُ فوقَ عقيقِها الجَبَروتُ
كَرَزُ الحديقةِ عندنا مُتَفَتِّحٌ
قَبَّلْتُهُ في جُرْحِه ونسيتُ
شفتانِ للتدمير ، يالي منهما
بهما سُعِدْتُ وألفُ ألفُ شقيتُ
شفتانِ مقبَرَتانِ ، شَقَّهما الهَوى
في كلِّ شَطْرٍ أحمرٍ تابوتُ.



الدكتور / زياد بشاره أفرام

# "وقفت تبكي"

قصة روائية اجتماعية

■ تلوّح للنعوش المارة في ساحة القرية، ونسيتْ أن في أحد تلك الصناديق ضناها، الذي خسرته في معركة كما يقال للتحرير! وآخرٌ فقدته وهو منتظرٌ أخاه جنب النهر، ليجرفه ولم يستطع المقاومة، ولم يستطع تحرير نفسه من الغرق.
كانت تلوّح وتهلّل على الكارثة التي ألمّت بها وجرحتها وحطمتها، غافلةً عمّا عانَتهُ غيرَ مبالية بالماضي الأليم، الذي اجتازته في تربية ولديها! نسيت عندما كانت تعمل بجهدٍ، ولم تتوانَ يوماً عن تقديم الأفضل لهم، نسيتْ الأيام التي كانت تشتري فيها الحاجات لمنزلها، لتحملها بيدَيها متوجهةً إلى البيت، لتحضر لأطفالها ما لذ وطاب. نسيت الوقت الذي كانت تنتظر أولادها لينتهوا من الطعام لتأكل. نسيت كل شيء. ونسيت آلام الولادة الصعبة الطويلة. لكنها لم تنس أن تودع فلذات كبدها. ولم تنسَ أن تنظر النظرةَ الأخيرة إليهما، لتودعهما بشلال من الدمع الصامت.
لا لم تهلل عندما اقتربت منهما، بل قبلتهما وداعاً، ليفطِرَ قلبها، عندما شمّت رائحتهما. فيا لهذه اللحظات الطويلة لها!
ما ذنبُ هذه المرأة ليتخبّط كيانها بحربٍ ضروس جعلتْ من حواسها أشلاءً متبعثرةً!
ما ذنبُ عاطفتها التي اضمحلّتْ بعد أن يواروا فلذَتي كبدها الثرى؟
ما ذنبها لتبحث عن حنانها في أروقة الشوارع المظلمة الفارغة؟
جلست منهكةً متكسرةً على حافة الطريق، لتناجي ربها، كي يعيد إليها ما فقدت حتى ولو بالاستعارة! فأي معصيةٍ عصيتك يا ربي! لتسترد قلبي ودمي، قبل أن تستردني.
لماذا تسقيني من هذا الكأس المرّة، وتجرعني إياها حنظلاً. فما عساي فعلت لأستحق ذلك العذاب! فأنت ربي وإلهي الرحوم، لماذا لم ترحمني؟
لماذا أهدرت لي كل هذا التعب منذ أن وهبتني ضنايَ؟ أكنت أستحق أن تسلبني الاثنين معاً؟
أكنت أستحق أن تدمر كل ما بنيت؟
الم تكن على علم بأنني أم! الأم التي ضحت بكل شبابها، وبكل ما لديها لتفرح بهم.
الم تكن تعلم أن هذه الهدية هي من أثمن الهدايا؟
الم تخاطب والدتك وتسألها عندما غادرت أنت هذه الحياة، وعذبوك، وصلبوك؟
الم تكن تدرك بسلبك لي، أنك تدمرني وتُقَطِع أوصالي؟
لم أعص مشيئتك يوماً! ولكن ارحمهم وارحمنيَ، ودعني أقابلهم في بيتك، حيث لا عذاب ولا ألم.
أرجوك أن تعدني بذلك لتصبح الآلام أخف، وليولد عندي رجاءٌ وأملٌ.
ربي وإلهي، ألا يكفيك بأنني عشت فقيرة، لا بل غير ميسورة؟ وكنت أشكرك رغم ذلك.
كنت من أغنى نساء العالم عندما رزقتني هذه السعادة.
ربي والهي، أطلب منك أن تسأل والدتك عن معنى الفراق والعذاب، حينما يأتي الليل، ولم تكن أنت موجوداً. أتظن أن مع الوقت تزول الآلام؟ اسألها لأني أقول لك: لا، لن يتقلص بل سوف يكبر مع مرور الزمن على الفراق. من ناحية أنني لم أعد أرى وأشتم رائحتهما الفريدة، ومن ناحية أخرى أفكر بعذابهم بعيدين عني، لأنهم مهما كبروا يبقون بحاجة لي! أنا الأم.
ألا تود أن تعود عما فعلت بي؟! أرجوك يا رب! بل وأرجو والدتك العذراء، أن تستعطف قلبك الأبوي، وتشرح لك أنني أم.
وقفت بعد عناء وتعب، لتدخل بيت الله للوداع الأخير. وما أن وصلت إلى المقاعد الأمامية قرب النعشين، وقفت تبكي بصمت! ناظرةً إلى المذبح، منتظرةً من الله أن يرحمها وليسمع ما سألته، لتسأله للمرة الأخيرة: يا رب أعد لي ما سلبته مني!
وعند الساعة السادسة صباح الأحد، بدأت أجراس الكنائس في القرية تُقرَع، معلنةً للمؤمنين وقت الصلاة. نهضت من فراشها على هذه الأصوات الجميلة الرنانة، وإذ بها تلامس وجهها وجسدها لتتأكد بأنها كانت في حلم، لا بل في سبات طويل. توجهت على الفور إلى غرفة أولادها، ليهدأ قلبها عندما شاهدت أبناءها في فراشهم. وبينما هي داخلةٌ أحدثت ضجةً بحركتها وبصوتها تنده لهم. وقفت تبكي! ولكن ليس بصمت، وتهلل لله بصوت عالٍ شاكرةً إياه، ركعت وسط أسرة أولادها، فاتحةً يديها، كل يدٍ على سرير، واستمرت بالصلاة والشكر. لامسَ أولادُها يدَها وصلّوا معها، وفي لحظة الانتهاء من هذه الصلاة وتلك اللحظات، غمرتهم معاً وقبّلت يديهما وهي تقول: شكراً لكِ أيتها الأم الحنونة، أيتها الأم العذراء.
مسح ابنها البكر دموعها، كما قبّل يدها ابنها الأصغر، ليسألاها عمّا حدث، وهما متفاجئان بوالدتهما وبطريقة تصرفها في الصباح الباكر. بعد أن سردت لهما ماذا حلمت به بالتفاصيل، وكيف ناجت الله العلي القوي العظيم، ولم تتوقف عن الكلام بل طلبت منهما أن يرافقاها إلى الصلاة وفي الحال. طبعاً لم يرفضا لها طلباً من قبل، فكيف هذا الأمر؟ توجهوا معاً إلى بيت العبادة، تقدموا امام المذبح، وركعت وهما إلى جانبها، لتنظر إلى الأيقونة في صدر المكان، لترى بأنها نفس الرمز الذي ظهر لها في سباتها العميق. أمسكت بثبات يد ولديها، وبدأت تصلّي معهما على الملأ!
وعند انتهاء الصلاة توجهت إلى الكاهن، وشرحت له عما ظهر لها في حلمها، ليقول لها بأنها علامة، وخير ما فعلت أنكِ أتيت مع ولديك للصلاة في هذا النهار المبارك.
خرجت إلى الباحة الكبيرة أمام بيت الله عزّ وجلّ، وعلى أعلى الدرج غمرها أولادها.
"وقفت تضحك".

## أفكار شائكة

بقلم: عادل عطية

### شياطين الأخلاق!

■ قيل أن عبيد بن الأبرص، كان يساعده الجن في تأليف شعره، وأن هارون الرشيد أطلق على الأصمعي أبو سعيد عبد الملك، لقب: "شيطان الشعر". ولكن من المؤكد ـ بالنسبة لي ـ أن هناك شياطين بشرية: تقرض الشعر، وتمارس الأدب، تتبعني كلما وصلت إلى صحيفة، أو مجلة، أو أي منبر للنشر؛ حتى لا يكون لي إسم. لا لسبب سوى انني ضالتهم التي صادفوها في طريقهم!



بقلم: نعمة الله رياض

## مرض الزهايمر (الجزء الثاني)

(منقول)

■ مضاعفات الزهايمر
في مرحلة متقدمة من مرض الزهايمر يفقد المرضى القدرة على العناية بأنفسهم.
هذه الحقيقة قد تنتج عنها مشاكل طبية أخرى مثل:
التهاب رئوي: صعوبة في بلع الطعام والسوائل، وقد تسبب هذه استنشاق بعض المواد الغذائية والمشروبات في الممرات الهوائية والرئتين، مما قد يؤدي إلى التهاب الرئتين.
تلوثات: بسبب عدم السيطرة على المخارج (البول) يستدعي الأمر، أحيانا، استخدام قثطار (catheter)، مما يزيد من خطر التلوثات في المسالك البولية. هذه التلوثات إذا لم تحط بالعلاج المناسب فقد تؤدي إلى تلوثات أكثر خطورة، قد تؤدي في النهاية إلى الموت.
الإصابات الناجمة عن السقوط: مرضى الزهايمر الذين يعانون من الارتباك والتشوش هم أكثر عرضة للسقوط. وهذا قد يؤدي إلى حدوث كسور، إضافة إلى إن السقوط هو سبب شائع لإصابات خطيرة في الرأس، مثل النزيف في الدماغ
**تشخيص الزهايمر**
يستطيع الأطباء تشخيص 90٪ من حالات مرض الزهايمر تشخيصا دقيقا. يمكن تشخيص هذا المرض نهائيا فقط بعد الموت، وذلك باستخدام الفحص المجهري للكشف عن اللويحات (Plaques) والحُبَيْكات (Tangles).
للتمييز بين مرض الزهايمر وبين مسببات أخرى لفقدان الذاكرة، يعتمد الأطباء عادة على الاختبارات التالية:
• فحوصات مخبرية
• اختبارات علم النفس العصبي (Neuropsychology)
• اختبارات مسح الدماغ
من خلال التمعن بصور مسح الدماغ، يمكن للأطباء ملاحظة وتحديد نتائج شاذة أو غير طبيعية، مثل تجلّطات الدم، النزيف أو الأورام - والتي قد تكون علامات وأعراضا لمرض الزهايمر. كما يمكن استخدام التصوير المقطعيّ بالإصْدار البوزيترونيّ (Positron Emission Tomography - PET) للكشف عن مناطق الدماغ الأقلّ نشاطا وعن كثافة اللويحات (Plaques).
MRI – التصوير بالرنين المغناطيسي
CT – التصوير المقطعي المحوسَب
PET– التصوير المقطعيّ بالإصدار البوزيتروني.
علاج الزهايمر
علاج الزهايمر ، حتى الآن. أطباء الأعصاب يصفون في بعض الأحيان أدوية للحد من الأعراض التي غالبا ما تصاحب مرض الزهايمر، بما في ذلك عدم القدرة على النوم، التخبط، القلق، الأرق والاكتئاب. لكن نوعين فقط من الأدوية ثبتت نجاعتهما في إبطاء التدهور العقلي الناجم عن مرض الزهايمر وهما من مثبطات إنزيم كولِينِسْتيراز (Cholinesterase): ميمانتين (Memantine) وناميندا (Namenda).
**الوقاية من الزهايمر**
التجارب التي أجريت على البشر للتطعيمات ضد مرض الزهايمر، تم إيقافها قبل بضع سنوات، لأن بعض المشاركين في التجارب ممن حصلوا على اللقاح أصيبوا بالتهاب حاد في الدماغ.
مع ذلك، يمكن تقليل خطر الإصابة بمرض الزهايمر، مثلما نقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب. العديد من العوامل التي تزيد خطر الإصابة بأمراض القلب قد تزيد من خطر العته. العوامل الأساسية هي: ضغط الدم المرتفع ومعدلات الكوليسترول والسكر في الدم.
كما إن المواظبة على النشاط البدني والعقلي والاجتماعي من شأنها أن تقلل مخاطر الإصابة بمرض الزهايمر.
**العلاجات البديلة**
فيتامين إي (Vitamin E): أظهرت عدد من الأبحاث أن فيتامين E قد يؤدي الى إبطاء تطور المرض، في حين بينت أبحاث أخرى أنه غير مفيد. ويحذر الأطباء من تناول جرعات عالية من فيتامين E، لأنه قد يزيد من خطر الموت جراء أمراض القلب.
الجنكة (GINKGO): يعتقد البعض بأن خلاصة أوراق شجرة الجنكة بيلوبا قد تساعد في تأخير تطور مشاكل الذاكرة المرتبطة بمرض الزهايمر. لكن بحثا أجري على نطاق واسع، مؤخرا، أظهر إن استخدام هذه الخلاصة غير مفيد. ويرجى الانتباه إلى أن هذه المنتجات قد تؤثر سلبا على فاعلية أدوية تمييع الدم (Blooddilution) فتسبب النزيف.
Hfrazin A: هي مادة منتجة من طحالب صينية وتعمل بنفس الطريقة التي تعمل بها مثبطات كولينستيراز (Cholinesterase). استخدام هذه المادة مع عقاقير مثل دونيبيزل (donepezil) يزيد من خطر الآثار الجانبية السامة، لذلك يُحظر تناولهما معا في الوقت نفسه
(تمت)



شعر: عايدة كرباج

## سألوني

سألوني عنها، هل تحبها؟
والفؤاد لم يعشق سواها
قالوا: وكيف تعشق امرأةً
بعيدةً عنك دون أن تراها؟
أهيم بها وأتعجّب من أمري
ما سرّ هذا الهوى، وما سرّها؟
متيمٌ أنا بها... وبجمال روحها
والروح تعشق قبل العين أحيانًا.
هي جميلة ...كجمال الشمس
في شروقها بهاءٌ يخطف الأنظار
وثغرها يقطر عسلًا في حديثها
وفي همساتها سحرٌ في الخبايا
سحرتني، توّهتني، أنا لا أعلم
كيف وقعتُ ..في هواها...
لا تسألوني، بالله عليكم،كيف
ولماذا؟ أنا أصبحت أهواها
هي أجمل.. ما مرّ من عمري
امرأة خطيرة جدًا وجميلة جدًا
خطفت قلبي ...بحسن محيّاها.
لا تسألوني، هذا عشقٌ عجيب
استوطن الفؤادَ، وصارَ مأواها...



شعر: صباح غريب

## أنا ممكن

أنا ممكن أسمع كده !
إنك خلاص ماشي ؟
إنى حكون خايفة
إنك تقولي كده !
وعينيّه ليك شايفه ؟
إنى خلاص راح أكون!
فى خانة الذكرى ؟
إنّ مافيش مواعيد !
إنّ مافيش بكرة ؟
إنك أمل وخيال!
أو وهم أو فكرة ؟
بالله لو حاصل
خليك كمان طيّب
وماتنساليش ذكرى
لو يوم تكون دابح
خليّك كدا حنيّن
وسنّ سكينك
إمسكها بيمينك
وادبحني وبسرعة
اوعى كمان تنسى
تسمّي وتهلل



شعر: جون كرم

## قصيدة رثاء في وداع الشاعر الصديق جورج نهرا في كنيسة المخلص

يا جورج نهرا يا رفيقي الوعد كان
نرجع على المنبر ونعمل مهرجان
ولما على الموطن أنا قررت روح
ما كنت حاسب رح بيغدرني الزمان
رحت وتركت بقلب أحبابك جروح
وما رح بينسى رفيقتك بالعمر جان
ولولا بجسمك غبت لكنك فيك روح
رح بتبقى وذكر رح يبقى أكيد
رغم إنو قبال هالموت العنيد
كلنا بهالمعركة خسرنا الرهان
جوق المهاجر عشت جوا جوارحو
مين كان قادر من محلو يزحزحو
عملنا بإسم الجوق حفلات الزجل
بكل صالات الشعر ومسارحوا
الجوق ناداني وقللي علا عجل
وين ريسي ما عدت قادر إلمحو
ولما عرف إنو ربح فيك الأجل
نكس علم ببت المعنى والقصيد
وبدل الزجل دمع وبكي ولوعة ونهيد
غاب عنا جورج الله يسامحو
وما في ولا شاعر بياخد مطرحو
أرملتك بعزي مع تنين الشباب
وإخواتك وكل القرايب والصحاب
بعزي الما قدروا يحضروا والحاضرين
بلبنان وبعين الدلب والإغتراب
يوم الفراق بهالدني صعب وحزين
لكن إذا منقرا شو بيقول الكتاب
ذات الدرب كل الخليقة ماشيين
ولما القدر يعملنا جردة حساب
أفعالنا بمحكمة الله حسابها
والروح رح ترجع لخالق جابها
وجسم الفنا من تراب راجع للتراب

## همسات

بقلم: يوسف زمكحل

امرأة تكره الحب هي امرأة عانت من الحب
أحياء وهم أموات وأموات وهم أحياء
أسعد رجل في الدنيا هو من يكون الأول في قلب محبوبته
الحب يسمح لغفران الخطايا أحياناً
المال يكون أحياناً الخادم الجيد أو السيد الفاسد
نصف الثقة بالنفس هي عدم المقارنة بالآخرين
كل منا كالقمر له وجه مظلم
الحب هو شيئ غالي جداً في زمن أصبح فيه كل شيئ رخيص
لو أنني أقول للبحر ما أشعر به نحوك لترك شواطئه وأصدافه وتبعني (نزار قباني)
من كلماتي : ليه بتعذب فيا .. كل دقيقة في بعادك .. نار بتحرق في قلبي .. لا كلمة منك تريح .. ولا بتصون يا حبيبي ودي .. ألم وأنين وعذاب .. بقى حال الدنيا عندي .. أنت السبب يا قلبي .. في كل اللي جرالي .. كان حد قالك تحب .. وتتعب يا قلبي حالي .. كان مالي ومال الحب .. والحب كان ماله ومالي .




لاعلاناتكم في الرسالة»
514 961 0777 / 450 972 1414
elressalanews@.gmail.com
fzemokhol@gmail.com
www.el-ressala.com

# من الجينز إلى الفساتين... 5 طرق لتنسيق المعطف الطويل بأناقة هذا الشتاء



■ يعود المعطف الطويل إلى واجهة الموضة الشتوية في موسم خريف وشتاء ٢٠٢٦-٢٠٢٧، ليؤكد مكانته بوصفه إحدى القطع الأساسية التي لا تفقد جاذبيتها مع تبدّل الصيحات. وتبرز المعاطف المصنوعة من الصوف والكشمير، إلى جانب التصاميم الواسعة والمحدّدة عند الخصر، مع حضور لافت للألوان الكلاسيكية مثل الأسود والرمادي والبيج، إضافة إلى البني الشوكولاتي والبرغندي. وتسمح هذه الخيارات بابتكار تنسيقات متعددة، من الإطلالات اليومية البسيطة إلى الأساليب الرسمية الراقية

يُعدّ تنسيق المعاطف الطويلة مع الجينز من أكثر الخيارات العملية التي تجمع بين الراحة والأناقة. ويمكن اعتماد معطف صوفي بدرجات البيج أو الرمادي مع سروال جينز مستقيم وكنزة برقبة عالية، للحصول على إطلالة شتوية متوازنة.

وتمنح أحذية البوط الجلدية أو الأحذية الرياضية البسيطة هذا التنسيق لمسة عصرية، فيما تضيف حقيبة جلدية متوسطة الحجم لمسة من الرقي. ويُفضّل اختيار معطف يصل إلى منتصف الساق للحفاظ على تناسق الإطلالة.

تمنح المعاطف الطويلة البدلات النسائية حضوراً أكثر أناقةً، خصوصاً عند اختيار التصاميم ذات الأكتاف المحدّدة والقصّات المستقيمة. ويمكن تنسيق معطف طويل باللون البنّي مع بدلة رمادية أو بيج، وإضافة قميص حريري أو كنزة صوفية ناعمة.

ولإطلالة رسمية متكاملة، يمكن اعتماد حذاء بكعب متوسط وحقيبة جلدية منظّمة، مع مجوهرات ذهبية بسيطة. ويُفضّل أن يكون المعطف واسعاً بما يكفي لاستيعاب السترة الرسمية من دون أن يفقد شكله المتناسق.

لا تقتصر المعاطف الطويلة على الإطلالات العملية، بل يمكن تنسيقها مع الفساتين الشتوية للحصول على أسلوب أنثوي أنيق. وتبدو الفساتين الصوفية متوسطة الطول خياراً مثالياً مع المعاطف المستقيمة أو المحدّدة بحزام عند الخصر.

ويمكن اعتماد معطف أسود فوق فستان باللون البرغندي، مع بوط طويل وحقيبة صغيرة.

أما للمناسبات المسائية، فتمنح المعاطف المصنوعة من خامات ناعمة الإطلالة طابعاً أكثر فخامة، خصوصاً عند تنسيقها مع فساتين بسيطة وأكسسوارات معدنية.

تُعدّ الإطلالات المونوكرومية أحادية اللون من أبرز الطرق التي تمنح المعطف الطويل حضوراً أنيقاً، إذ تعتمد على تنسيق درجات متقاربة ضمن الإطلالة نفسها.

ويمكن اختيار معطف كريمي مع كنزة وسروال بدرجات البيج، أو اعتماد إطلالة رمادية متكاملة تجمع بين المعطف الصوفي والسروال الواسع. ويساعد اختلاف الخامات، مثل الصوف والكشمير والجلد، على إضافة عمق بصري من دون الحاجة إلى ألوان متباينة.

يمنح تنسيق المعطف الطويل مع البوط العالي الإطلالة الشتوية طابعاً عصرياً، خصوصاً عند ارتدائه فوق تنورة قصيرة أو فستان صوفي.

وتبرز المعاطف الواسعة مع الأحذية الجلدية التي تصل إلى الركبة، فيما تساعد الأحزمة على تحديد الخصر وإبراز القوام. ويمكن اختيار حقيبة صغيرة ونظّارات شمسية لإكمال الإطلالة،



مع الحفاظ على بساطة القطع الداخلية لتحقيق التوازن.

يبقى المعطف الطويل من القطع التي تستحق مكاناً أساسياً في خزانة المرأة، بفضل قدرته على التكيف مع مختلف الصيحات. ويكمن سر اختياره في التركيز على جودة القماش، ودقة الخياطة، وطول التصميم المناسب للقامة.

# باحثون يكشفون عن 10 أنظمة غذائية ترتبط بتباطؤ الشيخوخة

■ هل يبطئ الطعام الشيخوخة؟ دراسة على ٦٤٧٠ شخصاً تحدد ١٠ أنظمة غذائية مرتبطة بعمر بيولوجي أصغر

هل يمكن لوجباتك اليومية أن تجعل عمرك البيولوجي أصغر من عمرك الحقيقي؟

سلطت دراسة جديدة نشرها موقع Science Alert نقلاً عن دورية Nature Communications، الضوء على ١٠ أنظمة غذائية ارتبطت بتباطؤ الشيخوخة البيولوجية لدى الأشخاص الذين التزموا بها.

وتشير الشيخوخة البيولوجية إلى مدى سرعة أو بطء تدهور وظائف الجسم، وهي لا تتطابق بالضرورة مع العمر الزمني. ويرتبط تسارع الشيخوخة عادةً بقصر العمر وزيادة المشكلات الصحية في المراحل المتقدمة من الحياة.

وفي هذه الدراسة، قام باحثون، بقيادة فريق من المركز الألماني للأمراض التنكسية العصبية DZNE، بتحليل بيانات ٦٤٧٠ مشاركاً تبلغ أعمارهم ٣٠ عاماً فما فوق، حيث قارنوا مدى التزامهم بـ١٠ أنظمة غذائية مختلفة بمؤشرات حيوية في الدم تعكس العمر البيولوجي. وبشكل عام، تبين أن اتباع أنظمة غذائية صحية -من بين تلك التي شملتها الدراسة- يرتبط بتباطؤ الشيخوخة البيولوجية.

وتقول مونيك بريتيلر، عالمة الأوبئة في مركز DZNE: "ربما لا تكون التأثيرات هائلة، لكنها قابلة للقياس ومهمة للوقاية. فمن خلال إبطاء عملية الشيخوخة، يمكن تقليل خطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بالتقدم في العمر، مثل الخرف أو أمراض القلب والأوعية الدموية".

وتضيف: "تشير البيانات إلى أن هناك أنماطاً غذائية متنوعة ترتبط بتباطؤ الشيخوخة، بدرجات متفاوتة. وهذه نتيجة مشجعة؛ لأنها تتيح للأفراد تكييف نظامهم الغذائي الصحي وفقاً لتفضيلاتهم الشخصية والثقافية وميزانيتهم وذوقهم الخاص



اختار الباحثون أنظمة غذائية معروفة وموثوقة؛ شملت حمية البحر المتوسط والنظام الغذائي لدول الشمال Nordic diet ونظام داش DASH المصمم لخفض ضغط الدم ونظام مايند MIND، الذي يهدف إلى دعم صحة الدماغ.

كما تضمنت الدراسة مؤشر الأكل الصحي البديل AHEI-٢٠١٠ ومؤشر النظام الغذائي النباتي PDI ومؤشر النظام الغذائي النباتي الصحي hPDI ونظام إيت-لانسيت EAT-Lancet الغذائي.

أما النمطان الغذائيان الأخيران، وهما مؤشر النظام الغذائي النباتي غير الصحي uPDI ومؤشر الالتهاب الغذائي DII، فيقيسان في الواقع أنماط الأكل غير الصحية (مثل المشروبات السكرية والحلويات). وارتبطت الدرجات المنخفضة في هذين المؤشرين -أي انخفاض الالتزام بهما- بتباطؤ عملية الشيخوخة.

وفيما يتعلق بالمؤشرات الحيوية للشيخوخة، ركز الباحثون على أنماط "مثيلة الحمض النووي DNA methylation"؛ وهي تغيرات في علامات كيميائية معروفة بتغيرها مع تقدم العمر البيولوجي.

وتقول جوليانا تافاريس، عالمة الأوبئة في مركز DZNE الألماني: تم استخدام ثلاثة مناهج مختلفة، تُعرف بـ 'الساعات فوق الجينية epigenetic clocks'، لقراءة العمر البيولوجي من خلال مثيلة الحمض النووي".

وتضيف: "لتحقيق ذلك، تم الاستعانة بأحدث التقنيات التي مكنت من فحص نحو ٨٥٠ ألف موقع في الحمض النووي، وهو عدد يعادل تقريباً ضعف ما تم فحصه في معظم الدراسات السابقة".

ومن الجدير بالذكر أنه لم يحقق أي من المشاركين تقريباً درجات صحية عالية في جميع المبادئ التوجيهية الغذائية؛ إذ يبدو أن الالتزام بنمط واحد منها يكفي لتقليل خطر تجاوز العمر البيولوجي للعمر الزمني.

وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات فيما يتعلق بتأثير كل نظام غذائي على جوانب معينة من الشيخوخة البيولوجية، مثل تأثير نظام داش على صحة القلب ونظام مايند على الإدراك والذاكرة، إلا أن هناك قدراً كبيراً من التداخل بينها.

الشيخوخة والأمراض المزمنة

وتوضح تافاريس قائلة: "أكثر من ٧٠٪ من المسارات البيولوجية المتأثرة كانت مشتركة بين جميع الأنظمة الغذائية؛ وتشمل هذه المسارات بنية الخلية وإشارات الخلايا والتمثيل الغذائي، وهي عمليات جوهرية في عملية الشيخوخة والأمراض المزمنة".

وتختتم تافاريس قائلة: "ربما تكون الرسالة الأكثر عملية هي أن الشخص ليس بحاجة إلى اتباع نظام غذائي مثالي. ولكن تفتح المسارات المرتبطة بأنظمة غذائية محددة الباب أمام أبحاث مستقبلية حول التدخلات الغذائية الموجهة"، بما يمكن أن يساعد في تصميم توصيات صحية مُوجّهة.

# التوت الأسود.. سلاح طبيعي لمحاربة السمنة والسكري



■ تُقدّم مضادات الأكسدة والفيتامينات والمعادن الموجودة في التوت الأسود فوائد صحية مُتنوعة، وتتميز مضادات الأكسدة، مثل الأنثوسيانين، بخصائص مُضادة للالتهابات والميكروبات، كما يُمكنها مُكافحة داء السكري وبعض أنواع السرطان.

فوفقا لـموقع "webmd" تشمل الفوائد الصحية الأخرى للتوت الأسود ما يلي:

تحسين الهضم

يُعدّ التوت الأسود مصدرًا ممتازًا للألياف غير القابلة للذوبان، وتلعب الألياف دورًا هامًا في عملية الهضم، إذ تزيد من حجم البراز، مما يُسهّل خروجه، ويُمكن لاتباع نظام غذائي غني بالألياف أن يُخفف الإمساك، وهو أكثر مشاكل الجهاز الهضمي شيوعًا، كما أن انتظام حركة الأمعاء يلعب دورًا حاسمًا في الحفاظ على صحة القولون.

إدارة مرض السكر

يُعدّ التوت الأسود أحد أنواع التوت العديدة التي يُعتقد أن لها تأثيرًا إيجابيًا على مقاومة الأنسولين ومستويات الدهون الثلاثية، ولذلك، يرى الباحثون أن التوت الأسود مفيدٌ في إدارة مرض السكري، خاصةً إذا أُكل طازجًا أو مُجمدًا.

انخفاض خطر الإصابة بالسمنة

تشير الأبحاث إلى أن زيادة تناول التوت الأسود قد يعالج السمنة عن طريق زيادة حساسية الأنسولين ومساعدة الجسم على حرق الدهون بشكل أكثر فعالية.

كما يُعدّ التوت الأسود مصدرًا رائعًا لمضادات الأكسدة، بما في ذلك الأنثوسيانين، المسؤول عن الألوان الغنية في العديد من الأطعمة الحمراء والأرجوانية والزرقاء، ويعتبر التوت الأسود أيضًا مصدرًا ممتازًا لما يلي :

فيتامين سي.

فيتامين هـ.

فيتامين ك.

الكالسيوم.

المنجنيز.

# التهاب صامت يغيّر شكل القلب.. علامة خفية قد تسبق النوبات والسكتات

■ قد يتعرض القلب لتغيرات تدريجية دون أن تظهر على صاحبه أعراض واضحة، وقد يكون الالتهاب المزمن أحد العوامل المرتبطة بهذه التغيرات.

وكشفت دراسة واسعة شملت نحو ٤٨٠ ألف بالغ في المملكة المتحدة أن ارتفاع مستويات الالتهاب يرتبط بزيادة سُمك جدران القلب، وصغر حجراته، وتراجع قدرته على الامتلاء بالدم، وهي تغيرات قد تتطور بصمت لسنوات وترتبط لاحقًا بزيادة خطر الإصابة بفشل القلب.

ولم تتوقف النتائج عند التغيرات البنيوية؛ إذ أظهرت الدراسة أن الأشخاص الذين سجلوا أعلى مستويات الالتهاب كانوا أكثر عرضة للإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية بنسبة ٤٣٪ مقارنة بأصحاب المستويات الأدنى.

كيف يغيّر الالتهاب المزمن بنية القلب؟

أجرى الدراسة باحثون من مختبر العلوم الطبية التابع لمجلس البحوث الطبية البريطاني (MRC)، بالتعاون مع إمبريال كوليدج لندن، مستفيدين من بيانات التصوير القلبي والمعلومات الوراثية وقياسات الدم للمشاركين في قاعدة بيانات البنك الحيوي البريطاني (UK Biobank).

وقاس الباحثون الالتهاب باستخدام مؤشر يُعرف باسم «غليكوبروتين أسيتيل» (GlycA)، وهو علامة في الدم ترتبط بالنشاط الالتهابي المستمر داخل الجسم.

استجابة طبيعية

ويعد الالتهاب في حد ذاته استجابة طبيعية تساعد الجسم على مواجهة العدوى والتعامل مع الإصابات. لكن المشكلة تظهر عندما يستمر بمستويات منخفضة لفترات طويلة، إذ قد يرتبط بتطور أمراض مزمنة، من بينها السكري والسرطان، فضلًا عن تأثيراته المحتملة في القلب والأوعية الدموية.

وحذر البروفيسور ديكلان أوريغان، رئيس مجموعة تصوير القلب الحاسوبي في المختبر، من أن ملايين الأشخاص قد يعيشون مع التهاب غير ملحوظ يساهم تدريجيًا في تغيير بنية القلب وإحداث أضرار طويلة الأمد.

العوامل الاجتماعية والنفسية قد تزيد الالتهاب

الظروف المعيشية وصحة القلب

رصد الباحثون ارتباطًا بين ارتفاع مستويات الالتهاب وعدد من العوامل، أبرزها الظروف الاقتصادية الصعبة، ومشكلات الصحة النفسية، والتدخين، وزيادة الدهون في الجسم.

وتشير هذه النتائج إلى أن الظروف المعيشية والعادات اليومية قد ترتبط بصحة القلب من خلال تأثيرها في نشاط الجهاز المناعي والالتهاب المستمر. لكن الدراسة رصدت علاقات إحصائية، ولا تثبت أن هذه العوامل تسبب الالتهاب أو تلف القلب بصورة مباشرة.

العوامل الوراثية

كما كشفت النتائج عن دور للعوامل الوراثية في تحديد مدى قابلية الأشخاص للتأثر بالأضرار المرتبطة بالالتهاب، ما يعني أن الاستجابة تختلف من شخص إلى آخر، حتى عند التعرض لعوامل خطر متشابهة.

ومع ذلك، لا تعني الاستعدادات الوراثية أن الإصابة بأمراض القلب أمر حتمي؛ إذ يؤكد الباحثون أهمية التعامل مع عوامل الخطر القابلة للتعديل، مثل التدخين والسمنة.

هل تصبح مكافحة الالتهاب وسيلة للوقاية من أمراض القلب؟

حدد الباحثون بروتينات التهابية تنتمي إلى عائلتي «إنترلوكين-١» و«عامل نخر الورم» (TNF)، باعتبارها عوامل محتملة تسهم في التغيرات البنيوية التي تصيب القلب.

وتكتسب هذه النتيجة أهمية لأن بعض هذه البروتينات تستهدفها بالفعل أدوية تخضع لتجارب سريرية، ما يفتح المجال أمام دراسة علاجات تستهدف مسارات التهابية محددة لحماية القلب قبل ظهور الأعراض.

وقال البروفيسور برايان ويليامز، المسؤول العلمي والطبي في مؤسسة القلب البريطانية، إن الدراسة تقدم فهمًا أعمق لكيفية تفاعل الجينات ونمط الحياة والظروف الاجتماعية والنفسية في تحفيز الالتهاب المرتبط بتغيرات القلب.

فحوصات مبكرة لرصد الخطر قبل ظهور الأعراض

تشير النتائج إلى إمكانية تطوير أساليب للكشف المبكر عن الأشخاص الأكثر عرضة لتضرر القلب، من خلال الجمع بين اختبارات الدم التي تقيس الالتهاب والتقييمات الجينية لمستوى الخطر.

لكن هذه الفكرة لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات لتحديد مدى دقتها، والتحقق مما إذا كان استهداف المسارات الالتهابية المكتشفة قادرًا بالفعل على منع التغيرات القلبية وتقليل النوبات والسكتات.

# بشرتكِ جافة.. أدخلي هذه المكونات في روتينكِ اليومي

■ تعاني البشرة الجافة من مجموعة من المشكلات التي قد تؤثر في مظهرها وملمسها، من أبرزها الشعور بالشد وعدم الراحة وكذلك التقشر والخشونة وفقدان المرونة والإشراقة الطبيعية. ومع تغيرات الطقس وانخفاض درجات الحرارة والتعرض المستمر للتكييف أو استخدام منتجات العناية القاسية، قد تصبح البشرة أكثر عرضة للجفاف، ما يجعل اختيار روتين يومي مناسب ضرورة للحفاظ على صحتها ومظهرها.

حمض الهيالورونيك.. مكون أساسي لجذب الرطوبة إلى البشرة

يعتبر حمض الهيالورونيك من أشهر المكونات المستخدمة في منتجات ترطيب البشرة، بفضل قدرته على جذب الماء والاحتفاظ به داخل الطبقات السطحية من الجلد؛ حيث يأتي بشكل طبيعي في الجسم، ويساهم في الحفاظ على ترطيب الأنسجة ومرونتها.



بالنسبة إلى صاحبات البشرة الجافة، يحسن حمض الهيالورونيك من ملمس الجلد وتقليل مظهر الخطوط الدقيقة المرتبطة بالجفاف، خاصة عند استخدامه ضمن روتين متكامل يحتوي على كريم مرطب مناسب، إذ تتوفر هذه المادة في العديد من السيرومات والكريمات، ما يجعل إدخالها إلى العناية اليومية أمراً سهلاً.

السيراميدات.. لتعزيز الحاجز الطبيعي للبشرة

السيراميدات من أهم المكونات التي تحتاجها البشرة الجافة، فهي عبارة عن دهون موجودة بصورة طبيعية في الطبقة الخارجية من الجلد، وتلعب دوراً أساسياً في الحفاظ على تماسك الحاجز الواقي للبشرة.

وعندما تنخفض مستويات السيراميدات أو يتعرض الحاجز الجلدي للضرر، يصبح الجلد أكثر عرضة لفقدان الماء، وقد تظهر عليه علامات الجفاف والاحمرار والتهيج. لذلك، فإن استخدام مستحضرات تحتوي على السيراميدات تدعم الحاجز الجلدي وتحسن قدرته على الاحتفاظ بالرطوبة.

وتناسب هذه المكونات الكريمات المرطبة المستخدمة صباحاً ومساءً خلال فترات الطقس البارد أو عند الشعور بأن البشرة أصبحت أكثر خشونة وحساسية. كما تكون مفيدة للبشرة التي تعاني من الجفاف الناتج عن الإفراط في استخدام المقشرات أو المنظفات القوية.

الجلسرين.. ترطيب فعال للبشرة الجافة

يأتي الجلسرين ضمن أبرز المكونات المرطبة التي يعتمد عليها في الروتين اليومي، فهو من المواد الجاذبة للرطوبة التي تساعد على سحب الماء إلى الطبقات الخارجية من الجلد وتحسين مستوى ترطيبه؛ إذ يعد مكوناً فعالاً ومتوافراً في مجموعة واسعة من منتجات العناية بالبشرة، بداية من الغسول والكريمات، وصولاً إلى اللوشن وسيرومات الترطيب. كما أنه يحسن من ملمس البشرة ويقلل الشعور بالخشونة، ما يجعله خياراً مناسباً لصاحبات البشرة الجافة.

زبدة الشيا.. تغذية للبشرة

تستخدم زبدة الشيا على نطاق واسع في مستحضرات العناية بالبشرة الجافة، بفضل احتوائها على دهون تساعد على تليين الجلد وتقليل فقدان الرطوبة. وتتميز بملمسها الغني، ما يجعلها مناسبة للمناطق التي تعاني الجفاف الشديد، مثل الخدين واليدين والمرفقين.

وتساهم زبدة الشيا في تحسين ملمس البشرة الخشنة ومنحها مظهراً أكثر نعومة ومرونة، خاصة عند استخدامها ضمن الكريمات الغنية بالمواد المرطبة، بينما يُفضل اختيار التركيبة المناسبة لطبيعة البشرة، إذ قد تكون بعض المستحضرات الغنية بزبدة الشيا ثقيلة على البشرة الدهنية أو المعرضة لظهور الحبوب. لذلك، فإن الاعتدال في الاستخدام واختبار المنتج قبل إدخاله إلى الروتين من الخطوات المهمة.

السكوالان.. للحفاظ على نعومة البشرة ومرونتها

يُعد السكوالان من المكونات المميزة في منتجات العناية بالبشرة، إذ يساعد على تليين الجلد وتقليل فقدان الماء، كما يمنح البشرة ملمساً ناعماً، إضافة إلى أنه يتميز بدعم الترطيب للبشرة التي تحتاج لتعزيز الطبقة الدهنية الواقية. ويمكن العثور عليه في السيرومات والزيوت المرطبة والكريمات، كما يمكن استخدامه ضمن الروتين المسائي للمساعدة في الحفاظ على نعومة البشرة.

البانثينول.. لتهدئة البشرة الجافة والمتهيجة

يُعرف البانثينول أو فيتامين B٥ بخصائصه المرطبة والمهدئة، ويُستخدم في العديد من مستحضرات العناية بالبشرة التي تستهدف الجفاف والتهيج، ويعمل على ترطيب الجلد ودعم وظيفة الحاجز الجلدي، فضلاً عن تقليل الشعور بالانزعاج الناتج عن الجفاف. وتناسب المنتجات التي تحتوي عليه البشرة التي تعاني الخشونة أو الشعور بالشد بعد غسل الوجه.

الفازلين.. خيار فعال لتقليل فقدان الرطوبة

يعد الفازلين من المكونات المعروفة بقدرتها على تقليل فقدان الماء من سطح الجلد، إذ يشكل طبقة واقية تساعد على الاحتفاظ بالرطوبة، ويمكن الاستفادة منه في علاج الجفاف الشديد الذي يصيب مناطق محددة من الوجه أو الجسم، مثل الشفاه وحواف الأنف والمناطق المتقشرة. ويفضل استخدام كمية صغيرة منه فوق المرطب ليلاً، بهدف تعزيز الاحتفاظ بالرطوبة.

# ما أضرار نقص الحديد في الجسم وعلاقته بالوزن والشهية وفقر الدم؟

■ عندما نتحدث عن فقر الدم «الأنيميا» يتبادر إلى أذهاننا نقص معدل الحديد في الدم، علماً أن هناك العديد من الأسباب الأخرى مثل: الثلاسيميا، وفقر الدم الناجم عن نقص الفيتامينات وحمض الفوليك، وفقر الدم المنجلي. حول أضرار نقص الحديد وعلاقته بالوزن، تتحدث اختصاصية التغذية والمتمرسة في مجال أجهزة التنحيف سالي مطر

أسباب نقص معدل الحديد

قد يكون سبب نقص الحديد عضوياً مثل: خسارة الدم في أثناء الحيض، أو فقدان الدم بالجهاز الهضمي، غالباً عند الرجال، أو سوء الامتصاص، أو مرض الاضطرابات الهضمية «Celiac Disease»، أو القرحة، أو الحمل، أو غير ذلك. أو قد يكون ناتجاً عن سوء تغذية مثل عدم تناول كمية جيدة من معدن الحديد؛ لذا، وللتشخيص الصحيح؛ علينا إجراء الفحوصات اللازمة تفادياً لأي خطأ.

الغدة الدرقية: كل ما تودين معرفته عن قصورها وفرط نشاطها.

ما مادة الهيموغلوبين؟

- الهيموغلوبين «مادة الخلايا الحمراء» تحتاج للحديد؛ كي تتصنع بالجسم، فعندما ينخفض مستوى الحديد يتأثر معدل الهيموغلوبين، ويرتبط ذلك بانخفاض مستوى الأكسجين؛ لهذا السبب يواجه المريض بعض الأعراض منها زيادة في سرعة دقات القلب، حينها يضطر القلب إلى ضخ المزيد من الدم لتعويض نقص الأكسجين. بالإضافة إلى عوارض أخرى مثل وجع الرأس، والاصفرار، والشعور بالبرد والخمول، وتساقط الشعر، وتكسير الأظافر، ونقص الشهية، وأحياناً زيادة الشراهة على السكر وغيرها.

- إذا كان السبب هو عدم تناول كمية جيدة من معدن الحديد؛ فعلينا في هذه الحالة التركيز على الأطعمة مثل: اللحوم الحمراء، والكبدة، والفاصولياء البيضاء، والعدس، والسبانخ، والأسماك، والمحار وغيرها، بالإضافة إلى الأطعمة الغنية بمعدن النحاس وفيتامين «أ -A»؛ لما لهذه العناصر من أهمية في عملية تدوير الحديد بالجسم بشكل يومي مثل: المحار، ومنتجات الحليب، والبيض، والخضروات الخضراء الغنية بالألياف، والكاجو، واللوز، والشوكولاتة الداكنة. بالإضافة إلى مصادر غذائية غنية بفيتامين «سي -C» لزيادة امتصاص عنصر الحديد، وذلك بواسطة شرب عصير الليمون أو العصائر الحمضية خاصة مع تناول البقوليات والخضروات.

تأثير نقص الحديد في الوزن

كما تجب مراقبة مخزون الحديد أيضاً؛ فعندما نعاني من فقر الدم الناتج عن نقص الحديد يقوم الجسم باستهلاك مخزون الخاص به على المدى الطويل لتعويض هذا النقص.

تجدر الإشارة إلى أنه يحتاج الجسم إلى الكثير من الفيتامينات والمعادن؛ ليقوم بكل وظائفه الحيوية بشكل صحيح. وغالباً النقص في أحد هذه الفيتامينات والمعادن يؤثر في نشاط الجسم ووظائفه.

نقص الحديد يؤدي إلى فقدان الشهية؛ ما يؤدي إلى فقدان الوزن بشكل غير مبرر، ولكن على الرغم من عوارض فقدان الشهية؛ فإن نقص معدل الحديد يمكن أن يسبب ثباتاً وصعوبة في إنقاص الوزن كون الخمول يعوق عملية الحرق فيقل بذلك النشاط البدني، وهذا يؤثر سلباً في فقدان الوزن خاصة أن معظم الذين يعانون من نقص الحديد يرغبون بتناول السكريات والحلويات أكثر.

نستنتج أن فقر الدم له أوجه عدة، ولكن نقص معدل الحديد في الدم هو الأكثر شيوعاً، ودائماً علينا معرفة السبب، كما تجب مراقبة معدل معظم الفيتامينات والمعادن؛ لما لها من وظائف حيوية للجسم وتأثير في عملية إنقاص الوزن «كالحديد أو فيتامين «دي -D» وغيرهما». وأخيراً يجب التركيز على تناول الأطعمة الغنية بالحديد؛ كونه عنصراً أساسياً للهيموغلوبين، إضافة إلى عنصري النحاس والفيتامين «أ -A»؛ لما لهما من تأثير أيضاً في معدل الحديد في الدم.

# يسرا تنضم إلى أبطال «شقو 2».. وبدء التصوير خلال الفترة المقبلة



■ انضمت النجمة يسرا إلى قائمة أبطال الجزء الثاني من فيلم «شقو»، الذي يحمل اسم «شبنش مراكش»، والمقرر انطلاق تصويره خلال الفترة المقبلة، وسط استعدادات مكثفة من صناع العمل للانتهاء من التحضيرات النهائية ومعاينة أماكن التصوير.

ويشهد الجزء الجديد مشاركة مجموعة كبيرة من النجوم، في مقدمتهم عمرو يوسف ومحمد ممدوح، إلى جانب يسرا وعباس أبو الحسن ودينا الشربيني وأمينة خليل، فيما يواصل المنتج أحمد السبكي استكمال التعاقدات مع باقي الفنانين المشاركين في العمل.

ويأتي انضمام يسرا ضمن قائمة أبطال الفيلم، بعد إعلان التعاقد رسميًا مع دينا الشربيني وأمينة خليل للمشاركة في الجزء الثاني، الذي يكتبه وسام صبري، ويتولى إخراجه كريم السبكي، ويعمل حاليًا على وضع اللمسات الأخيرة استعدادًا لبدء التصوير.

ويأتي «شقو ٢» بعد النجاح الجماهيري الذي حققه الجزء الأول، والذي عُرض ضمن موسم أفلام عيد الفطر السينمائي عام ٢٠٢٤، وشارك في بطولته عمرو يوسف ومحمد ممدوح ودينا الشربيني وأمينة خليل ويسرا وعباس أبو الحسن، إلى جانب عدد من الفنانين.

ودارت أحداث الجزء الأول في إطار من الأكشن والتشويق حول مجموعة من الأصدقاء الخارجين عن القانون، الذين ينفذون عمليات إجرامية لحساب سيدة أعمال، قبل أن تقودهم إحدى العمليات إلى سلسلة من الأزمات والمواجهات الخطيرة، تتشابك خلالها علاقات الحب والخيانة والمطاردات.

# إياد نصار يكشف ملامح مسلسل قاصد طريق في رمضان 2027



■ كشف الفنان إياد نصار عن ملامح الفكرة الرئيسية لمسلسله الجديد «قاصد طريق»، المقرر عرضه ضمن موسم دراما رمضان ٢٠٢٧، من خلال رسالة، ربط خلالها بين العمل الجديد ومسلسله السابق «صحاب الأرض»، مؤكداً أن العملين يلتقيان عند فكرة الدفاع عن الحق والذاكرة.

وأوضح إياد نصار خلال منشوره على حسابه الخاص بالـ«فيسبوك» أن الصراع في مسلسل«قاصد طريق» لا يدور حول سرقة الذهب أو الممتلكات المادية، وإنما حول محاولة سرقة الحكاية والرواية التي تمنح المكان هويته ومعناه، مشيراً إلى أن تغيير الرواية قد يؤدي إلى تغيير حقيقة المكان نفسه.

ووصف إياد نصار الشخصية التي يجسدها في العمل بأنها «حارس للذاكرة» و«دليل»، موضحاً أن دورها لا يقتصر على معرفة الطرق، بل يمتد إلى معرفة الحكايات التي صنعتها والتاريخ الذي ارتبط بها، كما عقد مقارنة بين تجربته الدرامية السابقة ومسلسله الجديد، قائلاً: «رمضان ٢٠٢٦ قدمت من يملك الأرض «صحاب الأرض»، وهذا العام سأقدم من يملك الرواية «قاصد طريق» رمضان ٢٠٢٧».

واختتم إياد نصار رسالته بالإشارة إلى تعاونه مع المؤلف عبد الرحيم كمال الذي يكتب سيناريو وحوار المسلسل، والمخرج أكمل شهير الذي يخوض بالعمل أولى تجاربه في الإخراج بالدراما التليفزيونية، مؤكداً أن الجميع حراس للذاكرة، في إشارة إلى الرهان الفكري والإنساني الذي يحمله العمل الجديد.

مسلسل «قاصد طريق» ينتمي لنوعية أعمال الـ ١٥ حلقة، ويشارك في بطولته بجانب إياد نصار كل من: محمود عبد المغني. صدقي صخر. ناهد السباعي.

عدد آخر من الفنانين يجرى التعاقد معهم.

ويأتي مسلسل «قاصد طريق» من تأليف عبد الرحيم كمال، وإخراج أكمل شهير، ويدور العمل في دراما صعيدية في حقب زمنية مختلفة حول الصراعات المرتبطة بالثروات والكنوز في الأرض ومحاولات الاستيلاء عليها.

يُذكر أن الفنان إياد نصار قد تواجد في موسم دراما رمضان الماضي، بمسلسل «صحاب الأرض» الذي جمعه بالفنانة منة شلبي وشارك في بطولته مجموعة كبيرة أخرى من النجوم من أنحاء العالم العربي، من بينهم تارا عبود، عصام السقا، آدم البكري والممثل الفلسطيني كامل الباشا، روان الغابة، ديانا رحمة ومن تأليف عمار صبري. وإخراج بيتر ميمي.

وفي سياق آخر يشارك إياد نصار بظهور خاص خلال أحداث فيلم «ممسوس» المقرر طرحه في السينمات خلال موسم رأس السنة، والفيلم تجربة شبابية يضم في قائمة أبطاله كل من:

عمر رزيق. ياسمينا العبد. يوسف رأفت. عبد الرحمن محمد. تارا عبود.

ويأتي من تأليف صلاح الجهيني، وإخراج ياسر الياسري، وتدور أحداثه في إطار من الرعب والغموض والتشويق.

# 15 يناير 2027.. نتفلكس تحدد موعد طرح فيلم The Take لدينزل واشنطن وروبرت باتنسون



■ أعلنت منصة نتفلكس رسميًا موعد طرح فيلمها الجديد The Take من إخراج فرناندو ميريليس، الذي يجمع لأول مرة بين دينزل واشنطن وروبرت باتنسون، ومن المقرر عرضه يوم ١٥ يناير ٢٠٢٧، ليكون من أبرز الأفلام المنتظرة في مطلع العام المقبل.

وكان الفيلم يحمل سابقًا اسم Here Comes the Flood، قبل الاستقرار على اسمه الحالي The Take.

وتدور أحداث الفيلم حول نوح، وهو ضابط سابق في الجيش الأمريكي برتبة نقيب، يحاول التأقلم مع حياته المدنية بعد ترك الخدمة العسكرية.

وتتغير حياة نوح عندما يستقطبه اللص المحترف كريستيان كارتر، ويعرض عليه الانضمام إلى فريقه لتنفيذ عملية سطو ضخمة على أغنى بنك في مانهاتن بنيويورك.

لكن الخطة التي تبدو محكمة تواجه عقبة غير متوقعة، إذ يكتشف نوح أن حبيبته روز تعمل موظفة صرافة داخل البنك المستهدف.

وبين علاقته العاطفية ومشاركته في الجريمة، يجد نوح نفسه أمام اختبارات صعبة، ويصبح عليه تحديد الأشخاص الذين يمكنه الوثوق بهم، قبل أن يجد نفسه في مواجهة قد تكلفه حياته.

# مينا مسعود يواصل نجاحاته العالمية بتحقيق فيلمه الجديد 5 أضعاف ميزانيته



■ حقق فيلم النجم المصري العالمي مينا مسعود الجديد «Daniel and the Fiery Furnace» إيرادات تبلغ ٥ أضعاف ميزانيته المقدرة بنحو مليوني دولار، حيث وصلت إيرادات الفيلم إلى ١٠ ملايين دولار، وهو ما يُعد انتصارًا للأفلام المستقلة في شباك التذاكر العالمي.

انطلق عرض الفيلم في دور السينما يوم ١٨ سبتمبر الماضي، ويضم طاقم التمثيل إلى جانب مينا مسعود وإليجاه أليكساندر وعددًا من الفنانين، ضمن تجربة سينمائية تستعيد واحدة من القصص المرتبطة بفترة السبي البابلي، وهو العمل الذي شارك مينا مسعود في إنتاجه بشكل شخصي، خاصة بعدما تحمس للفيلم وأراد أن يقدمه للجمهور بشكل يليق بأحداثه.

وتدور قصة «Daniel and the Fiery Furnace» في إطار درامي حول تمسك الشخصيات بإيمانها في مواجهة السلطة والضغوط المحيطة بها، ودخولها في صراعات بسبب اختلاف معتقداتها، ويعرض الفيلم في أمريكا وإندونسيا والبرازيل ومن المقرر، عرضه في أمريكا اللاتينية وأوروبا نهاية ٢٠٢٦ بداية ٢٠٢٧.

فيلم مينا مسعود الجديد «Daniel and the Fiery Furnace»

فيلم «Daniel and the Fiery Furnace» من تأليف وإنتاج وإخراج دانيال كومان وماتيو كومان، ويشارك في بطولته مع مينا مسعود كل من إليجاه أليكساندر وسنجاي ميدا وزكي علي وتشاندان روي سانيال وآخرين.

كان آخر أعمال مينا مسعود في مصر فيلم «في عز الضهر»، بطولة مينا مسعود وإيمان العاصي وشيرين رضا وبيومي فؤاد ومحمد علي رزق وجميلة عوض ومحمود البزاوي ومحمود حجازي وأحمد عزيز ومحمد عز، من تأليف كريم سرور وإخراج مرقس عادل.

«في عز الضهر» هو أول فيلم مصري من بطولة النجم العالمي مينا مسعود، وتدور أحداثه حول رحلة شاب مصري يتم تجنيده في أخطر مافيا دولية، لكنه يعود إلى بلده ويختار الطريق الأصعب: السعي إلى الخلاص والبحث عن الهوية وهو الفيلم الذي يعرض على منصة نيتفليكس وأمازون برايم أمريكا وقريبا على منصات جديدة.

# من هوليوود إلى مهرجان القاهرة السينمائي.. مخرجون عالميون يشاركون بأعمالهم في الدورة الجديدة




■ تستقبل الدورة السابعة والأربعون من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي مجموعة من المخرجين العالميين، الذين تتنوع تجاربهم بين السينما الأمريكية والأوروبية والآسيوية والأفريقية، سواء من خلال الأفلام المشاركة في البرنامج أو اللقاءات المهنية التي تنظمها أيام القاهرة لصناعة السينما.

**بيتر فاريلي.. مخرج فيلم الافتتاح**

يأتي المخرج الأمريكي بيتر فاريلي في مقدمة الأسماء المرتبطة بالدورة الجديدة، إذ يتولى إخراج فيلم «I Play Rocky»، الذي يفتتح المهرجان ويستعيد قصة صناعة فيلم «Rocky» وبداية نجاح سيلفستر ستالون.

وارتبط اسم فاريلي بأعمال كوميدية شهيرة، من بينها «Dumb and Dumber» و«There›s Something About Mary»، كما حصل فيلمه «Green Book» على ثلاث جوائز أوسكار.

**ماتيو جاروني وأوليفييه لاكس**

وتضم قائمة الأسماء المشاركة في اللقاءات المهنية المخرج الإيطالي ماتيو جاروني، صاحب أفلام «Gomorrah» و«Dogman» و«Io Capitano»، الذي يقدم خبراته في الإخراج والسرد السينمائي.

كما يشارك المخرج الفرنسي الإسباني أوليفييه لاكس، صاحب فيلم «Sirât» الذي حظي باهتمام دولي، ضمن لقاءات أيام القاهرة لصناعة السينما.

**عبد الرحمن سيساكو وبول ديفيز**

ويحضر المخرج الموريتاني المالي عبد الرحمن سيساكو، المعروف بأعماله «Timbuktu» و«Bamako»، في لقاء يتناول تجربته السينمائية ورؤيته للعلاقة بين السينما والواقع الاجتماعي.

كما يشارك مصمم الصوت البريطاني بول ديفيز في لقاء متخصص حول تصميم الصوت وأهميته في تشكيل التجربة السينمائية.

**أسماء أخرى من السينما العالمية**

وتضم قائمة المخرجين الذين تظهر أعمالهم في البرنامج الياباني كازويا موراياما، صاحب فيلم «The Ballet Lesson»، والمغربية ليلى مراكشي مخرجة «Strawberries»، والإيراني مرتضى عليزاده صاحب «Inherited»، واللبناني نديم طابت مخرج «In This Darkness I See You».

كما يشارك المخرج الصربي فيليب جروبتش، والمخرج الأمريكي بيتر فاريلي، في تجارب مختلفة ضمن برنامج الدورة.

# جوني ديب يتقاضى 5 ملايين دولار مقابل فيلم Ebenezer في أول عودة كبيرة لهوليوود



■ يستعد النجم العالمي جوني ديب للعودة بقوة إلى هوليوود من خلال فيلمه الجديد Ebenezer، الذي يجسد خلاله شخصية البخيل الشهير «إبينيزر سكروج» المستوحاة من رواية A Christmas Carol للكاتب تشارلز ديكنز.

وكشفت تقارير صحفية أن ديب حصل على أجر يبلغ ٥ ملايين دولار مقدمًا مقابل بطولة الفيلم، إلى جانب اتفاق يمنحه نسبة من إيرادات العمل، ما قد يرفع إجمالي ما يحصل عليه في حال حقق الفيلم نجاحًا كبيرًا في شباك التذاكر.

ويمثل فيلم Ebenezer عودة جوني ديب إلى أفلام الاستوديوهات الكبرى في هوليوود بعد غياب استمر عدة سنوات، إذ يعد أول فيلم له مع موزع أمريكي كبير منذ فيلم Fantastic Beasts: The Crimes of Grindelwald عام ٢٠١٨.

ويشارك جوني ديب في بطولة الفيلم، الذي يخرجه تي ويست، نخبة من النجوم، بينهم روبرت جرينت، وديزي ريدلي، وإيان ماكيلين، ومن المقرر طرحه في دور العرض خلال شهر نوفمبر الجاري.

وتأتي عودة ديب إلى هوليوود وسط حديث متزايد عن مشروعاته المقبلة، ومن بينها فيلم الإثارة Day Drinker، كما لا يزال اسمه مرتبطًا بإمكانية العودة إلى شخصية الكابتن جاك سبارو في سلسلة Pirates of the Caribbean، بعدما أبدى النجم استعداده للتعاون مجددًا مع المنتج جيري بروكهايمر حال تقديم نهاية مناسبة للسلسلة الشهيرة.

# أحمد فهمي وكريم فهمي.. شراكة في السينما ومنافسة في دراما رمضان 2027



■ تجمع الفنانين الشقيقين أحمد فهمي وكريم فهمي حالة من النشاط الفني المتزامن خلال الفترة الحالية، إذ يلتقي الثنائي سينمائياً في فيلم جديد يجمعهما في تجربة مختلفة، بينما يستعد كل منهما لخوض منافسات موسم دراما رمضان ٢٠٢٧ بمسلسل من بطولته، لتتحول العلاقة بينهما من التعاون أمام الكاميرا إلى المنافسة الدرامية خلال الموسم المقبل.

ويشهد فيلم «الفيل ع الدرفيل» ظهوراً مشتركاً للشقيقين، بعدما انتهى صناع العمل من تصويره هذا الأسبوع، حيث يشارك كريم فهمي ضيف شرف خلال الأحداث إلى جانب شقيقه أحمد فهمي، الذي يتصدر البطولة، في تعاون سينمائي يجمعهما ضمن مجموعة من النجوم، قبل أن يذهب كل منهما في اتجاه مختلف على مستوى الدراما التلفزيونية.

ويقدم أحمد فهمي خلال أحداث فيلم «الفيل ع الدرفيل» شخصية شاب متزوج يمارس تجارة الممنوعات سراً، ويتخذ لنفسه اسماً حركياً هو «الفيل»، قبل أن يدخل في صراع مع تاجر منافس يتمتع بقدر كبير من الذكاء ويُعرف باسم «الدرفيل»، ويسعى للتخلص منه بشتى الطرق، وتتصاعد المواقف الكوميدية مع اكتشاف زوجته التي تلعب دورها أسماء جلال حقيقة نشاطه السري.

ويشارك في بطولة فيلم «الفيل ع الدرفيل» إلى جانب أحمد فهمي كل من: أسماء جلال. حاتم صلاح. رحاب الجمل. غادة إبراهيم.

فيما يشهد فيلم «الفيل ع الدرفيل» ظهور عدد من النجوم ضيوف الشرف، من بينهم: عمرو يوسف. أحمد العوضي. كريم فهمي. بيومي فؤاد. ميشيل ميلاد.

ويأتي العمل من تأليف شريف الليثي وإخراج أحمد عبد الوهاب.

وعلى مستوى الدراما التلفزيونية، يستعد أحمد فهمي لخوض منافسات موسم مسلسلات رمضان ٢٠٢٧ من خلال «نجم الموسم»، الذي ينتمي إلى نوعية الأعمال الكوميدية المكونة من ١٥ حلقة، ويشارك في بطولته ياسمين رئيس وأحمد رمزي، إلى جانب عدد آخر من الفنانين يجري التعاقد معهم والعمل من تأليف ضياء محمد، وإخراج حسين المنباوي، وإنتاج شركة سينرجي للمنتج تامر مرسي.

وفي المقابل، يختار كريم فهمي مساراً درامياً مختلفاً عن شقيقه، إذ يستعد لتقديم مسلسل «اعتراف» في موسم دراما رمضان ٢٠٢٧، وهو عمل اجتماعي مكون من ١٥ حلقة، يتولى كريم فهمي كتابة أحداثه، فيما يتولى محمد الخبيري مهمة الإخراج، ويشارك في البطولة مايان السيد ومحمود ياسين جونيور، مع استمرار التحضيرات والتعاقد مع باقي أبطال العمل.




لأعلاناتكم في الرسالة
450 972 1414 /
514 961 0777
elressalanews@gmail.com
fzemokhol@gmail.com
www.el-ressala.com

# تابت يطالب لبنان بالجيش الواحد للدولة الواحدة صاحبة القرار الواحد









■ احتفلت أبراشية مار مارون في مونتريال/ كندا بعد ظهر يوم الأحد 8 نوفمبر / تشرين الثاني 2026، بافتتاح السنة الطقسية الليتورجية 2026 – 2027 من خلال مراسم القداس الإلهي الذي أقيمت شعائره برئاسة صاحب السيادة المطران بول مروان تابت الكلي الاحترام، والذي حضره معالي يوسف رجّي وزير الخارجية والمغتربين اللبناني، وذلك ضمن إطار زيارته الرسمية إلى كندا مع السفير اللبناني لدى كندا السيد بشير طوق، والسيد شربل نمر قنصل لبنان العام لدى كندا والسيدة عقيلته بالإضافة لفضيلة الشيخ عادل حطوم، والسفيرين ألبير سماحة وسامي نمير مع عدد من الأباء الكهنة ورؤساء الجمعيات وممثلي وسائل الإعلام ولفيف كبير من الكنديين اللبنانيين. وقد استهل صاحب السيادة المطران تابت هذه المناسبة الروحية لتوجيه كلمة ننقل منها بالقدر المتاح للنشر في جريدة «الرسالة»:

صاحب المعالي السفير يوسف رجّي، وزير الخارجية اللبنانية والمغتربين المحترم،

فضيلة الشيخ عادل حاطوم المحترم،

سعادة القنصل العام السيد شربل نمر وعقيلته المحترمين،

سعادة السفير الاستاذ بشير طوق المحترم، سعادة السفير ألبير سماحه والسفير سامي نمير

الآباء الأجلّاء، أصحاب المقامات، أعضاء المجالس والجمعيات في كاتدرائية مار مارون، الإعلاميون الأعزاء، أيها الأحباء،

إنه لفرح روحي كبير أن نلتقي اليوم في هذه المناسبة، التي تتلاقى فيها مناسبات ثلاث تحمل في جوهرها رسالة واحدة: رسالة الإيمان والالتزام والخدمة العامة.

نلتقي لنفتتح معاً في أبرشيتنا سنة طقسية جديدة، تزامنًا مع بدء السنة الطقسية في كنيستنا المارونية، فنجدّد عهدنا مع الله ونستقبل زمناً جديداً من الرجاء والخير الروحي.

ونلتقي أيضًا لنعبّر عن امتناننا العميق لكل المتطوعين والمتطوعات الذين جعلوا من وقتهم ومواهبهم ومادياتهم عطيةً سخية في خدمة كاتدرائيتنا وجماعتها المؤمنة.

كما نستقبل اليوم بيننا معالي وزير الخارجية اللبنانية والمغتربين السفير يوسف رجّي وفريق عمله محيّيًا سعادة سفيرنا في كندا الاستاذ بشير طوق وسعادة القنصل العام في كيبيك الإستاذ شربل نمر وعقيلته وهم من أهل البيت. أهلاً وسهلاً بك صاحب المعالي في مونتريال وفي كاتدرائية مار مارون.

إن اجتماع هذه المناسبات الثلاث هو تعبير عن رؤية متكاملة للحياة: إيمان يتجدّد، وعطاء يُثمر، ومسؤولية تُمارَس من أجل الخير العام.

وفي قلب هذه الرؤية، يضعنا إنجيل القديس يوحنا أمام كلمات المسيح: «خرافي تسمع صوتي، وأنا أعرفها، وهي تتبعني، وأنا أعطيها الحياة الأبدية» (يو 10/ 28-27).

تختصر هذه العبارة هوية الكنيسة ورسالتها، وتكشف لنا أن كل مسيرة حقيقية تبدأ بالإصغاء إلى صوت الله، وتستمرّ بالأمانة له، وتُثمر في خدمة الآخر.

أولاً: سنة طقسية جديدة - تجديد الإصغاء وتجديد الالتزام

إن بداية السنة الطقسية ليست مجرّد انتقال من فصل إلى فصل في التقويم الكنسي، بل هي دعوة متجدّدة للدخول في سرّ الحياة مع المسيح، واكتشاف حضوره في حياتنا، وفي واقعنا، وفي تطلّعاتنا نحو المستقبل.

فالزمن في حياة الكنيسة ليس أيّامًا تتعاقب، بل هو زمن نعمة، وفرصة للتوبة والنموّ والنضوج الروحي.

وعندما يقول لنا المسيح:» خرافي تسمع صوتي»، فهو يدعونا إلى أن نميّز صوته وسط الأصوات الكثيرة التي تتنازعنا في هذا العالم؛ صوت الحق وسط التضليل، وصوت المحبة وسط الكراهية، وصوت المصالحة وسط الانقسام، وصوت الرجاء وسط الخوف واليأس.

لا تكتسب السنة الروحية الجديدة معناها من عدد أيامها، بل من مقدار عيش المحبة التي نزرعها فيها، ومن الخير الذي نتركه في حياة الآخرين.

ثانياً: المتطوعون - من الامتنان إلى الإرسال، ومن العطاء إلى الرسالة

نخصّص اليوم مساحة مميَّزة من احتفالنا لتكريم المتطوعين والمتطوعات في كاتدرائيتنا، وهم وجوهٌ مضيئة للعطاء الصامت والخدمة الأمينة؛ لا لنحصي ساعات العمل، ولا لنعدّد الإنجازات، بل لنعبّر عن تقديرنا لما هو أعمق من ذلك: عن قلوب اختارت أن تعطي، وعن أيادٍ امتدَّت لتُساعد، وعن أشخاص آمنوا بأنّ خدمة الآخر هي نعمة ومسؤولية وامتياز.

لقد علّمنا المسيح أن قيمة الإنسان لا تُقاس بما يمتلكه، بل بما يقدّمه؛ وأن العظمة الحقيقية ليست في أن يكون الإنسان مَخدوماً، بل في أن يجعل من ذاته خادماً للآخرين.

ثالثاً: حضور معالي وزير الخارجية - الدبلوماسية في خدمة الإنسان والسلام

صاحب المعالي،

باسم كهنة الأبرشية وأبنائها، نرحّبُ بكم بيننا ترحيباً يليق بمقامكم الرسمي وبالمسؤولية الوطنية الرفيعة التي تضطلعون بها.

إن حضوركم اليوم بما يحمله من دلالات هو تأكيد من جهة على التعاون القائم بين العائلات الروحية والقيّمين على شؤون الوطن، رئاسات وحكومة ورسميين، ومن جهة أخرى على أهمية الانتشار اللبناني في قناعاتكم وفي برنامجكم الوطني.

من هنا، فإننا نرى تقاطعاً عميقاً بين رسالة الكنيسة ورسالة كل مسؤول مخلص في خدمة وطنه: فالكنيسة تعمل من أجل الإنسان وكرامته، والدولة بمؤسساتها مدعوّة إلى حماية حقوقه وصون مصالحه وتحقيق الخير العام.

ولذلك، عندما تُدافع الكنيسة المارونية عن لبنان، فهو ليس دفاعاً عن امتياز طائفي، بل عن فكرة وطن لا يُختزل بجماعة، ولا يُختطف بقرار، ولا يُدار بمنطق الغَلَبَة؛ وطنٌ يقوم على الشراكة، والمواطنة، والدستور، والمؤسسات، والمساواة في الحقوق والواجبات.

أيها الأحباء،

إننا نعيش مرحلة دقيقة من تاريخ لبنان. مرحلة لم يعد فيها السؤال مقتصراً على كيفية الخروج من أزمة اقتصادية أو تجاوز مواجهة أمنية، بل أصبح السؤال الأعمق: أي لبنان نريد أن نترك لأبنائنا، وأي دولة نريد أن تكون لهم؟ هل نريد وطناً تتعدّد فيه مراكزُ القرار، وتتداخل فيه السلطات، وتتنازع فيه القوى حق تقرير المصير، أم نريدُ دولةً واحدة، بجيشٍ واحد، ومؤسسات واحدة، وقرار وطني واحد؟

إننا نؤمن بأن لا دولة يمكن أن تقوم على ازدواجية السلطة، ولا سيادة يمكن أن تستقيم إذا كان قرار الحرب والسلم خارج مؤسساتها الدستورية.

من هنا، فإن حصرية السلاح بيد الدولة ليست شعاراً سياسياً، ولا مطلباً موجهاً ضد طائفة أو جماعة، ولا محاولةً لإلغاءِ دورِ أي مكوّنٍ لبناني. إنها شرط لقيام الدولةِ نفسها، وضمانة متساويةً لجميع اللبنانيين، مهما اختلفت عائلاتهم الروحية ومناطقهم وانتماءاتهم.

ولا يجوز أن يُفهم هذا الموقف وكأنه قبول بالاحتلال أو بالاعتداءات الإسرائيلية، أو تخلي عن أهلنا في الجنوب الذين دفعوا أثماناً باهظة من أمنِهم وأرزاقِهم وأرضِهم. إن حقّ لبنان في الدفاع عن أرضِهِ وسيادته حقٌ ثابت، والدفاع عن الوطن هو مسؤوليةُ الدولة ومؤسساتِها الشرعية، وليس قراراً منفرداً يضع اللبنانيين جميعاً أمام نتائجَ خياراتٍ لم يشاركوا في صنعها.

من هنا، نشدّ على يدكم صاحبَ المعالي داعمين توجّهات فخامة رئيس الجمهورية والحكومة اللبنانية بانسحاب إسرائيلي كامل من الأراضي اللبنانية، ووقف للاعتداءات، وعودة آمنة للمهجّرين، وإعادة إعمارِ القرى والبلدات، وحمايةً أهل الجنوب الذين لا يجوزَ أن يبقوا رهائنَ الحروبِ المتكررة أو ضحايا الحسابات الإقليمية. ونريد جيشاً لبنانياً قوياً، قادراً على حماية الحدود وصون السيادة، مدعوماً من أبنائه ومن المجتمع الدولي، لا أن يُترك وحيداً أمام مسؤوليات تفوق إمكاناته.

صاحب المعالي، أيها الأحباء،

لا يمكننا أن نتحدث عن لبنان من دون أن نتحدَّث عن أبنائه المنتشرين في العالم. فلبنان لم يعد محصوراً بحدوده الجغرافية، بل أصبح حاضراً في مدن العالم من خلال أبنائه الذين حملوا لغته وثقافته وإيمانهم وقيمهم، وأسهموا في مجتمعاتهم الجديدة، من دون أن يتخلوا عن جذورهم. من هنا، فإننا نجدّد دعوتنا أبناء لبنان، في الداخل والانتشار، إلى تجاوز الحسابات الضيقة، وإلى تحويل ارتباطهم بالوطن إلى فعل وطني وسياسي ومدني وثقافي واقتصادي منظم، يساند مشروع الدولة ويعزز استقلالها.

أيها الأحباء،

في أحد تجديد البيعة، لا بد أن نسأل أنفسنا: ماذا يعني أن نجدد بيعتنا للكنيسة إذا لم نجدد التزامنا بالإنسان؟ وماذا يعني أن نرفع الصلوات من أجل لبنان إذا لم نعمل من أجل قيام الدولة التي تحميه؟ وماذا يعني أن نعلن إيماننا بالقيامة إذا استسلمنا لليأس، أو قبلنا بأن يبقى وطننا أسير الخوف والانقسام والحروب؟

إن الكنيسة في لبنان، ونحنُ امتدادٌ لها وانتشارُها، لا تفرض نظاماً سياسياً، ولا تتحول إلى حزب، ولا تصادر خيارات المواطنين. لكنها لا تستطيع أن تصمت عندما تُمسّ كرامة الإنسان، أو تُنتهك سيادة الوطن، أو يُصبح السلاحُ أقوى من القانون، أو يتحول الخوف إلى وسيلة لإسكات الناس.

إن لبنان الذي نريده ليس لبنان الغالب والمغلوب، ولا لبنان المنتصر والمهزوم، بل لبنان الشراكة والعدالة والمساواة.

أيها الأحباء،

إذا أردنا أن نختصر معاني احتفالنا اليوم في كلمة واحدة، فستكون: الأمانة.

الأمانة لصوت المسيح في بداية سنة طقسية جديدة؛ الأمانة لرسالة الخدمة التي يحملها متطوعونا؛ والأمانة للمسؤولية الوطنية التي يقوم بها مسؤولونا السياسيين تحقيقاً للخير العام.

L'ass. Egyptienne Canadienne pour l'Art, la Culture le Tourisme, et l'Information
الجمعية المصرية الكندية للفنون والثقافة والسياحة والإعلام

Journal El Ressala

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
فريد فؤاد زمكحل
Président et rédacteur en chef
Farid Fouad Zémokhol

نائب رئيس مجلس الإدارة فرج جريس
Vice Président Farag Greiss

نائب رئيس التحرير يوسف زمكحل
Deputy Editor Youssef Zemokhol

إخراج وتصميم / نازلي سليم
Mise en page et plans Nazly Selim

كتاب ومحررون
على عبيد الهاملي ، كيندة الجيوش
سليم خليل ، خالد بنيصفي،
د. حسين عبد البصير، مسعود معلوف،
تيماء الجيوش، د. خالد التوزاني،
صلاح الأشقر، صباح غريب، لمياء موسى
عادل عطية، جاسم مصاول، نبيل باخص
عبد الله الديك، إخلاص فرنسيس، نعمة الله رياض ،
حسان عبد الله، جون كرم، هناء الرملي

مدير مكتب تورنتو د. رامز زمكحل
Tél.: 1-905-790-1770

Bureau chef au Caire
رئيس مكتب القاهرة ناصر سليمان
Nasser Soliman
95 Al Gomhouria Street, Cairo, Egypt
P.O. Box 409 El Gezira, Zamalek Cairo, Egypt
Tel.: + 020 111 203 0555
Email: nassersoliman277@gmail.com

Bureau chef à Montréal
(514) 961-0777 / (450) 972-1414
Email: elressalanews@gmail.com
fzemokhol@gmail.com
farid.zemokhol@outlook.com
www.el-ressala.com

# كارني يشارك في قمم بأيرلندا والفلبين وكمبوديا والصين



■ بدأ رئيس الوزراء مارك كارني، يوم الأربعاء، جولة خارجية تستغرق عدة أيام للمشاركة في قمم في آسيا وأيرلندا، حيث سيسعى إلى تعزيز علاقات كندا التجارية والأمنية مع حلفائها.

وستقوده رحلته إلى أربع دول، مما يتيح له التواجد ميدانياً في وقت تجري فيه مفاوضات دبلوماسية حاسمة بين الولايات المتحدة والصين وروسيا.

ووفقاً لفينا نجيب الله، الشريكة المؤسسة لمركز ''سنتر فور ستراتيجيك ستيت كرافت'' (Centre for Strategic Statecraft) البحثي، فإن هذه الرحلة ستمنح كندا فرصة للاستفادة من الاتفاقيات والشراكات الجديدة التي أبرمتها مع دول من مختلف أنحاء العالم.

وقالت: ''نحن ندخل مرحلة أكثر حسماً؛ وهي مرحلة تنفيذ وتجسيد كل هذه الاتفاقيات على أرض الواقع، والحفاظ على هذا الزخم.''

عندما يتحدث رئيس الوزراء كارني عن تنويع علاقاتنا، فإن الأمر لا يقتصر على أوروبا فحسب.

نقلا عن فينا نجيب الله، الشريكة المؤسسة لمركز ''سنتر فور ستراتيجيك ستيت كرافت''

ومن المقرر أن يتوجه رئيس الوزراء إلى دبلن يوم الأربعاء، وذلك بُعيد مراسم ''يوم الذكرى'' في أوتاوا.

سيشارك السيد كارني، يوم الخميس في دبلن، في قمة ''المجتمع السياسي الأوروبي'' (European Political Community). وللمرة الثانية، ستكون كندا الدولة الوحيدة غير الأوروبية الممثلة في هذا الاجتماع. وكان السيد كارني قد حضر الاجتماع السابق للمجموعة في أرمينيا خلال شهر أيار/مايو الماضي.

ومنذ القمة الأخيرة، ناقش السيد كارني وقادة من الاتحاد الأوروبي إمكانيةأن تصبح كندا ''عضواً مشاركاً'' في الاتحاد الأوروبي؛ وهو وضع لم يتم تحديد معالمه بدقة حتى الآن.

بعد دبلن، سيتوجه السيد كارني إلى مانيلا، حيث ستستضيف الفلبين كندا كضيفة في قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا ''آسيان'' (ASEAN)، المقرر عقدها في الفترة من 15 إلى 18 تشرين الثاني/نوفمبر.

وتُعد ''آسيان'' تكتلاً يضم 11 دولة، ويركز على التجارة، والسلام الإقليمي، والمعايير الدولية.

ومن المتوقع أن تضع كندا اللمسات الأخيرة على مفاوضات اتفاقيتين تجاريتين في مانيلا: إحداهما مع رابطة ''آسيان''، والأخرى اتفاقية ثنائية مع الفلبين.

وترى ستيفاني مارتيل، الأستاذة في جامعة ''كوينز'' والمتخصصة في شؤون جنوب شرق آسيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، أن هذه الزيارة ستسهم في بلورة استراتيجية منطقة ''المحيطين الهندي والهادئ'' التي أطلقتها حكومة ترودو قبل أربع سنوات.

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى جعل أوتاوا شريكا لا غنى عنه في المنطقة، بعد سنوات من المشاركة المتقطعة.

المحطة الثالثة: قمة الفرنكوفونية في كمبوديا، المقرر عقدها بين 14 و16 تشرين الثاني/نوفمبر. ومن المتوقع أن يلتقي السيد كارني هناك بقادة من أفريقيا وقارات أخرى.

وستستضيف كندا القمة المقبلة للفرنكوفونية في عام 2028، في منطقة أوتاوا. ومن المنتظر أن يستغل السيد كارني هذا التجمع لتعزيز الاستقلالية الاستراتيجية لكندا، والحفاظ على دور اللغة الفرنسية في الاقتصاد الرقمي الذي يشهد توسعاً سريعاً.

كما سينتخب أعضاء المنظمة الدولية للفرنكوفونية أمينها العام خلال القمة في كمبوديا؛ وقد اختارت أوتاوا التزام الحياد حتى لا تؤثر على مسار القمة المقبلة.

ومن المقرر أن يلقي رئيس الوزراء كلمة في الجلسة العامة. وفقاً لدومينيك كاويت، من مركز الدراسات الآسيوية في جامعة مونتريال، يمكن للمنظمة الدولية للفرنكوفونية أن تشكل نقطة انطلاق للسيد كارني نحو القوى المتوسطة، لا سيما وأن العديد من هذه القوى تُعدّ جزءاً من المنظمة.

ستكون شينزين، وهي مركز تكنولوجي في الصين، المحطة الأخيرة في جولة السيد كارني؛ حيث ستعقد قمة القادة الاقتصاديين لمنتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (APEC) يومي 18 و19 تشرين الثاني/نوفمبر.

وسيُعقد اجتماع لقادة الدول المطلة على المحيط الهادئ في هذه المدينة التي تقع بالقرب من هونغ كونغ لمناقشة وضع النظام التجاري الذي يزداد اضطراباً.

ووفقاً للسيدة نجيب الله، ستتيح هذه القمة إجراء مناقشات ثنائية وأخرى ''مصغرة'' متعددة الأطراف في مجموعات صغيرة، بهدف دفع الأهداف المشتركة قدماً.

ومع ذلك، أشارت إلى أن اجتماعات ''أبيك'' بحد ذاتها فقدت جزءاً من أهميتها، وذلك بسبب تباين مصالح كل من روسيا والولايات المتحدة والصين.

ومن المقرر أن يلتقي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بكل من الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هامش هذه القمة.

وتأتي زيارة السيد كارني بعد أيام قليلة فقط من تمديد الصين لاتفاقية تمنح بموجبها حق الوصول إلى أسواقها لمنتجات تستوردها من كندا مثل الكانولا والكركند مقابل السماح بدخول الصلب والألمنيوم الصينيين إلى السوق الكندية.

ومن المنتظر أن يعقد الرئيس شي ورئيس الوزراء كارني لقاءً يوم الثلاثاء، على أن يخاطب السيد كارني قادة الأعمال في اليوم التالي.

ومن المقرر أن يعود السيد كارني إلى أوتاوا في 19 تشرين الثاني/نوفمبر.

وفي أوتاوا، انتقد حزب المحافظين الاتفاقيات التي أبرمها السيد كارني في الخارج، معتبرين أنها لم تحقق مكاسب ملموسة، وأنها تصرف انتباه الحكومة عن أزمة تكاليف المعيشة.

في المقابل، يرى الليبراليون أن اللقاءات المباشرة بين القادة تُعد أمراً جوهرياً لتنويع التبادلات التجارية، وبناء سلاسل توريد أكثر مرونة وقدرة على الصمود، وإقامة شراكات في مجال الأمن.

# آلاف الأسر في كيبيك ستحصل على منظمات حرارة جديدة مجانا



■ تعتزم شركة Hydro-Québec استبدال نحو 21 ألف من منظمات الحرارة الذكية التابعة لنظام Hilo في مقاطعة كيبيك مجاناً، ضمن إجراء احترازي يستهدف بعض الطرازات من الجيل الأول، بعد تقييم تقني كشف عن احتمال تعرضها لارتفاع الحرارة في ظروف استثنائية.

وأعلنت الشركة في 9 نوفمبر أن عملية الاستبدال تشمل منظمات الحرارة المستخدمة مع سخانات الألواح الكهربائية (Baseboard Heaters) ووحدات التدفئة بالمراوح (Fan Convectors)، موضحة أن الأجهزة المعنية قد تواجه خطراً منخفضاً جداً لحدوث عطل في حالات نادرة، مثل التعرض لارتفاع مفاجئ في الجهد الكهربائي، ما قد يؤدي إلى سخونتها بشكل مفرط.

وأكدت Hydro-Québec أن هذه الأجهزة تستوفي جميع المعايير المعمول بها وتحمل شهادة اعتماد CSA، كما جرى تركيبها بواسطة كهربائيين مؤهلين، مشددة على أن قرار استبدالها يأتي كإجراء وقائي، ولن يترتب عليه أي تكلفة على العملاء.

وتشمل عملية الاستبدال منظمات Hilo التي رُكبت قبل الأول من ديسمبر 2022، إضافة إلى منظمات وحدات التدفئة بالمراوح التي رُكبت بين الأول من ديسمبر 2022 و31 ديسمبر 2024. أما أجهزة الجيل الثاني من منظمات Hilo فلا يشملها القرار.

ولا يحتاج العملاء إلى فحص أجهزتهم أو تقديم طلب للاستبدال، إذ تمتلك Hydro-Québec بيانات منظمات الحرارة المرتبطة بحساباتهم، وستتواصل مباشرة مع الأشخاص المتأثرين.

ومن المفترض أن يتلقى أصحاب الأجهزة المشمولة رسالة بريد إلكتروني بعنوان "Preventive measure"، أو خطاباً ورقياً إذا لم يكن لدى الشركة عنوان بريد إلكتروني مسجل لهم. وينصح العملاء أيضاً بمراجعة مجلد الرسائل غير المرغوب فيها.

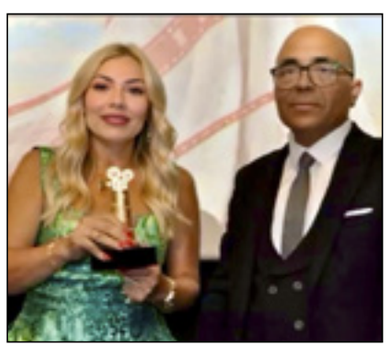
أما من لم يتلقَّ بريداً إلكترونياً أو خطاباً، فلا يحتاج إلى اتخاذ أي إجراء، لأن أجهزته ليست ضمن الطرازات التي تتطلب الاستبدال.

وسيتلقى العملاء المتأثرون رسالة ثانية تتضمن مواعيد متاحة لحجز زيارة في مناطقهم، على أن يتولى كهربائي مؤهل تعيّنه الشركة إزالة الأجهزة القديمة وتركيب منظمات Hilo من الجيل الثاني بدلاً منها.

ومن المقرر تنفيذ عمليات الاستبدال تدريجياً خلال الأسابيع المقبلة. ويمكن للعملاء التواصل مع خدمة Hilo على الرقم 438-289-4456، أو الرقم المجاني 1-844-500-4456، من الاثنين إلى الجمعة بين الثامنة صباحاً والثامنة مساءً، وفي عطلات نهاية الأسبوع بين التاسعة صباحاً والخامسة مساءً.

# لينا الفرا من جربة التونسية إلى مونتريال بعد مشاركة ناجحة في فعاليات مهرجان جربة الدولي!








■ بعد حضورها الفاعل في مهرجان جربة الدولي لسينما المرأة والشباب في جزيرة جربة التونسية من ٢٤-٢٦ اكتوبر ٢٠٢٦ ومشاركتها المتميزة في فعاليته الرئيسية قمت وفور علمي بعودتها إلى مونتريال بالاتصال بها هاتفياً وأنا هنا أتكلم عن الصديقة الباحثة لينا الفرا، حيث طرحت عليها سؤالي المباشر عن طبيعة وماهية مشاركتها في فعاليات مهرجان جربة الدولي لسينما المرأة والشباب فوجدتها وبكل الجدية تقول لي أهلا أستاذ فريد وأشكرك على هذه المتابعة الفطنة لمشاركتي الفاعلة في مهرجان جربة والحقيقية هي أن مشاركتي في مهرجان جربة الدولي لسينما المرأة والشباب في جزيرة الأحلام جربة التونسية لم تكن مجرد مشاركة في مهرجان سينمائي، بل تجربة ثقافية، إنسانية وغنية جمعت السينما ، الفن ، الحوار وتبادل الخبرات بين مشاركين من ثقافات وبلاد مختلفة.

عدد الأفلام المشاركة كان ٦٨ فيلما ، جاءت من ٣٨ بلدا .متنوعة بين الأفلام الروائية الطويلة، الأفلام الوثائقية و أفلام المدارس .

جاءت مشاركتي في هذا المهرجان عبر محورين :

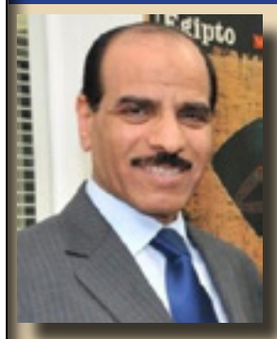
المحور الأول تقديم الندوة الرئيسية في المهرجان تحت عنوان: ( دور السينما في تمكين المرأة) تناولت فيها قدرة الفن السابع على تسليط الضوء على قضايا المرأة وتعزيز حضورها للمساهمة في احداث تغيير حقيقي في المجتمع.

كان النقاش والتفاعل قيما ومفيدا متناولا الانتقال إلى التمكين الحقيقي الذي ينقل النجاح إلى الأثر ويجعله قابلا للانتقال.

المحور الثاني هو مشاركتي بلجنة تحكيم مسابقة أفلام المدارس والجامعات والمعاهد السينمائية... حقيقة افخر بهذه التجربة خصوصا ان الأفلام الثمانية المقدمة كانت على مستوى مميز سواء من ناحية السيناريو، القصة ،التمثيل والأخراج.

وقد فاز الفيلم التونسي ( حيط وخيط) للمخرجة التونسية فاطمة بركاشة وهو يتناول قضية حساسة لانعكاس التقاليد البالية على حياة المرأة، مقدما معالجة إنسانية عميقة لقضية اجتماعية معقدة جديرة بالبحث.

كانت محطة ناجحة، أكدت مجددا ان السينما ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل لغة للتعبير، جسرا للتواصل بين الشعوب ومنصة هامة تمنح المرأة والشباب صوتا ومساحة للتعبير والإبداع نحو التغيير الإيجابي.



شعر: جاسم نعمة مصاول
قنصل العراق السابق في كندا

## أشرعة العشق

أشرعةُ العِشقِ
تسافرُ إليكِ من أكوانٍ
تركتُها خلفي
تشعلينَ الفرحَ في أعماقِ
النفوسِ الذابلةِ وسطَ الثلجِ
لتُزهِرَ الحدائقَ قصائدَ شعرٍ
تغردُها الطيورُ
في ربيعِ الحبِّ
كيفَ أنفيَ روحي
في حلمٍ ضاعَ مني
خلفَ نافذةٍ مغلقةٍ؟
أسمعُ بكائي الخجولَ
بين صفحاتِ قصائدٍ
لم أُكملْ كتابتَها
في ليلةِ شتاءٍ مونتريالي
أخرجُ من خوفي....
أرتدي ضفائرَ الياسمينْ
تمنحُني زنبقةً
نسيتُها على حدودِ نافذتِها
* * *
لن تتمزقَ روحي
في أسرارِ النجومِ والقمرِ
وموسيقى الشمسِ
تتسربُ الى أشرعتي
أيتها السيدةُ القادمةُ
من خلفِ الأصواتِ
كلماتُكِ اغنيةٌ ... تراتيلٌ
من سومرَ وبابلْ
قرأتُها لي امرأةٌ عاشقةٌ
أثناءَ مروري بذاكرتي
والسماءُ ملتحفةٌ بالسحبِ
الغابة تصرخُ من اوجاعِ القمرِ
جسدي يستوحشُ في الغربةِ
شفتيها شواطئُ
تنزفُ بالموجِ
تسألُني أنْ أتعطرَ بضوءِ الشمسِ
وتعاتبَني الاّ ألبسَ الظلَ
لأنَّ العشقَ لا يجلسُ في الظلمةِ
امواجُ البحرِ تحاصرُ أشرعتي
في الأزقةِ والأنهرِ
ورسالتي تبحثُ عن عنوانِ
امرأةٍ ضاعتْ
في الثلجِ والمطـــــرِ ...




# خريطة التحالفات والخطاب الدبلوماسي: قراءة نقدية لمواقف العواصم الإقليمية من أمن الخليج

■ في المشهد السياسي الإقليمي المضطرب، لا يُقاس الوزن الدبلوماسي للدول بالبيانات الإنشائية المتشابهة، بل بالأفعال المحددة والمواقف الصريحة لحظة وقوع الأزمات. فالاعتداءات التي تستهدف البنى التحتية والأمن القومي للمملكة العربية السعودية لم تعد مجرد أحداث عابرة، بل تحولت إلى محك حقيقي يكشف بدقة خريطة التحالفات، ويضع المصداقية الدبلوماسية للعواصم العربية والإقليمية تحت المجهر.

**دلالات التسمية: الفرق بين الإدانة العامة والصراحة السياسية**

عندما يتعرض بلد لحجم التهديدات والاعتداءات المستمرة، فإن أبسط قواعد التضامن الإقليمي والدولي تقتضي الوضوح التام في توصيف الحدث وتسمية الجاني. غير أن رصد البيانات الرسمية الصادرة عن بعض الحكومات يكشف عن ظاهرة لفتت انتباه المراقبين والمحللين: **الهروب إلى العموميات.**

• **الغموض الممنهج:** عندما تحجم دولة ما عن ذكر "ميليشيا الحوثي" بالاسم عند إدانة هجوم موثق ومؤكد، فإن هذا السلوك لا يُقرأ كسهو بروتوكولي، بل كرسالة سياسية محسوبة.

• **حسابات الخواطر:** يعكس هذا الإحجام رغبة دفينة في عدم إغضاب الأطراف الفاعلة على الأرض أو رعاتها الإقليميين، ولو كان ذلك على حساب حقوق دولة شجوبرى تتعرض لاعتداء مباشر.

**قراءة في دفاتر العواصم: اختبار الموقف والوضوح**

إن المطالبة بإعادة التقييم الدبلوماسي التي تنادي بها النخب الإعلامية والسياسية تنطلق من قاعدة عملية مفادها أن **"الحليف الحقيقي يظهر وقت الشدة"**. وفي هذا السياق، تبرز مواقف وبيانات عدة أطراف عربية وإقليمية تستحق وقفة تأمل وتدقيق استراتيجي:

1. **الجزائر وتونس:** تتبنى العاصمتان تقليداً دبلوماسياً يعتمد غالباً على الحياد الصارم والعموميات في الأزمات الإقليمية، وهو ما يفسره البعض برفض التدخلات الخارجية، بينما يراه المتضررون تقاعساً عن نصرة القضايا الأمنية العربية المباشرة.

2. **الحكومة العراقية والرئاسة اللبنانية:** ترتبط هذه الساحات بتوازنات داخلية معقدة ونفوذ سياسي وعسكري إقليمي تفرضه أذرع طهران، مما يجعل خطابهما الرسمي مكبلاً بحسابات "الخطوط الحمراء" التي ترسمها إيران، وغالباً ما يظهر ذلك في صيغة بيانات باهتة تتجنب إدانة الحوثيين بشكل صريح.

**التداعيات الأمنية للضبابية السياسية**

إن التغاضي عن تسمية المعتدي يفرغ مفهوم "الأمن القومي المشترك" من محتواه، ويخلق بيئة سياسية تتسم بالآتي:

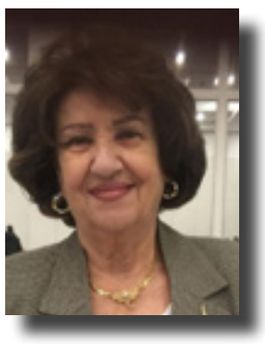
• **تشجيع المعتدي:** إن غياب الردع الدبلوماسي الموحد يمنح الميليشيات ورعاتها شعوراً بالإفلات من العقاب، ويشجعهم على تمادي في اعتداءاتهم.

• **تصدع التضامن العربي:** حين تتخلى عواصم عربية عن واجب الوضوح في لحظات الاختبار الأمني، فإنها تضعف الثقة في المنظومة العربية ككل، وتدفع الدول المتضررة نحو البحث عن تحالفات بديلة أكثر صلابة وموثوقية.

**مسار المستقبل: نحو عقيدة دبلوماسية قائمة على الوضوح**

إن المرحلة الحالية تتطلب من صانع القرار الخليجي، ولا سيما في المملكة العربية السعودية، اعتماد مقاربة جديدة في التعامل مع الدبلوماسية الإقليمية. هذه المقاربة لا تهتم بالشكليات والبروتوكولات بقدر ما تُعنى بالجوهر والمواقف العملية؛ فالتضامن لم يعد مجرد شعار يرفع في المؤتمرات، بل هو موقف شجاع يُسمي الأشياء بمسمياتها، ويضع كل طرف أمام مسؤولياته التاريخية والأخلاقية والأمنية.



بقلم : أمال مذهر

## الحياة بين اليوم والأمس

■ مع تطور حياتنا في عصر العولمة، تغيّرت مظاهر الحياة ومفاهيمها، وأصبحت المظاهر والأوهام تطغى على كثير من جوانبها، فيما بات الصدق نادراً، وأصبحت القلوب تبحث عن السعادة وسط عالم متسارع غيّر نمط الحياة الذي عرفناه في القرن الماضي.

أيقظتني خواطري من سبات طويل، فمددت يدي إلى قلمي لأسطر ما يقلق ذهني ويشغل أفكاري، محاولةً أن أرسم صورة للحياة بين الأمس واليوم.

أسئلة كثيرة أبحث عن إجابات لها بعمق: كيف تحوّلت النفوس؟ وكيف تبدّلت المشاعر الإنسانية بين الجيل القديم والجيل الجديد؟ وما الذي تغيّر في العلاقات الإنسانية، وفي نظرة الإنسان إلى الحياة والآخرين؟

أجل، كانت حياة الناس في الماضي مأهولة بالبساطة والعفوية، وكانت القلوب مملوءة بالمحبة والصدق في علاقاتها بعضها ببعض. سادت مشاعر التآخي والتعاطف والغيرة الإيجابية، وكان التنافس على صدق المشاعر والاحترام أمراً ملموساً في حياة الناس وشواهدهم اليومية.

كانت هناك صور جميلة من التواصل الإنساني بين أبناء القرن الماضي؛ تحية الصباح، وكلمة «صباح الخير»، وتناول فنجان القهوة مع الجيران والأصدقاء، والسؤال عن الأحوال والاطمئنان على الآخرين. وإذا ألمّت بأحدهم مصيبة أو واجهته مشكلة، سارع الجميع إلى الوقوف بجانبه، وتقديم المساعدة له من منطلق المحبة والتضامن الصادق.

أما الفرق بين الأمس واليوم، فقد أصبح كبيراً، كالفارق بين الليل والنهار. انكمشت العلاقات الاجتماعية، وكأن الناس باتوا يخشون التواصل والاقتراب بعضهم من بعض، وأصبحت الحياة أكثر انشغالاً وسرعة، وأقل دفئاً في كثير من جوانبها.

في الماضي، كانت للكلمة قيمتها وقدسيتها، وكان احترام الوالدين وكبار السن من المبادئ الراسخة التي لا تقبل المساومة. وكان توجيه الأبناء يقوم على الأدب وحسن السلوك، وعلى ألا ترتفع أصواتهم في حضرة الكبار، مهما كانت الظروف، وأن يتعلموا أصول التعامل والاحترام، باعتبارها من أسرار الحياة الكريمة.

أما اليوم، فقد اختلفت المعايير وتبدّلت المفاهيم، وظهرت في بعض الأجيال مظاهر من قلة الأدب والاحترام، وضعف الاستجابة لتوجيهات الوالدين. وربما يعود ذلك إلى اختلاف البيئة التي نشأ فيها الأبناء، وإلى التطور المتسارع في الحياة البشرية، والانفتاح على العالم من أوسع أبوابه عبر الإنترنت، فضلاً عن الاختلاف بين المجتمعات وحضاراتها وعاداتها وتقاليدها.

وقد يكون جواب بعض الأبناء، عندما يعاتبهم آباؤهم على تصرفاتهم: «ليس ذنبنا ولا مسؤوليتنا أننا وُلدنا، فأنتم من أنجبتمونا!».

إنها عبارة قاسية وخطيرة، تدفعنا إلى التوقف والتأمل في طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء، وفي الأسباب التي أدت إلى هذا التباعد العاطفي والفكري. فهل تغيّرت مشاعر الوالدين تجاه أبنائهم؟ أم تغيّرت أساليب التربية والتوجيه؟ وهل أصبحت مسؤولية الأسرة أكثر صعوبة في ظل تعدد المؤثرات الثقافية والاجتماعية التي يتعرض لها الأبناء؟

إن الأجيال الجديدة تعيش في مجتمعات مختلفة، وتتأثر بحضارات وثقافات قد تكون بعيدة عن حضارتنا الشرقية الموروثة عن الأجداد، مما يخلق اختلافاً في المفاهيم والعادات وأساليب التفكير والتعامل. ومع ذلك، فإن اختلاف الزمان والمكان لا ينبغي أن يكون مبرراً لفقدان الاحترام أو انقطاع روابط المحبة والتفاهم بين أفراد الأسرة.

وهنا تحضرني مقولة الفيلسوف والأديب الكبير جبران خليل جبران: «أولادكم ليسوا لكم»، وهي مقولة تحمل في مضمونها فلسفة عميقة عن الأبناء واستقلال شخصياتهم وحقهم في بناء مستقبلهم واختيار طريقهم، دون أن يعني ذلك التخلي عن مسؤولية التربية والتوجيه والمحبة.

كما أن الكتب السماوية وتعاليم السيد المسيح وسائر الرسالات الإلهية تؤكد أهمية احترام الوالدين، والمحبة والتسامح والتراحم بين البشر، وهي قيم إنسانية لا ينبغي أن تتبدل بتبدل الأزمنة والحضارات.

لقد صدق جبران في نظرته العميقة إلى علاقة الآباء بأبنائهم؛ فالأبناء ليسوا امتداداً حرفياً لآبائهم، بل هم شخصيات مستقلة، لهم أفكارهم وأحلامهم وطموحاتهم. ولكن الاستقلال لا يعني الجفاء، والحرية لا تعني إلغاء الاحترام، والاختلاف لا ينبغي أن يمحو المحبة.

إن الجفاء، وضعف الوعي، وغياب الحوار والتوجيه السليم، كلها عوامل تسهم في التحولات التي نشهدها في حياتنا اليومية. فقد أصبح الإنسان، في كثير من الأحيان، أشبه بآلة تعمل وفق سرعة الوقت وضغوط الحياة، وسط غلاء المعيشة وتزايد الأعباء الاقتصادية في مختلف أنحاء العالم.

ويبقى السؤال الذي يفرض نفسه: هل فقدنا جمال الأمس، أم أننا لم نعد نعرف كيف نحافظ على إنسانيتنا في عالم اليوم؟

إن الحياة لا تُقاس بسرعة التطور ولا بكثرة المظاهر والإنجازات المادية، بل بما نحمله في قلوبنا من محبة وصدق ووفاء واحترام. فمهما تغيّر الزمن، تبقى القيم الإنسانية الأصيلة هي الجسر الذي يربط الأجيال، ويحفظ للأسرة تماسكها، وللمجتمع إنسانيته.

من الآخر



بقلم: عبدالله الديك

## الكنيسة

■ قال الرب يسوع المسيح.. أنت بطرس و علي هذه الصخرة أبني كنيستي و أبواب الجحيم لن تقوي عليها .. متي :28-18... و أعطيك مفاتيح ملكوت السماوات فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السماوات و كل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السماوات .. و قال لتلاميذه إن أراد احد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه و يحمل صليبه و يتبعني فإن من أراد أن يخلّص نفسه يهلكها و من يهلك نفسه من اجلي يجدها لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله و خسر نفسه ؟ أو ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه؟ فإن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته و حينئذ يجازي كل واحد حسب عمله .. الحق أقول لكم : إن من القيام ههنا قوماً لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الإنسان آتياً في ملكوته .

تعليقاً عن حادثة كنيسة مار جاورجيوس للروم الأرثوذكس في مدينة الكرك / الأردن وما قام به الإرهابيون من قتل و سفك دماء أبرياء آخرين داخل الكنيسة .. كتب احدهم لو عرف الإرهابيون سر الكنيسة لما أشعلوا النار أو قتلوا أنفس بريئة .. يا الجهل الذين يظنون أن الكنيسة تهزم حين تحرق أو يسفك دماء أولادها لو أدرك الإرهابيون في كل مكان بأصقاع الأرض السر العجيب الذي يجعل الكنيسة تخرج من كل إضطهاد أكثر قوة و صلابة لربما ارتجفت أيديهم قبل أن تمتد بإيذاء أولادها ، أنهم يتوهمون أنهم يوجّهون ضربة إلى المسيحية و لكن الحقيقة عندما تلتهم النار جدران الكنيسة فإنها تشعل نار آخري في قلوب أولادها لا يستطيع الإرهاب إطفاءها.. إنها مفارقة عجيبة.

إن جذور الكنيسة أعمق مما حاولوا اقتلاعها.. كلما ضيقوا عليها اتسعت قلوب أولادها، كلما ظنوا أنهم اسكتوا صوتها ارتفع صوت صلواتها و تسبيحها يهز أرجاء المعمورة أكثر و أكثر .. إنهم يحرقون الأخشاب و لا يحرقون الأيمان .. في كتاب ( الإله المصلوب) للكاتب يورجن مولتمان .. يؤكد أن الإيمان المسيحي هو الالتصاق بالله وسط الضعف والألم ، فالقائم من بين الأموات هو نفسه المصلوب .. جبران خليل جبران يقول كل البيوت مظلمة إلى أن تستيقظ الأم .. فما بالك بالكنيسة الأم الحاضنة لأولادها .. ملاذ الجميع .. بيت الرب العظيم و ما أحلي السكني في بيت الرب يقول الكتاب المقدس.. الإرهابيون يحطمون الأيقونات لكنهم يعجزون عن محو صورة المسيح من القلوب .. إن الإرهابيون يقدمون خدمة للإيمان المسيحي لأنه قد يبتعد إنسان عن الصلاة سنوات ثم توقظه صورة كنيسة محترقة و أخوة له شهداء فيعود إلى الله بقلب لم يعرف من قبل مثل هذا الاشتياق..

عن جريمتكم أيها الإرهابيون تتوحد طوائف المسيحية جمعاء ليصرخ المليارات من المؤمنين بصوت واحد .. أرحمنا يا الله كعظيم رحمتك .. إن الكنيسة تعلمت من سيدها المسيح أن الصليب ليس نهاية الحكاية بل أن القبر المختوم هو بداية القيامة .. يًا إرهابي لا تظن أن جريمتك هينة .. سيأتي اليوم الذي تقف فيه أمام الديان العادل ضابط الكل الرب يسوع المسيح و وقتها لن ينفعك الندم ..إلى بحيرة الكبريت و النار المتقدة..

لن نخجل من إيماننا لكن بكل فخر نعلنها نحن مسيحيون نتبع ملك الملوك و رب الأرباب يسوع المسيح له كل المجد و كنيسته لن تقوي عليها أبواب الجحيم .

صدق أو لا تصدق...



بقلم: سليم خليل

## مفاجأة تدشين دار الصياد للصحافة في بيروت بحضور رئيس جمهورية لبنان كميل شمعون

■ في العدد السابق تحدثنا عن نشأة عملاق الصحافة اللبنانية والعربية سعيد فريحة ، مؤسس دار الصياد الشهيرة ، وكيف غادرت والدته أيام المجاعة بيروت في مطلع القرن الماضي مع أربعة أولاد إلى مدينة حماة في سوريا مشيا على الأقدام وكيف انتقل إلى مدينة حلب حيث عمل في صالون حلاقة والتقى الصحافي السوري شكري كنيدر الذي نصح سعيد فريحة بالعمل في الصحافة بدلا من مهنة الحلاقة .

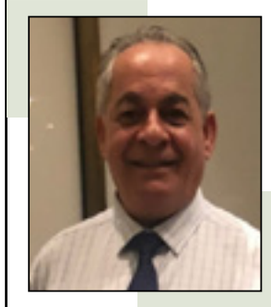
يُعتبر شكري كنيدر حامي اللغة العربية في سوريا لأنه أصدر صحيفة نصف أسبوعية باللغة العربية في حلب بالرغم من جهود بني عثمان الأتراك بنشر اللغة التركية بدلا من العربية ؛ من أهم إنجازاته في الحفاظ على اللغة العربية أنه نتيجة حملاته الصحفية أعاد إصدار الأحكام في القضاء السوري باللغة العربية بدلا من اللغة التركية التي لا يفهمها المدعي ولا المدعى عليه ومعهم الجمهور .

كان شكري كنيدر يطبع الصحيفة ويصدرها في منزله بمساعدة أشقاءه وعلى آلة طباعة يدوية .

واجه صعوبات كثيرة وأغلقت الصحيفة عدة مرات لمعارضته ونقده لتصرفات السلطة العثمانية وبعدها الإنتداب الفرنسي كما تعرض للضرب والسجن مرتين واضطر للجوء إلى مصر هربا من حكم ثالث بالسجن طويل المدى .

أما سعيد فريحة فقد نجح نجاحا مرموقا وتطورت مؤسسته واشتهرت في الشرق العربي بإصدارها صحيفة الأنوار الشهيرة وعدة مجلات تعالج قضايا إجتماعية وسياسية وعلمية ؛ نتيجة النجاح والإنتاج الكبير أصبح من الضروري جمع هذه الأعمال الجبارة في مبنى يجمع المكاتب والمطبعة ؛ وتم إنشاء مبنى دار الصياد الشهيرة على مرتفعات مدينة بيروت في الخمسينات من القرن الماضي .

يوم إفتتاح المبنى والإحتفال بقص الشريط حضر رئيس الجمهورية اللبنانية كميل شمعون برفقة نخبة رجال السياسة والأعمال ؛ في لحظة قص الشريط لمح سعيد فريحة بين الجمهور معلمه شكري كنيدر الذي قدم من سوريا لحضور الإفتتاح ، صاح سعيد معتذرا من الرئيس وطالبا وقف قص الشريط... ذهب سعيد بين الجمهور واصطحب أستاذه شكري كنيدر إلى منصة الإحتفال ومُعلنا أن للمعلم شكري كنيدر الفضل في نجاحه وتحقيق الإنجازات الرائعة واعتذر من الرئيس شمعون بأنه يفضل أن يشارك شكري كنيدر قص الشريط ؛ وأمسك الرئيس يد شكري وتم قص شريط الإفتتاح مشاركة بين رئيس جمهورية لبنان ورائد الصحافة وحامي اللغة العربية في سورية شكري كنيدر .



بقلم: داوود سليمان

## المنفعــة

■ كنيسة النعمة التبشيرية لخلاص النفوس في مونتريال بكل شكر للرب الإله و بروح التواضع و التسبيح و أيضا تعظيم الرب الذي تعامل معنا بنعمته الصالحة .

في اتمام معمودية أربعة أشخاص بالأسبوع الماضي ، اعترفوا علانية بالرب يسوع المسيح مخلص و فادي ورب على حياتهم . هذه هي المنفعة الحقيقية و المصيرية و الأبدية . أشخاص استفادوا من نعمة الله و قبلوا خلاص الله المعد لهم في شخص الرب يسوع المسيح ، طاعوا الوصية و قالوا علينا أن نفيد الآخرين و نعلن لهم أن المسيح فادي و فدانا بموته على الصليب ..

كانت الرسالة قوية و مؤثرة في السامعين و شرحت جانب من جوانب المعمودية على فم الأخ داود سليمان أن المعمودية رسالة ، و الرسائل تكتب على ورق أو تنقل شفهيا و ترسل كهدية و بغلاف ينم عن شيء يقوله الشخص الآخر . و لكن المعمودية هي رسالة صامتة مكتوبة بالعمل و بالتطبيق المنظور . و كما أن الرسائل ترسل إلى كل مكان و كل إنسان و لكن المعمودية ترسل إلى ثلاث أشخاص محددين و معروفين. . الشخص الأول هو الشخص الذي يتعمد ، فهو يقول بالمعمودية أنا خلصت ، المسيح مات مصلوبا لأجل ذنوبي عمليا و هاأنا أموت معه عن الخطايا أحيا له في حياتي اليومية و الشخص الثاني السامع و القارئ لهذه الرسالة هم الحضور ، و الرسالة تقول أنا تغيرت . المسيح غيرني لا اكذب و لا احلف كما كنت في الماضي ، أصبحت إنسان جديد بنعمة الله . و الشخص الثالث هو السماء . يقول للشيطان أنا تحررت من يدك و لست لك بعد اليوم و بنفس القول يقول الشخص الذي يتعمد أنا انتسب إلى الذي حررني و أنا في المسيح حر ، لان المسيح حررني من رئيس سلطان الهواء ، و قوة الخطية، و الخوف من الدينونة الأبدية ، أنا تحررت و بالحقيقة أنا للمسيح.

هذه هي المنفعة الحقيقية و التي هي متوفرة لكل إنسان و مجانية لمن يطلبها و موجودة في شخص حي و موجود في كل مكان ، هو الرب يسوع المسيح ابن الله الحي الذي أحبنا و اسلم نفسه لأجل خطايانا .

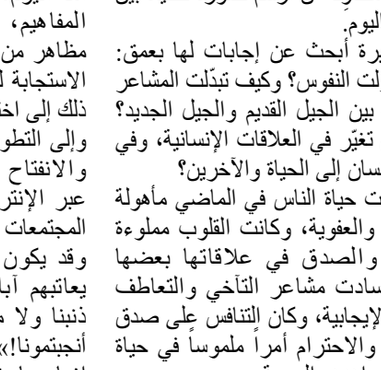
**نرحب بكم في مقر خدمة النعمة التبشيرية كل يوم أثنين الساعة 6:00 مساءاً على العنوان التالي:**

**5850 Jean Talon E. St-Leonard**

**وكل يوم سبت الساعة 6:30 مساءًا على العنوان التالي:**

**2050 rue Grenet St. Laurent**

514 961 0777 / 450 972 1414
elressalanews@gmail.com / fzemokhol@gmail.com
www.el-ressala.com





## ركن الرياضة

## منتخب الشباب يفوز على تنزانيا وديًا بهدفين نظيفين

■ فاز منتخب الشباب، مواليد 2007، على نظيره التنزاني بهدفين نظيفين في المباراة التي أقيمت على أحد ملاعب مركز المنتخبات الوطنية، بمدينة السادس من أكتوبر، ضمن تحضيراته لخوض بطولة أفريقيا تحت 20 سنة في غانا العام المقبل.

سجل هدفي منتخب مصر كل من المدافع إياد مدحت، في الدقيقة 48 مستغلا العرضية التي أرسلها زميله محمد عوض من ركلة ركنية، وأضاف البديل إسماعيل زعزع الهدف الثاني في الدقيقة 88.

يذكر أن الموعد سيتجدد بين المنتخبين يوم الاثنين المقبل في لقاء آخر، يأمل خلاله وائل رياض المدير الفني لمنتخب الشباب، وبقية الجهاز الفني، تحقيق أكبر مكاسب ممكنة، بعد أن توج بكأس تصفيات شمال أفريقيا، الشهر الماضي، في الإسماعيلية على حساب منتخبات: المغرب والجزائر وتونس وليبيا.



## محمد صلاح يتصدر قائمة أفضل صناع الفرص في الدوري التركي



■ واصل النجم المصري محمد صلاح، قائد منتخب مصر ولاعب طرابزون سبور التركي، خطف الأضواء في الملاعب التركية، بعدما تصدر قائمة أكثر اللاعبين صناعة للفرص في الدوري التركي الممتاز، متفوقا على مجموعة من أبرز نجوم المسابقة، ليؤكد قيمته الفنية الكبيرة وقدرته على صناعة الفارق مع فريقه.

وكشفت الإحصائيات الخاصة بالدوري التركي الممتاز عن تصدر محمد صلاح قائمة اللاعبين الأكثر صناعة للفرص، بعدما نجح في صناعة 39 فرصة لزملائه، ليحتل المركز الأول بفارق 3 فرص عن أقرب منافسيه، في إنجاز جديد يعكس التأثير الهجومي الكبير للنجم المصري منذ انطلاق مشواره مع طرابزون سبور.

وجاء محمد صلاح في صدارة القائمة برصيد 39 فرصة بعد مرور 11 جولة على بداية النسخة الجديدة من مسابقة الدوري التركي، متقدمًا على قازم لاجي لاعب تشايكور ريزه سبور، وفلورنت هادير غجوناي لاعب ألانيا سبور، اللذين تقاسما المركز الثاني برصيد 36 فرصة لكل منهما.

وحل جابرييل سارا لاعب جالطة سراي في المركز الرابع برصيد 35 فرصة، يليه ديا سابا لاعب أمد سبور بعدما صنع 29 فرصة، ثم ألكسندرو ماكسيم لاعب جازي عنتاب برصيد 28 فرصة.

وتعكس هذه الأرقام التفوق الذي يحققه محمد صلاح على مستوى صناعة اللعب، إلى جانب قدراته التهديفية، حيث يمثل أحد أبرز الأسلحة الهجومية لفريق طرابزون سبور، بفضل تحركاته وتمريراته الحاسمة وقدرته على خلق المساحات والفرص أمام المنافسين.

قائمة أكثر اللاعبين صناعة للفرص في الدوري التركي
محمد صلاح (طرابزون سبور) – 39 فرصة.
قازم لاجي (تشايكور ريزه سبور) – 36 فرصة.
فلورنت هادير غجوناي (ألانيا سبور) – 36 فرصة.
جابرييل سارا (جالطة سراي) – 35 فرصة.
ديا سابا (أمد سبور) – 29 فرصة.
ألكسندرو ماكسيم (جازي عنتاب) – 28 فرصة.
يونوس أكجون (جالطة سراي) – 27 فرصة.
ألكسندروس كيزيرديس (تشوروم إف كيه) – 26 فرصة.
أوركون كوكجو (بشكتاش) – 22 فرصة.
إرنست موتشي (طرابزون سبور) – 22 فرصة.

## الأهلى يبدأ الاستعداد لمواجهة بيراميدز فى الدورى بعد راحة 4 أيام



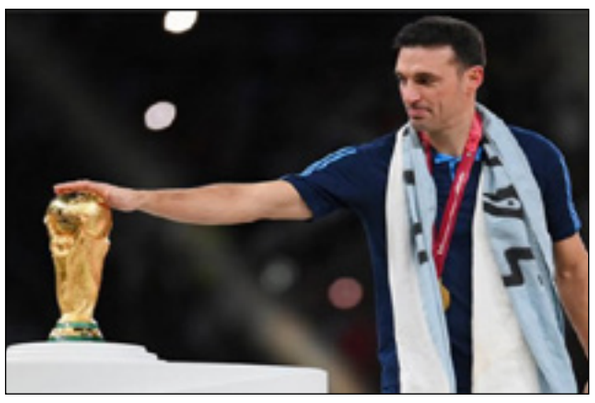

■ استأنف فريق الأهلي تدريباته الجماعية الخميس، بعد انتهاء فترة الراحة السلبية التي حصل عليها اللاعبون لمدة 4 أيام، عقب الفوز الكبير على السكة الحديد بثلاثة أهداف دون رد، في المواجهة التي جمعت الفريقين مساء السبت الماضي ضمن منافسات دور الـ32 من بطولة كأس مصر.

ويبدأ المارد الأحمر من مران التحضير للمواجهة المرتقبة أمام بيراميدز، والمقرر إقامتها يوم 23 نوفمبر الجاري، ضمن منافسات الدوري الممتاز، في لقاء يسعى خلاله الأهلي لمواصلة نتائجه الإيجابية والمنافسة بقوة على صدارة جدول الترتيب.

ومن المقرر أن تشهد تدريبات الأهلي غياب عدد من العناصر الأساسية، بسبب انضمامهم إلى المنتخبات الوطنية المختلفة خلال فترة التوقف الدولي الحالية، وهو ما يفرض على الجهاز الفني بقيادة المغربي الحسين عموتة التعامل مع النقص العددي خلال التدريبات، والتركيز على تجهيز اللاعبين المتاحين ورفع معدلات الجاهزية البدنية والفنية.

وتمثل فترة التوقف الدولي فرصة أمام الجهاز الفني للعمل على بعض الجوانب التكتيكية، وتصحيح الأخطاء التي ظهرت خلال المواجهات الماضية، وتجهيز البدائل المناسبة تحسبًا لأي غيابات قد تفرض نفسها على التشكيل الأساسي في مواجهة بيراميدز المرتقبة.

## رسمياً.. سكالونى يمدد تعاقده مدرباً للأرجنتين حتى 2030



■ أعلن رئيس الاتحاد الأرجنتيني كلاوديو تابيا تمديد عقد مدرب منتخب الأرجنتين المتوج مع الفريق بكأس العالم 2022 ، حتى كأس العالم 2030 المقرر إقامتها في البرتغال وإسبانيا والمغرب.

وقال تابيا في مؤتمر صحفي : "إنه يوم مميز للغاية بالنسبة لعائلة كرة القدم الأرجنتينية بأكملها؛ إذ نعلن عن استمرار ليونيل سكالوني على رأس الجهاز الفني للمنتخب الأرجنتيني".

من جانبه، وجّه سكالوني الشكر لتابيا شخصيا "ولكل من في الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم" على ثقتهم به.. مشيراً إلى أن "هذا هو ما كنا نريده جميعاً في هذه اللحظة".

وحقق سكالوني أربع بطولات كبرى مع منتخب الأرجنتين منذ توليه القيادة الفنية في عام 2018، أبرزها كأس العالم 2022 ولقبا كوبا أمريكا 2021 و2024 فضلا عن حصوله على المركز الثاني في بطولة كأس العالم الأخيرة.

## «فؤاد المهندس.. حب العباسية الأول وعشق المسرح الأخير: حكايات من دفتر الوفاء والذكريات»




■ في حي العباسية العريق، حيث تنبض القاهرة بذكريات الزمن الجميل، بدأت واحدة من أكثر قصص العشق إنسانية وخصوصية في حياة عملاق الفن الراحل فؤاد المهندس. بدأت الحكاية في عام 1926، حين وُلدت الفتاة التي خطفت قلبه دون أن تدري؛ عفت سرور نجيب، جارتهم في الحي والتي كانت تشبه إلى حد كبير سيدة الغناء العربي أم كلثوم. وكثير من أبناء جيله الذين هاموا عشقاً بأم كلثوم، تحول إعجاب فؤاد بـ «كوكب الشرق» إلى عشق حقيقي لفتاة الجيران الجميلة. ظل هذا الحب دفيناً طوال خمس سنوات كاملة، ينمو في صمت حتى تكلل بالنجاح حين أنهى دراسته في كلية التجارة، وحصلت هي على ليسانس الآداب، ليتمكن أخيرًا من التقدم لخطبتها من والده الأستاذ زكي المهندس، عميد كلية دار العلوم الأسبق.

رغم اختلاف وجهات نظرهما حول الوسط الفني، وُجّهت القلوب بالزواج عام 1950، وأثمر هذا الزواج عن ابنيهما أحمد ومحمد. بدأت عفت تشعر بالقلق الدائم من ضغوط التمثيل وشهرته المتصاعدة، ومع مرور السنين، أدرك فؤاد أن استمرار الزواج أصبح أمراً شاقاً، ليُختتم فصل الزواج بالانفصال هادئًا عام 1963 بعد 13 عاماً من العشرة الطيبة. ورغم الطلاق، ظلت جذوة الاحترام والمودة متبادلة؛ فتفرغت عفت لتربية ابنيها رافضة الزواج مرة أخرى، وظلت تحتل مكانة خاصة في قلب «الأستاذ» الذي وصفها يوماً بقوله: «عفت سرور كانت امرأة طيبة وحنونة وكانت خير زوجة وأم». وظلت على العهد حتى رحيلها عام 2005 عن عمر ناهز 79 عاماً، تاركة غصة عميقة في قلب فؤاد المهندس.

**مغامرة شويكار.. والهروب عند المأذون**

على نقيض الهدوء الأسري الأول، جاءت قصة حب الزواج الثانية للفنان الكبير مع دلالة مختلفة تماماً في الوسط الفني؛ إذ توجت بحكاية طريفة ومثيرة. فقد كشفت الفنانة شويكار لاحقاً أن معارضة والدها لزواجها من فؤاد دفعتهما لقرار جريء: الهروب للزواج سراً في الثالثة صباحاً! حيث أيقظا المأذون من نومه ليتم عقد قرانهما، قبل أن يتوجها إلى فندق «مينا هاوس» لثلاثة أيام، ثم يستأجرا شقتهما الخاصة. وحين تلقت شويكار اتصالاً يعلم والدها بالزيجة، أغلق الهاتف في وجهها بغضب، لكن الأيام والأيام وحدها كفيلة بأن يذوب هذا الجليد، لينجح فؤاد بأسلوبه الراقي في كسب محبة وعائلة زوجته حتى أصبحوا من أقرب المقربين إليه.

**جذور أصيلة وبدايات في الإذاعة**

لم تكن نجومية فؤاد المهندس وليدة الصدفة؛ فقد نشأ في أسرة تحب العلم والثقافة، تحت سقف والده العالم اللغوي الكبير، ووالدته ربة البيت الحازمة التي حرصت على تقويم أبنائها. وكان ترتيبه الثالث بين أشقائه (صفية، دربة، وسامي). وبفضل زوج شقيقته صفية، الإعلامي الكبير محمد محمود شعبان (بابا شارو)، انطلقت شرارة علاقة فؤاد بالإذاعة عبر برامج الأطفال، لتبدأ مسيرة فنية خالدة.

في 16 سبتمبر 2006، ترجل فارس الكوميديا والمسرح عن صهوة الحياة إثر أزمة قلبية حادة عن عمر ناهز 82 عاماً. رحم الله الفنان العظيم فؤاد المهندس، والسيدة عفت سرور، والفنانة شويكار، وكل نجوم الزمن الجميل الذين ملأوا حياتنا فناً ورقياً وتركوا لنا إرثاً لا يُنسى.

## سنن السقوط




بقلم: لمياء موسى

■ علّمتنا كتب التاريخ دروسًا كثيرة عن نشأة الحضارات وازدهارها، وعن أسباب انحدارها وسقوطها، ثم جاءت الأديان السماوية لتؤكد أن للأفعال عواقب، وللسنن الإلهية قوانين لا تحابي أحدًا، وأن الأمم، مهما بلغت من القوة والمجد، ليست بمنأى عن عواقب اختياراتها ونتائج أعمالها. ولعلّ أعظم مصيبة قد تصيب الإنسان ليست في أن يخطئ، بل في أن يفقد القدرة على إدراك الصلة بين فعله ونتيجته؛ فيُكرّر الخطأ ذاته، ويسلك الطريق نفسه، ويصطدم بحصاد أفعاله دون أن يمتلك من الوعي ما يجعله يدرك أنه هو من يعيد إنتاج أزماته. وهكذا يظل يدور في حلقة مفرغة، تتشابه بداياتها ونهاياتها، حتى تستنزف أيامه، ويستهلك عمره، وربما يرحل عن الدنيا دون أن يدرك حقيقة ما كان يعيشه.

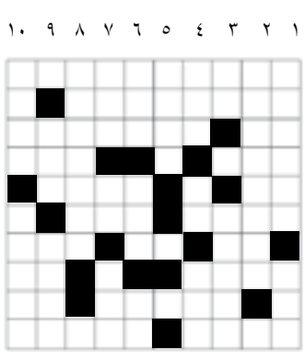
والأمم والحضارات ليست استثناءً من هذه القاعدة؛ فحين يعجز الوعي الجمعي عن استخلاص الدروس من التجارب، تتحول الأخطاء من عثرات عابرة إلى أنماط متكررة، وتؤول الأزمات من أحداث طارئة إلى مصائر تتجدد. ويغدو المستقبل أسيرًا لأخطاء كان بالإمكان تجنّبها لو امتلك أصحاب القرار بصيرة ترى ما وراء الفعل، وتدرك أن لكل اختيار ثمنًا، وأن الأمم، كالأفراد، قد تهزمها نتائج أفعالها قبل أن يهزمها عدوّها. وعند تلك اللحظة، لا يعود سقوط الحضارة مجرد احتمال بعيد، بل يصبح نذيرًا يلوح في الأفق، وبدايةً لمسار قد ينتهي بأفول مجدها وانهيار أركانها.

لاعلاناتكم في الرسالة
Tel: 514 961 0777 / 450 972 1414
elressalanews@gmail.com
fzemokhol@gmail.com
ww.el-ressala.com

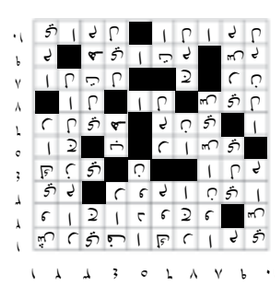
## الكلمات المتقاطعة

**أفقياً:**
-1حارس مرمى سابق للنادي الأهلي
-2 عاصمة بوركينا فاسو
-3 بحر – بلد عاصمتها بوخارست
-4 زكي (مبعثرة) – وجع
-5 نصف (أجلي) – فوق جسمي
-6 ليرة (مبعثرة)- مدينة في السعودية
-7 للتعريف – قصة لمصطفى أمين (معكوسة) – مفرد سيول
-8 الأرض المرتفعة – دق
-9 راقصة مصرية – مادة قاتلة
-10يرجو – الرجاء

**رأسياً :**
-1ممثلة كوميدية مصرية راحلة – جاهل
-2 صاحب برنامج للمقالب
-3 نصف (يجني) – يأكل بشراهة
-4 من القوارض -بواسطته – مدينة فرنسية
-5 اكتب وأسجل الملاحظات
-6 في القميص – على الشاطئ – قادم (معكوسة)
-7 أشد خلفي (معكوسة) – حرف توكيد ونصب – مفرد جمال
-8 مليونير أمريكي راحل
-9 يأتي بعد – سمير (مبعثرة)
-10 يمل – حشرات منظمة



حل الكلمات المتقاطعة



## ضحك الدنيا معك .. أبكي تبكي وحدك

إعداد : رايق مبسوط جداً





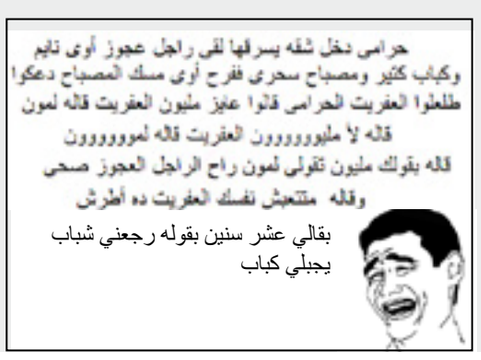















بقلم:
بشـير القـزّي

## عادة تقبيل اليد

■ خلال متابعتي للمسلسلات التركية على مدى السنوات الماضية، عادت إلى ذاكرتي مشاهد من الماضي، تتوزّع على قسمين:

• القسم الأول يتعلّق بطريقة السلام على السيدات الأجنبيات القادمات من الغرب:

فقد كان الرجل، عندما يبادر إلى السلام على امرأة، ينحني أمامها، ويمسك بيدها ويقبّلها، تعبيراً عن الاحترام والتقدير.

• أما القسم الثاني، فيتعلّق بطريقة السلام المتّبعة لدينا نحن المشرقيين: إذ كان الأصغر سناً والأقل مكانة يقوم بتقبيل يد من يفوقه سناً أو مكانة وقدراً. وكنا نردّد في هذا السياق المثل القائل: «اليد اللي ما فيك ليها، قبّلها وادع لها بالكسر».

وحين عادت بي الذكريات إلى بدايات مرحلة المراهقة، تذكّرت أنني، بوصفي أكبر إخوتي سناً، كنت أكنّ لوالديّ بالغ التقدير والاحترام، وأدرك حجم الجهود التي كانا يبذلانها، من دون كلل أو تذمّر، من أجل تنشئتنا على أفضل القيم والمبادئ.

ومن هنا، تولّدت لديّ قناعة بأن من واجبي أن أعبّر لهما عن هذا التقدير بتقبيل يد كلٍ منهما كلما التقيت بهما، تبجيلاً واحتراماً واعترافاً بفضلهما.

غير أن والديّ كانا يرفضان هذه المبادرة، إذ إن المجتمع الذي كنا نعيش فيه لم يكن يألف مثل هذه الممارسة. لكن إصراري على تقبيل يد والدي ووالدتي جعلهما، مع مرور الوقت، يرضخان لرغبتي على مضض!

وهكذا، اقتدى بي أخواي، وأصبحت هذه العادة جزءاً من تقاليدنا العائلية، وظللنا نمارسها حتى آخر أيام حياة كلٍ من والدينا.

إلا أن ما فاجأني، قبل فترة، كان تصرّفاً عفوياً صدر عن حفيدة لي ولزوجتي، وهي باكورة أحفادنا التي رزقنا الله بها، ولا يتجاوز عمرها السنتين والنصف!

فقد حال القدر دون أن تتعرّف إلى والديّ، اللذين غادرا هذه الحياة قبل أن ترى النور. وعلى الرغم من أنها تقيم في منزل قريب من منزلنا، فإننا نحرص يومياً على التواصل معها عبر «الفيس تايم»، وهي تفرح كثيراً بكل مكالمة نتبادلها معها.

وفي مكالمتنا الأخيرة، وقبل أن تودّعنا، إستدارت نحو والدتها وقبّلت يدها، ثم التفتت نحو والدها وقبّلت يده أيضاً!

لقد فوجئت بهذه المبادرة العفوية، وتساءلت في نفسي: من أين أتت بهذه العادة؟

فهي لم ترني يوماً أمارس هذا الأسلوب في التعبير عن الاحترام، كما أنها لم تشاهد أياً من أصدقائها أو رفاقها الذين يعيشون في هذا البلد الغربي يقوم بتقبيل يد أحد والديه.

فهل هي مجرّد مصادفة بريئة؟ أم أن بعض العادات والقيم الجميلة تجد طريقها إلى الأجيال الجديدة، حتى من دون أن نعلّمها إياها؟

لقد أعادتني حفيدتي، من خلال حركة صغيرة لا تتجاوز ثواني معدودة، إلى ذكريات عزيزة على قلبي، وربما أكّدت لي أن احترام الوالدين وتقدير فضلهما ليسا مجرد عادة اجتماعية، بل قيمة إنسانية قد تتوارثها الأجيال بطرق لا نعرف لها تفسيراً.

# الاتفاق الاطاري بين لبنان وإسرائيل

بقلم / مسعود معلوف
سفير متقاعد



■ خلفية الإتفاق

في اليوم التالي لعملية حماس في السابع من أوكتوبر 2023 والرد العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة، أعلن حزب الله مساندته للفلسطينيين عبر قصف مناطق في شمال إسرائيل، فردت هذه الأخيرة بحملة عسكرية قوية دامت حوالي سنة وانتهت باتفاق لوقف العمليات العدائية بين لبنان وإسرائيل برعاية أميركية وفرنسية وبموافقة حزب الله في 27 نوفمبر 2024.

في التاسع من يناير 2025، تم انتخاب الجنرال جوزاف عون رئيساً للجمهورية وفي خطاب القسم، تحدث الرئيس المنتخب بوضوح عن ضرورة حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية وأن يكون قرار الحرب والسلم من مسؤولية الحكومة وحدها. وبعد تشكيل الحكومة برئاسة الدكتور نواف سلام، تبنت الحكومة الجديدة في بيانها الوزاري المبدأ نفسه وحصلت على ثقة المجلس النيابي، فأصبح هذا المبدأ من الأمور التي ينبغي على الحكومة تطبيقها.

لقد احترم حزب الله اتفاق وقف العمليات العسكرية الموقع في نوفمبر 2024 بينما إسرائيل خرقته آلاف المرات عبر اغتيال قيادات من الحزب وقصف مناطق لبنانية وتدمير بنى تحتية الى أن بدأت الحرب الإسرائيلية-الأميركية على إيران ومقتل الولي الفقيه آية الله علي خامنئي في 28 شباط/فبراير 2026، فقام الحزب بقصف شمال إسرائيل بعدد من الصواريخ موضحاً ان هذه العملية هي انتقام لمقتل الخامنئي، فبدأت عندئذ إسرائيل بعملية عسكرية واسعة النطاق أدت الى تهجير أكثر من مليون مواطن من الجنوب اللبناني، وتدمير قرى بكاملها، واحتلال مناطق جنوبية وصولاً الى إقامة ما سمته "منطقة عازلة" داخل الأراضي اللبنانية تدعي ان الغاية منها هي حماية المستوطنات في شمال إسرائيل من حزب الله. كما أنها دمرت قسماً لا بأس به من الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت التي للحزب وجود واضح فيها.

منذ بداية العملية العسكرية الإسرائيلية ونظراً لعدم تمكن حزب الله أو الجيش اللبناني من إيقاف الزحف الإسرائيلي، أعلن الرئيس جوزف عون استعداد لبنان للتفاوض مع إسرائيل كبديل عن استمرار تقدمها وتدميرها للقرى وتهجيرها للسكان، وقد صادف ذلك مع سعي الرئيس الأميركي دونالد ترامب للخروج من المأزق الذي وقع فيه في حربه على إيران وما أدى ذلك الى ارتفاع في أسعار الطاقة عالميا بعد إقفال مضيق هرمز من قبل إيران، وارتفاع نسبة المعارضين للحرب في الداخل الأميركي الى أكثر من ثلثي الشعب مع اقتراب الإنتخابات التشريعية النصفية، فوجد ترامب نفسه مضطرا للضغط على إسرائيل لإيقاف حربها على لبنان إذ كانت إيران تشترط بقوة أن يشمل وقف إطلاق النار لبنان أيضاً.

عُقِدت عندئذ خمس جولات من المفاوضات بين لبنان وإسرائيل في واشنطن برعاية وحضور أميركي تم التوصل بنهايتها الى الإتفاق الإطاري.

بنود الإتفاق

- إنهاء حالة الحرب بين البلدين عبر مفاوضات مباشرة برعاية أميركية وصولا الى الإعتراف المتبادل بحق كل دولة في العيش بسلام.
- إنسحاب إسرائيل تدريجيا من لبنان مقابل سيطرة الجيش اللبناني ونزع السلاح من الجماعات المسلحة خارج إطار الدولة.
- يتولى الجيش اللبناني الأمن بصورة تدريجية مع إعادة الإعمار وعودة السكان بعد استقرار الأوضاع.
- إلتزام لبنان بنزع سلاح الجماعات المسلحة عبر تحديد مناطق تجريبية يستلمها الجيش اللبناني تباعاً، وكلما تم التأكد من انسحاب العناصر المسلحة غير الحكومية من منطقة، يتم الإنتقال الى منطقة أخرى الى أن يتحقق استلام الجيش كامل الأراضي الجنوبية.
- إسرائيل تؤكد ان انسحابها مرتبط بزوال تهديد الجماعات المسلحة وتؤكد عدم وجود أطماع لديها باحتلال أراض لبنانية.
- التأكيد ان الجيش اللبناني هو وحده المسؤول عن الدفاع، والحكومة اللبنانية وحدها مخولة بإعلان الحرب والسلم.
- يتم إنشاء فريق تنسيق عسكري برعاية أميركية مع احتفاظ الطرفين بحق الدفاع عن النفس.
- إعادة إعمار المناطق المدمرة وضمان أمن الجنوب اللبناني وشمال إسرائيل.
- يتم دعم الجيش اللبناني أميركيا مع ربط المساعدات الأميركية بتنفيذ لبنان خطوات ملموسة في نزع السلاح وبسط سلطة الدولة.
- تلتزم الولايات المتحدة بحشد الدعم الدولي لإعادة إعمار لبنان وإنعاش اقتصاده.
- إيقاف تمويل الجماعات المسلحة عبر منع وصول الأموال اليها.
- تشكيل فريق عمل للإعداد لاتفاق سلام شامل بين البلدين.
- وقف الأعمال العدائية والتعاون في ملف الأسرى والمعتقلين ورفات الضحايا.
- الإقرار بالدور الأميركي في رعاية الاتفاق ودعم جهود السلام بين البلدين.

لا بد من التوضيح بأن هذا الإتفاق الإطاري هو بمثابة إعلان مبادئ عامة وليس معاهدة موافق عليها من الفريقين، والعبرة ستكون في التطبيق سواء فيما يتعلق باستلام الجيش التدريجي للمناطق وبالإنسحاب الإسرائيلي منها، أو بالتوصل الى توافق على البنود التي ينبغي التفاوض بشأنها لاحقاً. هذا مع العلم أن إسرائيل، كعادتها، تخرق هذا الإتفاق الإطاري يومياً عبر قيامها بتدمير منشآت ومساكن وقصف مناطق تدعي أن فيها مقاتلين من الحزب.

لقد وصل الفريق العسكري الأميركي الذي سيراقب التطورات على الأرض في المناطق التجريبية، وسنرى في الأيام القليلة القادمة إن كانت إسرائيل ستنسحب فعلاً من الأماكن التي يؤكد الفريق العسكري الأميركي أن الجيش اللبناني يسيطر عليها ولا وجود فيها لجماعات مسلحة خارج إطار الدولة.

هذا الإتفاق الإطاري يتعرض لتحديات كبرى: أولاً إن حزب الله يرفض ليس الإتفاق برمته فحسب، بل حتى مبدأ التفاوض مع إسرائيل وهو يتهم السلطات اللبنانية بالخضوع للرغبات الإسرائيلية ولا يتردد في وصف هذه القيادات بالمتصهينة، وقد أعلن أمين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم بوضوح وإصرار ان الحزب لن يسمح لهذا الإتفاق أن يُطبّق.

التحدي الآخر يأتي من الجانب الإسرائيلي الذي يخرق الإتفاق باستمرار وهذا ما يعطي حزب الله الحجة لانتقاد الحكومة على قبولها بالجلوس مع الإسرائيليين وبالموافقة على اتفاق لا يحترمه الفريق الآخر وهذا ما يُضعف موقف الحكومة اللبنانية التي لا ترى مخرجاً آخر لهذه الظروف،وهي تعتبر التفاوض أقل الشرين إذ أن الحزب لم يتمكن من الوقوف في وجه إسرائيل عسكرياً فلم يبق أمام الدولة إلا التفاوض برعاية أميركية.

وفي الأيام القليلة الماضية، طرأ التحدي الثالث المتمثل بما يحصل في مضيق هرمز حيث عادت الأمور الى ما كانت عليه قبل توقيع "مذكرة التفاهم" بين الولايات المتحدة وإسرائيل، والعمليات العسكرية عادت بين الطرفين، ومن شأن ذلك أن يؤثر على ما يحصل في الجنوب اللبناني إذ من غير المستبعد أن يستغل نتنياهو هذه الظروف المستجدة ليقوم من جديد باعتداءات عسكرية واسعة النطاق، وقد سمعنا الوزراء المتشددين في حكومته وكذلك وزير الحرب إسرائيل كاتس يعلنون بوضوح تام الرغبة بالسيطرة الكاملة على الجنوب اللبناني وعدم السماح للمواطنين اللبنانيين بالعودة الى بلداتهم.

لبنان واقع الآن في مأزق كبير، فمن جهة لا يستطيع إيقاع هزيمة عسكرية بالجيش الإسرائيلي وإخراجه بالقوة من الأراضي اللبنانية، ومن جهة ثانية إسرائيل تستمر بخرق الإتفاق الإطاري الذي كان يأمل منه لبنان تحرير أراضيه وعودة السكان وإعادة إعمار الجنوب، وهو الآن يعول على الزيارة التي من المرتقب ان يجريها الرئيس جوزاف عون الى واشنطن واجتماعه بالرئيس الأميركي دونالد ترامب في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، آملاً أن يضغط ترامب على إسرائيل كي تطبق الإتفاق الإطاري وتنسحب تدريجياً من لبنان.

هنالك أيضاً اجتماعات تعقد في روما بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي في الرابع عشر والخامس عشر من الشهر الجاري في جولة سادسة من المفاوضات برعاية أميركية، وما سينتج عن هذا الإجتماع قد يكون مؤشراً لما ستؤول إليه الأمور في المستقبل القريب.

يبقى أن الوضع ليس مشجعاً بالنسبة الى لبنان. فالأمور متوقفة على ما سيحصل على الجبهة الأميركية الإيرانية، وعلى ما سيفعله نتنياهو الذي يحاول أن يظهر أمام الإسرائيليين بأنه يحميهم على عدة جبهات وخاصة الجبهة اللبنانية، وذلك في سبيل كسب أصواتهم في الإنتخابات التشريعية التي ستجري في السابع والعشرين من شهر أوكتوبر القادم، إذ أنه في حال فشل حزبه وعدم عودته الى رئاسة الحكومة فمن المحتمل دخوله السجن بسبب المحاكمات الجارية بحقه بتهم الفساد،والأمور متوقفة أيضاً على ما سيفعله حزب الله في حال قام بقصف شمال إسرائيل دعماً لإيران في هذه الحرب المتجددة، وهذا ما سيعطي نتنياهو عذراً للقيام بعمليات عسكرية مدمرة للبنان. ولقاء كل ذلك، يعتبر معظم اللبنانيين أن المفاوضات مع إسرائيل برعاية أميركية تبقى الطريق الأقل خطورة على لبنان.



شعر: نبيل باخص
(بلبل العاصي)

## وجه الحبيب

رأيت الحسن في وجه الحبيب
وفي غَسَقِ الدُّجى لمعَ الشهابُ
فلم أعرف لفرط النور فيهِ
أهذا الوجهُ أم بدرٌ مُهابُ
ولولا أنَّ نظرتهُ تُداوي
ومنهُ الريقُ عذبٌ مُستطابُ
لقلتُ البدرُ قد أخلى سماهُ
وأنَّ الشمسَ كفَّنها السحابُ
فما للخلِّ يُبدي لي جفاءً
وفي لقياهُ قد زال العذابُ
رماني بالسهام بغير قوسٍ
فَما لجراحِ مقتولٍ إيابُ
هو النجمُ الذي يَهدي حياتي
وكلُّ الناسِ من بعدي سرابُ
إذا ناديتهُ بالشوق لبّى
وأزهر في جونحيَ الشبابُ
ويملأ مهجتي أُنساً وقرباً
إذا ماضاقَ بالدنيا رِحابُ
إلهي صُن حياةَ الولف عمراً
فما لي دونَ رؤيتهِ مآبُ



بقلم: د . أنور ساطع أصفري

# عندما يصبح الوطن رقماً في دفتر الشيكات

■ ليس أخطر ما يمكن أن تتعرض له الأوطان أن تفقر اقتصادياً ، أو تتراجع مكانتها السياسية ، أو تفقد بعضاً من قوتها في موازين العالم ، فالأخطر من ذلك كله أن تفقد معناها في عقول الذين يتولون إدارة شؤونها .

حين يصبح الوطن رقماً في دفتر الشيكات ، وتتحول سيادته إلى ورقة تفاوض ، وموارده إلى غنائم ، ومصالح شعبه إلى بنود قابلة للمساومة ، نكون أمام مرحلة لا يمكن وصفها بمجرد الفساد ، بل بانهيار أخلاقي في مفهوم الدولة والوطن والمواطنة .

فالوطن ليس شركة استثمارية ، ولا أرضاً معروضة في مزاد سياسي ، ولا حساباً مصرفياً مفتوحاً أمام أصحاب النفوذ .

الوطن ذاكرة أجيال ، وتاريخ تضحيات ، وكرامة إنسان ، وحق جماعي لا يملكه الحاكم ولا تحتكره السلطة ، مهما طال بقاؤها أو اتسعت امتيازاتها .

في السياسة ، لا يمكن إنكار دور المصالح الاقتصادية ، ولا يمكن فصل العلاقات الدولية عن لغة المصالح والمنافع ، لكن الفارق الأخلاقي والسياسي يكمن في الجهة التي تدفع الثمن ، والجهة التي تحصد الأرباح .

هناك دول تفاوض من أجل تعزيز اقتصادها وحماية مصالح شعوبها ، وهناك سلطات تتفاوض على حساب شعوبها ، وتقدم التنازلات باسم الواقعية السياسية ، بينما تكون الواقعية الحقيقية مجرد غطاء لتبادل المصالح والنفوذ .

متى تتحول الدبلوماسية من وسيلة لحماية الوطن إلى أداة لتسويقه ؟ ، ومتى تصبح الاتفاقيات الاقتصادية والسياسية أبواباً خلفية للتنازل عن القرار الوطني ؟ .

إن أخطر أشكال الاستلاب الوطني لا يأتي دائماً عبر الاحتلال العسكري ، بل قد يأتي عبر العقود والاتفاقيات والديون والارتهان الاقتصادي ، حين تفقد الدولة قدرتها على اتخاذ قرار مستقل ، وتصبح حساباتها السياسية مرهونة بإرادة الممولين والدائنين ومراكز النفوذ .

من الأخطاء الكبرى في العقل السياسي أن يتصرف بعض الحكام وكأن الدولة ملكية شخصية ، أو مزرعة لهم ، وأن مواردها امتداد لثرواتهم ، وأن الشعب مجرد جمهور مطالب بالتصفيق والانتظار .

لكن السلطة وظيفة مؤقتة ، والوطن حقيقة تاريخية مستمرة .

الحكام يتغيرون ، والأنظمة تتبدل ، أما الوطن فيبقى أكبر من الجميع .

وحين تختلط خزائن الدولة بالحسابات الخاصة ، وتصبح الثروة العامة مجالاً للامتيازات والمحسوبيات ، لا يعود الفساد مجرد سرقة للمال العام ، بل يصبح اعتداءً على حق الأجيال القادمة في الحياة الكريمة .

إن المال العام ليس ملكاً لمن يجلس خلف المكتب الرئاسي أو الوزاري ، بل هو ملك للمجتمع كله . وكل قرار يتصل بثروات الوطن يجب أن يخضع للمساءلة والشفافية والرقابة ، لا للأهواء الشخصية ولا للصفقات المغلقة .

المفارقة المؤلمة أن المواطن غالباً ما يكون آخر من يعلم ، وأول من يدفع الثمن .

فهو الذي يتحمل نتائج الديون ، وارتفاع الأسعار ، وتراجع الخدمات ، وبيع المؤسسات ، واستنزاف الموارد ، بينما لا يمتلك في كثير من الأحيان حق معرفة تفاصيل القرارات التي ترسم مستقبله .

كيف يمكن الحديث عن الانتماء الوطني عندما يشعر المواطن بأنه غريب عن ثروات بلاده ؟ ، وكيف نطالبه بالتضحية من أجل الوطن ، بينما لا يجد نصيبه العادل من ثرواته ولا يملك حق مساءلة من يتصرف بها ؟ .

إن المواطنة ليست نشيداً وطنياً يُردد في المناسبات ، ولا علماً يُرفع فوق المباني ، بل هي عقد متبادل بين الدولة والمجتمع ، أساسه الحقوق والواجبات والعدالة والمشاركة السياسية .

ولا يمكن بناء ولاء وطني حقيقي على الخوف أو الحاجة أو الشعارات ، لأن الانتماء الذي لا تحميه العدالة يتحول تدريجياً إلى خيبة ، والولاء الذي لا تحترمه السلطة يصبح مجرد مطالبة أحادية بالتضحية .

في عالم تحكمه المصالح الاقتصادية والتحالفات الكبرى ، لم تعد السيطرة على الدول تحتاج دائماً إلى الجيوش والأساطيل .

فقد تكون الديون وسيلة للضغط ، والاستثمارات المشروطة مدخلاً للنفوذ ، والمساعدات أداة لتوجيه القرار السياسي .

وهنا تظهر صورة جديدة من صور الاستعمار ، لا تحتل الأرض بالضرورة ، بل تسعى إلى امتلاك مفاتيح القرار فيها .

لكن المسؤولية لا تقع على القوى الخارجية وحدها ، فهناك أبواب داخلية تُفتح بإرادة أصحاب المصالح ، وهناك سلطات تقدم التنازلات ، وتبرر الارتهان ، وتخلط بين بقاء النظام وبقاء الوطن .

إن السيادة لا تُقاس بعدد الأعلام المرفوعة ، ولا بعدد الاتفاقيات الموقعة ، بل بقدرة الدولة على حماية مصالح شعبها ، وامتلاك قرارها ، وإدارة ثرواتها وفق إرادة وطنية شفافة .

قد يثور المجتمع عندما تنكشف صفقة مشبوهة ، وقد يحتج عندما تُهدر ثروة وطنية ، لكن الخطر الأكبر يبدأ عندما يتحول الأمر إلى حالة اعتيادية ، وعندما تصبح الخيانة للمصلحة العامة مجرد خبر عابر ، والفساد ممارسة مألوفة ، والتنازل عن الحقوق نوعاً من الذكاء السياسي .

عندها لا تكون الأزمة في السلطة وحدها ، بل في تآكل الوعي العام ، وفي انحسار الحس النقدي ، وفي تحول المواطن من شريك في تقرير مصيره إلى متفرج على ما يجري باسمه .

إن أخطر ما يمكن أن يحدث لأي مجتمع هو أن يفقد قدرته على التمييز بين المصلحة الوطنية والمصلحة الشخصية ، وبين الواقعية السياسية والانتهازية ، وبين الاستثمار المشروع وبيع مقدرات الأجيال .

الوطن ليس رقماً في دفتر شيكات ، ولا توقيعاً على عقد ، ولا رصيداً يمكن تحويله من حساب إلى آخر ، إنه الحق الذي لا يجوز مصادرته ، والكرامة التي لا يجوز التفاوض عليها ، والمستقبل الذي لا يحق لجيل أن يبيعه لحساب جيل آخر .

قد تتغير الحكومات ، وقد تتبدل التحالفات ، وقد تفرض الظروف الاقتصادية تنازلات مؤقتة ، لكن هناك خطوطاً لا يجوز تجاوزها ، وفي مقدمتها كرامة الإنسان وسيادة الدولة وحقوق الشعب .

ولعل السؤال الذي ينبغي أن يوجّه كل سلطة وكل مسؤول وكل صاحب مركز قرار هو " هل تديرون الوطن باعتباره أمانة في أعناقكم ، أم تتعاملون معه باعتباره رصيداً قابلاً للصرف ؟ .

فالتاريخ لا يحاسب الأوطان على فقرها بقدر ما يحاسب الذين بددوا ثرواتها ، ولا يسأل الشعوب عن عجزها بقدر ما يسأل من صادروا إرادتها .

وحين يصبح الوطن رقماً في دفتر الشيكات ، لا تكون المشكلة في قيمة الرقم ، بل في اليد التي تملك حق كتابته ، وفي العقل الذي يعتقد أن بإمكانه شراء وطن كامل بثمن صفقة .

# إضراب عام يشل إسبانيا احتجاجا على أزمة السكن وتصاعد تكاليف المعيشة

■ شهدت المدن الإسبانية الأربعاء انطلاق أول إضراب عام وشامل منذ نحو 14 عاماً، حيث توقفت قطاعات واسعة عن العمل احتجاجاً على تفاقم أزمة السكن. وتحدى آلاف العمال الظروف الجوية القاسية للمشاركة في نقاط التجمع التي أقيمت في الميادين الرئيسية، تعبيراً عن غضبهم من الارتفاع الجنوني في أسعار الإيجارات.

يأتي هذا التحرك النقابي الواسع قبل أقل من ثلاثة أسابيع على موعد الانتخابات العامة المبكرة المقررة في البلاد. ويعد هذا الإضراب هو الأول من نوعه منذ عام 2012، حينما خرج الإسبان للاحتجاج على سياسات التقشف التي فرضت إبان أزمة ديون منطقة اليورو آنذاك.

أعلنت كبرى النقابات العمالية في إسبانيا، وهما نقابتا (يو.جي.تي) و(سي.سي.أو)، دعمهما الكامل لهذا الإضراب الذي يمثل أكثر من مليون عامل وموظف. وانضمت جمعيات المستأجرين إلى الحراك الشعبي، منددة بسياسات الإخلاء القسري التي طالت العديد من العائلات بسبب عدم القدرة على سداد الإيجارات المرتفعة.

أفادت مصادر ميدانية بأن رئيس الوزراء بيدرو سانتشيث يسعى لاستثمار هذا الحراك الشعبي لتوجيه بوصلة الاهتمام السياسي نحو قضايا السكن والخدمات الاجتماعية. ويأمل سانتشيث في تقليص الفجوة مع منافسيه في استطلاعات الرأي، خاصة بعد تضرر شعبيته جراء قضايا فساد وحادث قطار مأساوي وقع مؤخراً.

سجلت المناطق الساحلية في إسبانيا أعلى معدلات المشاركة في الإضراب، نظراً لكونها الأكثر تضرراً من أزمة العقارات وتدفق السياح الذي رفع الأسعار. وأكدت النقابات أن الاستجابة للدعوة كانت متفاوتة بين الأقاليم، لكنها عكست حالة من الإجماع الشعبي على ضرورة إيجاد حلول جذرية لأزمة السكن.

في العاصمة مدريد، قام المحتجون بعرقلة حركة المرور في الشوارع الحيوية عبر وضع حاويات النفايات الكبيرة في منتصف الطرقات الرئيسية. وشهدت شوارع المدينة انتشارا مكثفا لقوات الاحتلال الأمني التي حاولت فض التجمعات، وسط هتافات تطالب بحق الشباب في الحصول على سكن ملائم وبأسعار معقولة.

أما في مدينة برشلونة، فقد ساد الحذر والترقب حيث أغلقت معظم المتاجر والمرافق التجارية أبوابها منذ ساعات الصباح الأولى. وقام أصحاب المحال بوضع ألواح خشبية على الواجهات الزجاجية تحسباً لوقوع أي اضطرابات أو مواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن التي انتشرت في الميادين العامة.

تشير البيانات الرسمية الصادرة عن البنك المركزي الإسباني إلى وجود عجز هائل في الوحدات السكنية المتاحة، يقدر بنحو 750 ألف وحدة. وحذرت التقارير الاقتصادية من تفاقم هذه الفجوة لتصل إلى أكثر من مليون وحدة سكنية بحلول عام 2028 إذا استمرت وتيرة البناء الحالية على ما هي عليه.

تسببت أزمة السكن في تراجع قدرة المواطنين، وخاصة فئة الشباب، على شراء المنازل، مما دفعهم للجوء إلى سوق الإيجار الذي شهد قفزات سعرية غير مسبوقة. وباتت تكلفة السكن تلتهم الجزء الأكبر من الدخل الشهري للأسر، مما أدى إلى تراجع مستويات المعيشة وزيادة معدلات الفقر.

كشف مجلس الشباب الإسباني عن أرقام صادمة توضح أن متوسط الإيجار الشهري وصل إلى نحو 1176 يورو، وهو ما يمثل ضغطاً هائلاً على الميزانيات الشخصية. وتوضح هذه الأرقام أن تكلفة السكن تعادل تقريباً 98.7 بالمئة من متوسط الراتب الشهري الذي يتقاضاه الشباب في إسبانيا، مما يجعل الاستقلال المادي أمراً شبه مستحيل.

اندلعت شرارة الاحتجاجات الأخيرة عقب حادثة مأساوية تمثلت في طرد مسنة تبلغ من العمر 87 عاماً من منزلها في مدريد، مما أدى إلى وفاتها لاحقاً. وأثارت هذه الواقعة موجة غضب عارمة في الشارع الإسباني، وتحولت الجنازة إلى تظاهرة سياسية طالبت بوقف فوري لعمليات الإخلاء القسري.

فشلت الحكومة في تمرير مراسيم قانونية تهدف إلى وضع سقف لأسعار الإيجارات وحماية المستأجرين من الطرد، بعد رفض البرلمان لهذه المقترحات الشهر الماضي. وكان هذا الإخفاق التشريعي هو الدافع الرئيسي وراء دعوة رئيس الوزراء لإجراء انتخابات مبكرة، في محاولة للحصول على تفويض شعبي جديد.

قالت مصادر مطلعة إن الإضراب العام الحالي يمثل اختباراً حقيقياً لقوة النقابات وقدرتها على حشد الشارع في مواجهة السياسات الاقتصادية الحالية. ومن المتوقع أن تستمر الفعاليات الاحتجاجية بأشكال مختلفة حتى موعد الاقتراع، وسط ترقب دولي لتداعيات هذه الأزمة على استقرار منطقة اليورو.




تستمر المطالبات الشعبية بضرورة تدخل الدولة المباشر في سوق العقارات وزيادة الاستثمار في الإسكان الاجتماعي المدعوم. ويرى مراقبون أن نتائج الانتخابات المقبلة ستعتمد بشكل كبير على البرامج الانتخابية التي ستقدم حلولاً واقعية وملموسة لأزمة السكن التي باتت تؤرق كل بيت في إسبانيا.

# Élections de mi-mandat: PSPP courtise déjà 59 nouveaux élus américains

Paul St-Pierre Plamondon tend la main aux nouveaux gouverneurs et sénateurs américains pour les inviter à collaborer directement avec le Québec, un geste qui a visiblement irrité Mark Carney.

Le premier ministre péquiste a pris la plume cette semaine pour s'adresser aux 59 nouveaux élus des États avec lesquels le Québec a des échanges commerciaux.

Il s'agit d'une première prise de contact visant à jeter les bases d'une « offensive diplomatique » annoncée la semaine dernière, après la victoire démocrate aux élections de mi-mandat.

« La donne a changé », avait alors lancé Paul St-Pierre Plamondon, qui entrevoyait une sortie de crise dans la guerre tarifaire déclenchée par le président Donald Trump.



Cette première étape sera suivie bientôt de la présentation d'une « Équipe Québec », menée par le négociateur en chef Pascal Paradis, qui sera responsable des relations commerciales entre le Québec et les États-Unis.

Informé de cette initiative dans une conférence de presse mardi, Mark Carney, de passage à Montréal, a semblé irrité par la démarche de son nouvel interlocuteur à Québec.

« Dans une négociation, c'est toujours une bonne idée d'avoir un seul négociateur, et c'est le champ de compétence du gouvernement fédéral pour cette raison », a déclaré le premier ministre canadien.

De toute façon, a-t-il ajouté, les législateurs des États ont peu à faire dans les négociations avec les États-Unis : c'est à la Maison-Blanche que les choses sont décidées.

« Ce qui est clair, c'est que le décideur des accords, des initiatives commerciales, c'est l'exécutif des États-Unis pendant les prochaines deux-trois années », a-t-il dit.

Pour autant, les gouverneurs du Michigan et du Maine, un démocrate et un républicain, avaient placé l'élimination des tarifs envers le Canada au cœur de leur campagne.

Le Journal a obtenu copie de 13 lettres envoyées aux nouveaux élus américains.

Dans celles-ci, le premier ministre souligne les liens qui unissent le Québec à leur juridiction.

Au nouveau sénateur démocrate du Texas, James Talarico, par exemple, Paul St-Pierre Plamondon rappelle que son État « est le principal partenaire commercial du Québec aux États-Unis avec des échanges commerciaux de 10 milliards de dollars américains en 2025 ».

Comme avec ses autres correspondants, il conclut en invitant l'équipe du sénateur à travailler directement avec la délégation du Québec dans son État.

« Alors que vous entreprenez votre mandat, le Québec se réjouit de travailler avec votre équipe afin de faire progresser nos objectifs communs et de discuter de nouveaux projets et initiatives au bénéfice de nos deux juridictions », écrit Paul St-Pierre Plamondon.

Le gouvernement du Parti Québécois a clairement annoncé son intention d'être plus présent sur la scène internationale.

Le Québec possède des délégations depuis les années 1960, mais le nouveau premier ministre a promis de doubler le nombre de pays où la province sera représentée à l'étranger d'ici quatre ans.

Paul St-Pierre Plamondon a également nommé l'ex-député Pascal Paradis au poste de négociateur en chef, avec un mandat tout spécial concernant « la situation tarifaire vis-à-vis des États-Unis ».

« Il sera notamment appelé à agir comme diplomate et négociateur en chef du gouvernement lorsque des négociations sur les tarifs avec les autorités américaines et canadiennes seront relancées », écrivait le premier ministre péquiste au moment d'annoncer la nomination de son nouvel émissaire.

Il devra collaborer avec le ministre des Relations internationales, Dieudonné Ella Oyono.

# Tarifs et diplomatie: Jean Charest doute d'une entente Canada–États-Unis avant Noël



L'ex-premier ministre Jean Charest juge qu'une entente canado-américaine avant Noël demeure peu probable.

En entrevue avec Mario Dumont, mercredi, M. Charest souligne que Donald Trump a actuellement de nombreux dossiers à gérer.

« Moi, honnêtement, j'y crois plus ou moins. D'abord parce que M. Trump, il est comme occupé un petit peu, là », a-t-il dit.

Il souligne néanmoins la relation solide entre Mark Carney et Donald Trump, tout en rappelant que la dépendance économique du Canada envers les États-Unis reste le vrai défi à long terme.

« Dans toute ma vie politique, je n'ai jamais été témoin d'une période comme celle qu'on vient de vivre, où on aura tant parlé du Canada [aux États-Unis]. Ce sont les Américains qui en ont parlé, pas les Canadiens », a affirmé Jean Charest.

Par ailleurs, au lendemain de la visite de Barack Obama à Québec, M. Charest a estimé qu'il était de mise que le 44e président américain n'ait pas fait mention du président actuel.

« Il a été prudent, mais il a quand même exprimé une vision, puis une volonté qui disait, dans le fond, ce qu'on vit en ce moment, c'est anormal, puis on va revenir à quelque chose de plus normal », a-t-il fait remarquer.

« C'est beaucoup d'énergie puis de temps qui auraient été mieux [utilisés] et consacrés à autre chose », a dit d'emblée Jean Charest au sujet des tensions entre Québec et Ottawa entourant les négociations commerciales.

À son avis, Mark Carney et Paul St-Pierre Plamondon ne se contredisent pas nécessairement.

# Abolition de Santé Québec: Valse-hésitation du gouvernement du PQ



Première valse-hésitation : le gouvernement de Paul St-Pierre Plamondon tergiverse sur l'abolition de Santé Québec, une promesse phare du Parti Québécois.

La ministre Marie-Karlynn Laflamme semblait pourtant claire mercredi matin à son arrivée à la réunion hebdomadaire du Conseil des ministres : Le PQ ne veut plus abolir la société d'État tant critiquée par le chef péquiste depuis des mois.

« On parle maintenant d'une transformation de Santé Québec. C'est dans le discours déjà depuis... plusieurs jours, a-t-elle lâché. Je vous dirais qu'il faut savoir que Santé Québec n'a pas fait que de mauvaises choses ! »

Il y a quelques jours, elle a rencontré la haute direction de l'agence. « Il faut qu'on se donne le temps d'analyser ce qui fonctionne bien chez Santé Québec, ce qui fonctionne moins bien, on en est à cette étape-là, puis on travaille avec les gens », a-t-elle insisté, en mêlée de presse.

Un premier recul qui avait même fait bondir le chef conservateur Éric Duhaime. C'est le signal que la « machine est déjà en train de les gober », a-t-il raillé.

C'était avant que la ministre de la Santé rectifie le tir, dans une déclaration sur ses réseaux sociaux quelques heures plus tard.

« Il n'est pas question et il n'a jamais été question de reculer sur notre promesse d'abolir Santé Québec, a-t-elle corrigé. Comme en campagne, nous avons toujours affirmé que nous allons chercher une façon de garder certains éléments positifs ou améliorations qui ont eu lieu chez Santé Québec, comme par exemple, revoir le mode de financement en santé de chaque région, faire des économies d'échelle dans certains secteurs ou encore mesurer la performance de la gestion de chaque établissement. C'est en ce sens que je parle d'une transformation ».

En campagne électorale, PSPP disait vouloir faire des économies de 40 à 100 millions $ par an grâce au démantèlement de la Société d'État, une somme qu'il voulait rediriger vers les services aux citoyens.

Rappelons que le mandat de la patronne de la société d'État se termine, en théorie, en mai 2027. Limoger Geneviève Biron avant terme pourrait s'avérer coûteux en raison de la prime de départ de plus d'un demi-million $ prévue en cas de résiliation de son contrat.

Sans parler des huit vice-présidents sous sa gouverne, qui touchent en moyenne 400 000 $ par an et qui ont tous une clause prévoyant une allocation de départ s'ils sont dégommés.

Le PQ en train de se « diluer »

Partisan de l'abolition de Santé Québec, Éric Duhaime comprend que le PQ est en train « de se diluer ». Il espère ne pas être devant un autre gouvernement qui « clignote à droite » pour séduire les électeurs et faire le plein de votes, pour ensuite « virer à gauche une fois élu ».

# Une ancienne candidate à la chefferie du PLC à la Maison-Blanche avec Trump

Une ancienne députée fédérale et candidate à la chefferie du Parti libéral du Canada (PLC) s'est dite « honorée » d'avoir participé à une célébration de Diwali en compagnie de Donald Trump à la Maison-Blanche la semaine dernière.

Ruby Dhalla, femme d'affaires de la région de Toronto, apparaît aux côtés du président américain lors de cette fête d'une grande importance pour les communautés hindoues.

« Le pouvoir de la vision. La force de la concrétisation. C'est un honneur d'avoir été invitée à célébrer Diwali à la Maison-Blanche avec le président Donald J. Trump, l'ambassadeur de l'Inde et d'autres PDG », a-t-elle écrit sur ses réseaux sociaux mardi.



Après avoir représenté le Parti libéral à la Chambre des communes de 2004 à 2011, Mme Dhalla a tenté cette année de lancer une « #RubyRevolution » afin de prendre la tête du PLC en proposant un programme fondé sur des « valeurs progressistes ».

Ses aspirations ont toutefois pris fin lorsque le PLC a conclu qu'elle avait commis 10 infractions aux règles de la course à la direction. Le parti évoquait notamment des soupçons d'ingérence étrangère et des irrégularités liées au financement de sa campagne.

« Ce n'est pas la fin, mais le début d'un nouveau mouvement pour la vérité », avait déclaré Mme Dhalla après le rejet de son appel par le parti.

# «La lumière au bout du tunnel»: Barack Obama amène un optimisme pour le futur des concessionnaires

La visite de Barack Obama à Québec amène de l'espoir aux concessionnaires automobiles du Québec, selon le PDG de la Corporation des concessionnaires automobiles du Québec.

« On voit la lumière au bout du tunnel, on pense que notre relation est tellement profonde avec nos voisins américains [...], il n'y a aucune raison de venir briser ça, donc on pourra recoller au bon moment avec nos voisins américains », affirme Ian P. Sam Yue Chi, PDG de la CCAQ.

Lors de l'événement privé, certes l'industrie automobile a été abordée, mais la notion de leadership également, selon le PDG.

« On vit une situation qui est temporaire, il faut avoir un petit peu de recul, aller chercher de la perspective et le président Obama est la bonne personne pour nous amener cette perspective-là », souligne M. Yue Chi à l'émission À vos affaires.

Lors de sa conférence d'une heure, mardi, l'ancien président américain a notamment abordé les tarifs douaniers et les relations canado-américaines.

« Les concessionnaires ont décidé d'inviter le président Obama pour les inspirer à aller plus loin dans cette démarche-là », indique celui qui a organisé le sommet. « On a un terrain fertile, les concessionnaires ont décidé de ne pas accepter le statu quo, alors on s'est doté de stratégies pour changer nos fondamentaux. »

lorsque les intérêts du Québec seront respectés.

Pour un indépendantiste, il y aura toujours une limite à la coopération et il restera toujours un gouvernement de trop.



Pour les électeurs, cependant, l'heure est davantage à remettre le fédéral à sa place, plutôt qu'à chercher à l'éliminer.

# Le ministre Nicolas Girard prêt à foncer pour concrétiser le tramway

Quoi qu'en disent les antitramways et les conservateurs d'Éric Duhaime, le train du projet de tramway est sur les rails pour de bon, prévient le nouveau ministre des Transports et ministre responsable de la Capitale-Nationale, Nicolas Girard.

Dans une première entrevue accordée à notre Bureau parlementaire depuis sa nomination au Conseil des ministres, l'ex-directeur général du Réseau de transport de la Capitale a donné un signal clair pour la suite des choses avec le projet TramCité.

Interrogé à savoir si les conservateurs du Québec ont le pouvoir de freiner le projet : « Non », a rétorqué le ministre Girard sans hésiter.

« Le projet [de tramway] va de l'avant, a-t-il assuré. C'est un engagement électoral de notre formation politique, qui est d'ailleurs appuyé par d'autres partis politiques. »



Paul St-Pierre Plamondon (à gauche) et le ministre responsable de la Capitale-Nationale, Nicolas Girard (assis), lors de l'assermentation des députés péquistes le 15 octobre.

Paul St-Pierre Plamondon (à gauche) et le ministre responsable de la Capitale-Nationale, Nicolas Girard (assis), lors de l'assermentation des députés péquistes le 15 octobre. PHOTO D'ARCHIVES, AGENCE QMI, PASCAL HUOT

Outre les conservateurs, tous les partis politiques à l'Assemblée nationale sont favorables au projet de tramway à Québec.

Les conservateurs en ont notamment contre la facture du projet, évaluée aux dernières nouvelles à 7,6 milliards $.

M. Girard parle de retombées économiques d'au moins 9,6 milliards $.

M. Duhaime, de son côté, prédit une note beaucoup plus salée pour les contribuables, jusqu'à 12 milliards $, une somme non confirmée.

« La Ville de Québec est la seule ville canadienne de plus de 500 000 habitants qui n'a pas de réseau structurant de transport », rappelle le ministre des Transports et de la Mobilité durable.

Les projections permettent de croire que le million d'habitants sera atteint d'ici 2040.

« Québec a besoin d'un réseau structurant », est convaincu Nicolas Girard, qui, pendant ses 14 années à travailler au sein de différentes organisations de transport, a visité plusieurs villes modernes.

Il cite en exemples celles d'Edmonton, de Calgary et de Toronto, où de grands projets de transports collectifs se développent avec l'appui de gouvernements conservateurs.

« Donc, on peut être conservateur et pour le transport collectif », a souligné M. Girard, en écorchant subtilement les troupes d'Éric Duhaime.

Conscient que les enjeux de transport à Québec donnent souvent lieu à des débats enflammés, Nicolas Girard lance un appel au calme.

« Tous ceux et celles qui font de la politique, que ce soit au niveau municipal, au niveau du gouvernement du Québec, du gouvernement fédéral, ce sont des gens qui veulent servir l'intérêt public, servir les citoyens », rappelle le ministre.

Sans les nommer, il laisse comprendre qu'il n'a pas apprécié ce qu'ont vécu récemment les maires de Québec et de Lévis, Bruno Marchand et Steven Blaney, épisode qu'on a surnommé « la guerre de tuques ».

« Il n'y a personne qui mérite, peu importe la position qu'il prend ou la couleur de sa formation politique, de se faire insulter, harceler », a indiqué M. Girard, lorsque questionné à savoir s'il s'attend à être la cible de commentaires haineux.

À ses détracteurs, « je vous invite à faire des débats sereinement, dans le respect des positions de tous », demande le ministre.

هل أنت مؤهل للحصول على دعم من الحكومة الكندية 40% - 20 على مدّخراتك لتعليم أولادك
رفيق زمكحل
Tel: (905) 790-6770
Fax: (905) 790-3536
Cell: (647) 990-5801
Toll Free 1-866-627-9425
Rafik-Z@Rogers.com
RESP خطة الإدخار المسجلة للتعليم

التأمين ضد الأمراض
أحصل على قيمة التأمين بعد تشخيص المرض
أو أحصل على كل نقودك بالكامل اذا بقيت عفيا سليماً
RISK
مـاري حـليم
Office 905-790-6770 Cell 416-712-5041 Fax 905-790-3536
Toll Free 1-866-MARY-HALIM email: MaryHalim@rogers.com

Email: elressalanews@gmail.com www. el-ressala.com تابعونا يوميا على
الرسالة EL-RESSALA
حرية الكلمة أمانة و أمانة الكلمة رسالة
الجمعة ١٣ نوفمبر Vendredi 13 novembre 2026

# الملك تشارلز يقود العائلة الملكية في الاحتفال بمهرجان الذكرى.. والأمير ويليام يسجل عودة بعد غياب العام الماضي



■ سجل الملك تشارلز King Charles والملكة كاميلا Queen Camilla أول ظهور رسمي لهما منذ عودتهما من جولتهما في منطقة الكاريبي، من خلال مشاركتهما في مناسبة مؤثرة تحظى بمكانة ثابتة على جدول ارتباطات العائلة الملكية البريطانية، وهي احتفالات مهرجان الذكرى، الذي يُقام سنويا لتكريم الجنود الذين فقدوا حياتهم خلال الحروب، من بريطانيا ودول الكومنولث.
انضم الأمير ويليام وزوجته كيت ميدلتون إلى الملك تشارلز والملكة كاميلا، بالإضافة إلى الأميرة آن، صوفي دوقة إدنبرة، وعدد من أفراد العائلة، لحضور مهرجان الذكرى الذي تنظمه منظمة الفيلق الملكي البريطاني، مساء السبت 7 نوفمبر، في قاعة ألبرت الملكية بالعاصمة لندن.
عاد الأمير ويليام وزوجته كيت ميدلتون للمشاركة معاً في الاحتفال بالتقليد السنوي لإحياء ذكرى الجنود الذين فقدوا حياتهم في الحروب، وذلك بعد غياب أمير ويلز عن المناسبة العام الماضي، بسبب عودته إلى المملكة المتحدة من البرازيل، عقب حضوره حفل توزيع جوائز إيرث شوت، حيث لم يتمكن من العودة في الوقت المناسب لحضور مهرجان الذكرى، بينما عاد للانضمام إلى أفراد العائلة الملكية في اليوم التالي، للمشاركة في مراسم أحد الذكرى عند النصب التذكاري للحرب "السينوتاف" في لندن.
وفي المقابل، حضرت كيت ميدلتون المناسبة برفقة ابنهما الأكبر الأمير جورج، الذي شارك للمرة الأولى في هذا الحدث السنوي البارز، وكان يبلغ آنذاك 12 عاما.
يغيب الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل عن فعاليات إحياء الذكرى، رغم عودتهما إلى المملكة المتحدة برفقة طفليهما في أواخر أغسطس الماضي. ولا يشارك دوق ودوقة ساسكس في المراسم الرسمية للعائلة، لأنهما من أفراد العائلة الملكية غير العاملين.
ظهر أفراد العائلة الملكية بإطلالات داكنة، وزينوا ملابسهم بدبابيس على شكل زهرة الخشخاش الحمراء، التي تُعد رمزا لإحياء ذكرى ضحايا الحروب في المملكة المتحدة.
ويُحتفل بيوم الذكرى في 11 نوفمبر من كل عام، وهو التاريخ الذي انتهت فيه رسمياً الأعمال القتالية في الحرب العالمية الأولى، عند الساعة الحادية عشرة من اليوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر عام 1918، وذلك بعد أن تطور الاحتفال من ذكرى الهدنة.
وقد اجتمع أفراد العائلة الملكية، الأحد، للمشاركة في المراسم الوطنية لإحياء ذكرى الجنود، المعروفة باسم أحد الذكرى (Remembrance Sunday)، عند النصب التذكاري للحرب السينوتاف في لندن.
وكان الملك جورج الخامس، جد الملكة إليزابيث الثانية، قد أزاح الستار عن النصب التذكاري في 11 نوفمبر عام 1920، تكريما للجنود الذين سقطوا خلال الحرب العالمية الأولى. وفي اليوم نفسه، دُفن الجندي المجهول في كنيسة وستمنستر.
وتأتي مشاركة الملك تشارلز والملكة كاميلا في هذه المناسبة بعد عودتهما إلى المملكة المتحدة من جولتهما في منطقة الكاريبي، التي شملت جزر البهاما وغيانا وأنتيغوا وباربودا.
وبدأ الملك الجولة بزيارات منفردة إلى جزر البهاما وغيانا، قبل أن تنضم إليه زوجته في أنتيغوا وباربودا.

Canadian Realities
من واقعــنا
بقلم: كنده الجيوش

## الاحتفال بيوم المحاربين القدماء

■ كما هي العادة من كل عام و في الحادي عشر من شهر نوفمبر و الذي هو يوم استثنائي وله رمزية لدى العديد منا نحن اهل كندا يجتمع في هذا اليوم من كل عام و أمام النصب التذكارية والمؤسسات العامة، يجتمع المحاربون القدامى وأفراد القوات المسلحة والعائلات وعموم الناس لوضع أكاليل الزهور الجميلة و من ثم الوقوف دقيقة صمت. حيث تعتلي الياقات زهرة الخشخاش الحمراء التي يرتديها معظم الكنديين كرمز للذكرى والامتنان. فمن مونتريال إلى مدينة كيبيك، إلى باقي المقاطعات و المدن الكندية و كذلك مدن شمال أمريكا و أوروبا وفي مختلف المجتمعات يأتي هذا اليوم لنقف فيه باحترام أمام من سبق و قدم التضحية لأجل عالم يعم فيه الأمن و السلام. تذكرنا هذه المراسم بأن الحريات والقيم الديمقراطية التي ننعم بها اليوم قد تحققت بفضل شجاعة وتضحيات استثنائية. كما نستحضر إسهامات المحاربين القدامى من خلفيات متنوعة، الذين وقفوا صفاً واحداً في خدمة كندا.
إن «يوم الذكرى» ليس مجرد تكريم للماضي، بل هو مسؤولية تجاه الحاضر والمستقبل؛ فهو يدعونا لحماية القيم التي ضحى الكثيرون بحياتهم من أجلها، وهي: العدالة، والمساواة، والحرية، وحقوق الإنسان، واحترام الكرامة الإنسانية. وبينما نكرم محاربينا القدامى، علينا أيضاً تجديد التزامنا ببناء مجتمع يسوده السلام، تُحل فيه النزاعات عبر الحوار لا العنف، وتتمكن فيه الأجيال القادمة من العيش بعيداً عن مخاوف الحرب وويلاتها.
كم هو جميل و إنساني في هذا اليوم على رمزيته أن تتقدم الأجيال الصاعدة و من جيل زدْ و من أجيال سبقتهم بالشكر و التعبير بالكلمات الدافئة التي تعرب عن خالص الامتنان وعميق التقدير للمحاربين القدامى الذين كرسوا حياتهم لخدمة وطننا كندا. وإلى المحاربين القدامى من كبار السن بيننا، كم هي مؤثرة الكلمات التي تثني على شجاعة وتضحيات والتزام المحاربين الراسخ بحماية كندا والحريات التي ننعم بها اليوم. كم تحمل جيلهم الصعاب وشهدوا العواقب المدمرة للحرب وويلاتها ، وذلك لكي تنعم الأجيال القادمة بالسلام والأمن والكرامة. إن خدمتهم لن تُنسى أبداً، وتضحياتهم تستحق منا أسمى آيات التقدير.
إلى كل محارب قديم، ولا سيما أولئك الذين تقدموا في العمر وهم يحملون في ذاكرتهم ذكريات أوقات عصيبة، اعلموا أن خدمتكم لا تزال تُلهمنا. نحن مدينون لكم بأكثر من مجرد كلمات الشكر؛ فنحن مدينون لكم بالالتزام بالحفاظ على السلام والحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان التي دافعتم عنها. إنه لشرف لنا أن نقف إلى جانبكم، ونستمع إلى قصصكم، ونقر بإسهاماتكم، ونحتفي بإرثكم. نأمل أن تشعروا دائماً بأنكم موضع تقدير واحترام، وأن ذكراكم حاضرة في قلوبنا. شكراً لكم على خدمتكم. سنظل نذكركم.

## مجرد كلمة

أطالب بترشيح المستشار مرتضى منصور رئيساً لجمهورية البذاءة والسفالة .

بقلم: أبو حجاج

# بعد اعتقال والدها.. أول ظهور لميغان ماركل مع هاري




■ ظهرت ميغان ماركل، دوقة ساسكس، برفقة زوجها الأمير هاري، الثلاثاء، للمرة الأولى علناً منذ توقيف والدها توماس ماركل، على خلفية اتهامات تتعلق بحيازة مواد تتضمن استغلالاً جنسياً للأطفال.
وبحسب مجلة "Us Weekly" الأميركية، وصلت ميغان، البالغة من العمر 45 عاما، إلى مقر البرلمان الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل، برفقة الأمير هاري، البالغ 42 عاما، للمشاركة في افتتاح نصب تذكاري للأطفال الذين فقدوا حياتهم بعد تعرضهم لأضرار مرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي.
وظهر الزوجان وهما يمسكان بأيدي بعضهما خلال وصولهما إلى مقر الفعالية، حيث ارتدت ميغان معطفاً أسود، بينما ظهر هاري ببدلة زرقاء داكنة.
وأفاد التقرير بأن الزوجين تجنبا الرد على أسئلة الصحافيين بشأن توقيف والد ميغان، وفق مقطع مصور نشرته هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي". ومن المقرر أن يشارك الزوجان في نقاش حول سبل حماية الأطفال من المخاطر التي قد يتعرضون لها أثناء استخدام الإنترنت.
ويأتي الظهور بعد أربعة أيام من توقيف توماس ماركل الأب، البالغ من العمر 82 عاما، في ولاية فلوريدا الأميركية، الجمعة 6 نوفمبر، بتهمة حيازة مواد تتعلق بالاستغلال الجنسي للأطفال. ووفق التقرير، أفرج عنه بكفالة في اليوم نفسه، فيما نفى الاتهامات الموجهة إليه.
وتزعم السلطات الأميركية أن مواد يُشتبه في احتوائها على صور اعتداءات جنسية على أطفال كانت محفوظة داخل وحدات تخزين استأجرها ماركل في منطقة لوس أنجلوس على مدى سنوات.
وأفادت المعلومات التي أوردتها المجلة بأن المحققين ضبطوا نحو 78 مادة، بينها صور فوتوغرافية وشرائح وأفلام وكتب، تخضع للفحص ضمن التحقيقات. وتظل هذه الاتهامات قيد الإجراءات القضائية، ولا تعني إدانة والد ميغان.
وكانت ميغان قد أعربت عن صدمتها إزاء القضية، مؤكدة أن أفكارها تتجه إلى أي أطفال ربما تعرضوا للأذى.
وقالت في بيان نقلته المجلة إنها علمت بوجود اتهامات مقلقة تتعلق بوالدها منذ عام 2018، بعد إرسال رسالة إلى الشرطة البريطانية والجهات المعنية بحماية أفراد العائلة المالكة. وأوضحت أنها تلقت آنذاك تطمينات بأن تلك الادعاءات تخضع للتحقيق.
كما ربطت ميغان قرار الابتعاد عن والدها ومنعه من التواصل مع طفليها برغبتها في حمايتهما، معتبرة أن هذا هو السبب وراء القطيعة العائلية التي استمرت سنوات.
ويكتسب ظهور ميغان وهاري في فعالية مخصصة لحماية الأطفال أهمية خاصة، لتزامنه مع قضية والدها، بينما لم يصدر عن الزوجين خلال مشاركتهما تعليق جديد بشأن تطورات التحقيق.

## عرض ميدالية تحمل صورة الملك فاروق فى مزاد عالمى بلندن



■ تطرح دار المزادات البريطانية نونانز مايفير (Noonans May-fair) في لندن ميدالية برونزية تذكارية نادرة توثق حقبة الملك فاروق الأول، وذلك ضمن مزادها للعملات والميداليات التاريخية المقام في نوفمبر الجارى، وتُعد هذه القطعة (المدرجة تحت رقم 323 في الكتالوج) من المقتنيات بالغة الندرة التي تجذب اهتمام هواة جمع التحف الملكية المصرية، وفقا لما نشره موقع دار المزادات.
وقد قدرت دار "نونانز" القيمة البيعية لهذه القطعة النادرة بما يتراوح بين 800 و1,000 جنيه إسترليني، مع تحديد سعر افتتاحي للمزايدة يبدأ من 650 جنيهًا إسترلينيًا.
صممت هذه الميدالية الكبيرة، التي يبلغ قطرها 89 ملم، تخليدًا لذكرى "المعرض الدولي في القاهرة" عام 1938، وقد نفذت بريشة النحات والمصمم الشهير بيرسي ميتكالف (P. Metcalf).
ويحمل وجه الميدالية صورة جانبية للملك فاروق الأول مرتديًا الزي العسكري والقبعة الملكية، متجهًا نحو اليسار، أما الوجه الخلفي، فيجسد لوحة فنية متكاملة لمظاهر التقدم والحداثة في مصر آنذاك، حيث يجمع بين عراقة التاريخ ورموز العصر الحديث، مبرزًا أهرامات الجيزة ومسجد محمد علي، إلى جانب برج للإذاعة وأعمدة التلجراف.
تتميز الميدالية المعروضة بحالتها الممتازة التي تكاد تضاهي حالتها الأصلية وقت سكّها، كما أنها محفوظة داخل علبتها السوداء الأصلية المبطنة، مما يرفع من قيمتها التاريخية والتجميعية.

## لحمايتها من الزلازل.. مشروع بـ5 ملايين دولار لانقاذ كنيسة فى بيرو



■ أعلن متحف جيتي (Getty) عن دخوله في شراكة مع السلطات البيروفية لتنفيذ أول مشروع ترميم شامل لكنيسة طينية تاريخية تعود إلى القرن السابع عشر في مرتفعات الأنديز بمنطقة كوسكو، وتهدف هذه المبادرة إلى إنقاذ كنيسة "سانتو توماس دي أكينو" المعروفة محلياً باسم كنيسة "روندوكان" وحماية هيكلها ومقتنياتها الأثرية النادرة من مخاطر الانهيار.تمويل حكومي وتقنيات متطورة لمواجهة الزلازل
خصصت حكومة بيرو ميزانية قدرها 5 ملايين دولار لهذا المشروع الممتد لعدة سنوات، على أن تبدأ أعمال البناء والترميم الفعلية في عام 2027.
وتُعد الكنيسة نموذجاً فريداً للعمارة الباروكية المبنية بجدران سميكة من الطوب اللبن، لكنها تضررت بشدة جراء الزلازل وغياب الصيانة الدورية.
وسيستعين الخبراء بتقنيات "مشروع جيتي للترميم الزلزالي" لتقوية المبنى الترابي ووضع خطط مستدامة لصيانته بالتعاون مع وزارة الثقافة البيروفية.
لا تقتصر أهمية الكنيسة على عمارتها فحسب، بل تمتد لتشمل أكثر من 300 قطعة أثرية وفنية نادرة لم تخضع لأي ترميم سابق وتتنوع هذه المقتنيات أبرزها سلسلة من ثماني لوحات ضخمة رسمها الفنان اليسوعي الإيطالي برناردو بيتي في أواخر القرن السادس عشر، وكان مؤرخو الفن يعتقدون أنها مفقودة قبل اكتشافها عام 2010، ومن المقرر نقل إحداها، وهي لوحة "الصلاة في البستان"، إلى متحف جيتي عام 2027 لإخضاعها للتحليل العلمي والترميم.
كما تشمل مذابح خشبية مذهبة، ولوحات جدارية من القرن الثامن عشر، ومنسوجات ومنحوتات أثرية بحالتها الأصلية.
أكدت كلوديا كانسينو وستيفاني أوفريت، الخبيرتان في معهد جيتي للحفظ، أن هذه المبادرة تمنح فرصة استثنائية لدراسة المواد الزخرفية الأصلية وتقديم الدعم الفني لأهالي مجتمع "روندوكان" الذين حافظوا على الكنيسة لأجيال.
وأشارتا إلى أن التحدي الأبرز والأكثر متعة في المشروع هو أن هذه المقتنيات ليست مجرد تحف معزولة، بل هي تراث حي لا يزال السكان المحليون يستخدمون منحوتاته في مواكبهم الدينية السنوية.

## آخر عمود



فريـد زمكحل
fzemokhol@gmail.com

## بدونك أفضل!

وَلِأَنِّي وَعَدْتُكِ صَدِّقِينِي سَأَفْعَلُ
لَنْ أُحَاوِرَ...
لَنْ أُعَاتِبَ... وَعَنْكِ لَنْ أَسْأَلَ
وَسَأَمْحُو خُطَاكِ صَدِّقِينِي سَأَفْعَلُ
مِنْ دَرْبِ أَيَّامِي
مِنْ مُعْطَيَاتِ أَحْلَامِي
وَسَأَنْسَاكِ وَأَنْسَى صَدِّقِينِي سَأَفْعَلُ
وَسَيعكِس حضُوري
عِنفُواني و غروري
وَروعَة سطُوري أحلى وأجمل
وَسَأَحْلُمُ وَأَحْلُمُ صَدِّقِينِي سَأَفْعَلُ
بِامْرَأَةٍ سِوَاكِ تَسْمَعُ وَتَفْهَمُ
بِامْرَأَةٍ سِوَاكِ تَهِيمُ وتَحْلَمُ
بِامْرَأَةٍ سِوَاكِ أَرَقَّ وَأَنْعَم
تُقَدِّسُ مُفْرَدَاتِي بِصُورَةٍ أَمْثَل
وَسَأَمْحُو سُطُورًا صَدِّقِينِي سَأَفْعَلُ
وَأُضِيفُ سُطُورًا أَعْظَمَ وَأَكْمَل
تَحْوِي كَلَامًا أَغْلَى وَأَشْمَل
وَأَنَا أَحْيَا وَأَضْحَكُ وَأَكْتُبُ وَأَعْمَلُ
سَأَقُولُ بِأَنِّي أَحْبَبْتُكِ يَوْمًا
سَأَقُولُ بِأَنِّي عَشِقْتُكِ يَوْمًا
وَبِأَنِّي عَجَزْتُ عَنْ فَهْمِكِ دَوْمًا
وَبِأَنِّي أَخْفَقْتُ فِي حُبِّكِ .. وَلَنْ أَخْجَل
وَسَأَقُولُ بِأَنِّي صَرَّحْتُ مِرَارًا صَدِّقِينِي سَأَفْعَلُ
بِوَلَهِي وَعِشْقِي وَتِيهِي وَشَوْقِي، وَحَاوَلْتُ بِاخْتِصَارٍ
أَنْ أُعِيدَ لِشَفَتَيْكِ ابْتِسَامَةً تَجِيءُ وَتَغْدُو تَقْبَعُ فِي انْتِظَارٍ
أَنْ أَعُودَ بِقَلْبِكِ مِنْ لَيْلٍ طَوِيلٍ بَادٍ عَلَيْه إِلَى وَضَحِ النَّهَارِ
دُونَ أَنْ أَدْرِيَ بِأَنِّي أُسِرْتُ وَبِأَنِّي وَقَعْتُ فِي قَلْبِ الْحِصَارِ
لِكَوْنِي عَشِقْتُكِ عِشْقَ رِمَالِ الشَّوَاطِئِ لِمَوْجِ الْبِحَارِ
دُونَ أَنْ أَدْرِيَ بِأَنِّي أَخْطَأْتُ فِي حُبِّكِ وَبِأَنِّي أَسَأْتُ الِاخْتِيَار
وَلِأَنِّي وَعَدْتُكِ صَدِّقِينِي سَأَفْعَلُ
لَنْ أُحَاوِرَ...
لَنْ أُعَاتِبَ...
لَنْ أُسَامِحَ وَعَنْكِ لَنْ أَسْأَل
وَسَأَقُولُ بِأَنِّي بِدُونِكِ أَفْضَلُ
وَبِأَنِّي خُدِعْتُ لَا أَقَلَّ وَلَا أَكْثَر
وَبِأَنِّي فَهِمْتُ لَا أَقَلَّ وَلَا أَكْثَر
وَبِأَنِّي أُصِبْتُ بِجُرْحٍ .. وَلَكِنِّي لَمْ أَفْشَلْ

الرسالة EL-RESSALA
لاعلاناتكم في «الرسالة»
514-961-0777 / 450 972 1414
elressalanews@gmail.com fzemokhol@gmail.com
www.el-ressala.com